وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل)

دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية في ولاية عين الدفلى

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تخصص سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي

إعداد الطالبتين:
إزرار مريم
لعكايشي خيرة

إشراف الأستاذة:
د. نسيسة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية:2016-2017.

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى روح أبي الزكية الطاهرة و إلى أمي العزيزة الغالية التي تعبت من أجلي

و إلى أخواتي جميعا

و إلى الكتكوتتان: هاجر و خديجة

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية و إلى كل الزميلات و الزملاء بالدراسة

وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

و إلى الصديقات:

أمينة، مريم، خولة، مليكة، حورية، سعيدة، غنية، حنان، سهام، فاطمة، لمياء

و إلى زميلتي العزيزة التي شاركتني العمل "إزرار مريم"

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل نبراسا لكل طالب علم

اهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن و احترقت بظلام المحن

لتنير حياتي، إلى من كانت لي جنة عطف و حنان إلى من أسكنتني

قلبها و عصرت سنين العمر لأحيى بأمان، إلى من كانت كل تلك المعاني

ساحرة تحية من لسان نطق باسم أمي و تحية من الله و الله يرعاها و يطيل في

عمرها " أمي الغالية ".

إلى أروع أب أعتز به إلى من سهر الليالي لتربيتي و تعليمي إلى من كان لي درع أمان و

مرشدي و سندي في هذه الحياة و الذي لم يبخل علي بشيء و كان المؤازر و المشجع

دائما على مواظبتي و اجتهادي في دراستي إلى " أبي العزيز" أطال الله

في عمره.

إلى تاج رأسي و فخري و عوني في هذه الحياة أخي الوحيد و الغالي: إيهاب.

إلى أختاي الدلوعتين اللتان أحبهما كثيرا: عايدة و كنزة.

إلى كل الأهل و الأقارب بدون استثناء.

إلى الذين عشت معهم و تقاسمنا معا أحلى الأعوام إلى من أتمنى لهم أجمل ما في هذه الدنيا

صديقاتي: هالة ،نزيهة ،غانية ،ليدبا ،ندى ،راضية ،نريمان.

إلى صديقتي التي شاركتني أفراحي و أحزاني و أفكاري و حتى أحلامي ،الغالية كهينة و

خطيبها حارز.

إلى الأخت و الصديقة التي وضعها القدر في طريقي وكان أجمل قدر و التي

شاركتني في انجاز هذا العمل: فاطمة و عائلتها.

و أخيرا إلى أجمل شيء صادفني في حياتي، القلب الدافئ الذي

أهدني بثقته و تفهمه و دعمه نصفي الثاني: أمين حفظه الله.

"إلى كل من ساعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

مريم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ووضح لنا الحلال من الحرام وأرشدنا إلى ما فيه صلاحنا وسعادتنا في الدارين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد أفضل من صلى وسلم وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام.

أما بعد:

أتقدم أنا إزرار مريم وزميلتي لعكايشي خيرة القائمتين على هذا العمل البسيـــــــط والمتواضع بالشكر لله سبحانه وتعالى على ما يسر لنا وسهل في إتمام هذا المبحـــــث، والذي لولاه ما كان ليتم شيء، فله الحمد قبل الرضا وله الحمد عند الرضا وله الحمد بعد الرضا. كما لا ننسى دور الجامعة التي أتاحت لنا كل السبل التي سهلت على إتمام هذا البحث.

والشكر لقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي له دور ملحوظ في وصولنا إلى هذه المرحلة، وكل الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذتنا المحترمة " الدكتورة نسيسة فاطمة الزهراء" التي لها البصمة الأولى في إنجاز هذا العمل، فعسى أن يكون كل ما قامت به في موازين حسناتها وأن نكون عند حسن ضنها بنا، وكل أساتذة علم الاجتماع.

والحمد لله أولا وأخيرا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء.	
الشكر والعرفان.	
فهرس المحتويات.	
فهرس الجداول.	
المقدمة.	1
الفصل الأول:البناء المنهجي للدراسة.	06
المبحث الأول:تحديد الموضوع و إشكاليته.	06
أولا:أسباب اختيار الموضوع.	06
ثانيا:أهمية الدراسة.	07
ثالثا:أهداف الدراسة.	07
رابعا:إشكالية الدراسة.	08
خامسا: الفرضيات.	11
سادسا: تحديد المفاهيم.	11
المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة.	19
أولا: مجالات الدراسة.	19
ثانيا: منهج الدراسة.	21
ثالثا:أدوات جمع البيانات.	23
رابعا: عينة الدراسة.	24
خامسا: الصعوبات التي واجهت البحث.	25
الفصل الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.	28

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية.	28
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	38
أولا: الدراسات العربية.	38
ثانيا: الدراسات الجزائرية.	44
الفصل الثالث: التنشئة الأسرية، التربية الجنسية، ووسائل الإعلام وعلاقتهم بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.	55
تمهيد	55
المبحث الأول: التنشئة الأسرية وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري.	56
أولا: مفهوم التربية.	56
ثانيا: تعريف التنشئة الاجتماعية أو الأسرية.	56
ثالثا: عناصر التنشئة الاجتماعية.	57
رابعا: خصائص التنشئة الاجتماعية.	58
خامسا:أهداف و أشكال التنشئة الاجتماعية.	59
سادسا:أساليب التنشئة الاجتماعية.	63
سابعا: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.	67
المبحث الثاني:التربية الجنسية وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها داخل المجتمع الجزائري.	68
أولا: تعريف التربية الجنسية.	68
ثانيا: بعض الانحرافات الجنسية.	69
ثالثا: مصادر التربية الجنسية.	72

رابعا: مراحل التربية الجنسية وأهدافها.	74
خامسا: فتور العلاقة الزوجية وأسبابها.	74
سادسا: التربية الجنسية وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.	75
المبحث الثالث: وسائل الإعلام وعلاقتها بالخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري.	80
أولا: تعريف وسائل الإعلام.	80
ثانيا:أشكال وأنواع وسائل الإعلام.	81
ثالثا:أثر وسائل الإعلام على الزوجة.	83
رابعا: وسائل الإعلام وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.	86
الفصل الرابع: الخيانة الزوجية	90
تمهيد.	90
المبحث الأول: تعريف الخيانة الزوجية، أشكالها، العوامل المؤدية لها، أسباب خيانة الزوجة لزوجها، وأهم الآثار الناجمة عنها.	91
أولا: تعريف أو مفهوم الخيانة الزوجية.	91
ثانيا: أشكال الخيانة الزوجية.	92
ثالثا: أسباب خيانة الزوجة لزوجها.	94
رابعا: أهم الآثار المترتبة عنها.	96
المبحث الثاني: نظرة الدين الإسلامي، القانون، والمجتمع للخيانة الزوجية من طرف الزوجة.	99
أولا: نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية داخل المجتمع الجزائري.	99

ثانيا: نظرة القانون للخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري.	104
ثالثا: نظرة المجتمع للخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري.	106
الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة.	111
تمهيد.	111
أولا: شبكة الملاحظة	112
ثانيا: عرض المقابلات التي أجريت مع المبحوثات والتحليلات.	135
ثالثا: الاستنتاج العام	193
خاتمة	197
قائمة المراجع	200
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن.	130
02	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي.	131
03	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الزواج.	132
04	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للأصل الجغرافي.	132
05	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للحالة العائلية.	133
06	- يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الخيانة.	134

الملخص باللغة العربية

الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل).

دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية في ولاية عين الدفلى

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2017.

مع الاهتمام الكبير الذي يبديه علماء الاجتماع في دراسة العلاقات الزوجية تبرز لنا واحدة من أخطر المشكلات التي لا يقتصر تأثيرها على تحطيم البناء الاجتماعي للفـــــرد وإنما تمتد بتأثيرها فتصبح من أكبر المهددات للتماسك الأسري بشكل خاص والتماسك الاجتماعي بشكل عام ألا وهي مشكلة الخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.

بحيث تكمن إشكالية هذا البحث في دراسة ظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري من خلال البحث في الأسباب المؤدية إلى لجوء الزوجة إلى خيانة زوجها بالإضافة لدراسة الآثار المترتبة عنها سواء كانت على المرأة، الأسرة أو المجتمع.

وتهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها وتطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية:

1. هل للتنشئة الأسرية الخاطئة للمرأة علاقة بخيانتها لزوجها في المجتمع الجزائري؟.
2. هل لنوع التربية الجنسية التي تلقتها المرأة علاقة بخيانتها لزوجها في المجتمع الجزائري؟.
3. كيف تؤثر وسائل الإعلام في خيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري؟

وقد وظفت هذه الدراسة منهج دراسة حالة من خلال القيام بمقابلات مع عينة من النساء قمن بخيانة أزواجهن بغرض جمع البيانات، كما وظف هذا البحث المنهج الوصفي

التحليلي بهدف وصف الظاهرة وتحليلها إحصائيا سوسيولوجيا، ويمكن حصر أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

1. المستوى التعليمي يؤثر في زيادة الخيانة الزوجية من قبل الزوجة أي أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متدني لا يدركون عواقب هذه الجريمة، وهذا ما يؤكد أن انخفاض المستوى التعليمي لدى الزوجات الخائنات يزيد من ظهور الظاهرة، أي أنهم لم يتلقوا تنشئة إجتماعية سليمة وصحيحة.
2. كما أن الزوجات الأكثر خيانة لأزواجهم هم من تتراوح أعمارهم بين العشرينـــــــــات والثلاثينات، أي أن هذه المرحلة تؤثر في نفسيتهم وتجعلهم لا يدركون ما يفعلون.
3. كما وجدنا أن الأصل الجغرافي الحضري تكثر فيه ظاهرة الخيانة الزوجية وهذا راجع إلى ما يحدث في المحيط الاجتماعي عكس ما تلقوه من تربية داخل الأسرة، أي المدينة تكون مليئـــة ومشحونة بوسائل الانحراف لهذا تحاول الزوجات تطبيق ذلك داخل الأسرة.
4. كما لاحظنا أن لوسائل الإعلام دور كبير في خيانة الزوجة لزوجها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المسنجر، الفيس بوك، وغرف الدردشة والتلفزيون.
5. كما لاحظنا عمل الأزواج الذين تعرضوا للخيانة من قبل زوجاتهم يكون بعيد عن المنزل ولغيابهم الطويل عن الأسرة لمدة طويلة علاقة بخيانة الزوجة لزوجها.

وفي الأخير يعتبر عدم قدرة الزوجة على التكييف مع الحياة الزوجية أحد الأسباب التي تدفع بها إلى خيانة زوجها.

مقدمة

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء كل مجتمع وان أي مساس بها سواء كان من داخلها أو خارجها يعتبر إخلالا بتوازن المجتمع فان صلاحها من صلاحه وفسادها من فساده، ومن أجل تكوين أفراد الأسرة يجب أن تكون هناك رابطة زوجية مبنية على عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والعفة والتعاون بين الزوجين من أجل المحافظة على الأنساب.

فالحياة الزوجية السليمة هي التي تبنى على قيم وأسس ومبادئ صحيحة متمثلة في الإخلاص والوفاء الزواجي الذي يعتبر الدعامة الأساسية للاستقرار والهناء العائلي فقد أمر الله تعالى بالوفاء بعهد الزوجية فقال سبحانه وتعالى: " وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولا " الإسراء34 ، إلا أنه قد تنحل هذه الرابطة بمجموعة من مظاهر التفكك وعدم التوازن بسب بعض السلبيات أو التأثير الخارجي للثقافات والحضارات فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفككه الاجتماعي واستقرارها العاطفي نتيجة التغيرات الاجتماعية الحاصلة وتطور الوسائل التكنولوجية وأثرها السلبية على الأسرة وكذالك مع غياب الوازع الديني وسوء التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى اختلاط في الأنساب وسوء التربية الجنسية التي تنج جراءها علاقات غير شرعية وكذلك أسباب عديدة ومتعددة، ومن بينها ما يعرف بالخيانة الزوجية والتي تعد من الجرائم المسكوت عنها التي ارتكبها الزوجين في حق بعضها والتي تؤذي الآخرين قبل إيذاء النفس، فالخيانة الزوجية موجودة وغير مستحبة في كل المجتمعات ولكن مجتمعنا أكثر رفضا لها لأنها تتناقض مع قيمنا وعادتنا وتقاليدنا وديننا وخاصة إذا كانت من جانب المرأة فهي تعتبر نصف المجتمع وهي من تلد النصف الأخر ولذلك فإن لها قدسيتها كونها الزوجة والأم وفكرة أن الجنة تحت أقدام الأمهات فكرة تتنافى تماما من أن تكون الجنة تحت أقدام الخائنات منهن فهو شيء لا يقبله المجتمع ولا يعفو عنه لأنه يتنافى مع ديننا الحنيف وهو فعل محرم ويعتبر من العلاقات الغير الشرعية من طرف المرأة حيث إعتاد المجتمع أن يكون الرجل هو الطرف الخائن وأن

المرأة كانت نادرا ما تقبل على هذه الحركة، لكن الواقع المعيشي يعكس ذلك لأن خيانة المرأة لزوجها أصبحت ظاهرة ملحوظة وينظر إليها نظرة استغراب على خلاف الرجل وخاصة في المجتمع الجزائري الذي يعتبر مجتمع محافظ يعرف مثل هذا النوع من الجرائم المخلة بكيان الأسرة والمجتمع.

-ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن هذه المشكلة الاجتماعية والوقوف على أهم أسبابها والدوافع وراء حدوث هذه الظاهرة خصوصا أنها من جانب الزوجة، ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة إلى بابين رئيسين بضمان خمسة فصول وقد اشتمل الباب النظري على أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الموسوم ب"البناء المنهجي للدراسة: حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف ثم الإشكالية وفرضيات البحث وقمنا بتحديد أهم مفاهيم الدراسية أما المبحث الثاني تم التطرق إلى المنهج الدراسة وكذلك صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: الموسوم ب: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة تم التطرق فيه إلى المقارنة السوسيولوجية والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: تحت عنوان: التنشئة الأسرية والتربية الجنسية ووسائل الإعلام وعلاقتهم بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري: حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث الأول تناولنا فيه التنشئة الأسرية وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري أما المبحث الثاني فتناولنا فيه التربية الجنسية وعلاقتها بخيانة الزوجية لزوجها داخل المجتمع الجزائري وفي المبحث الأخير تناولنا وسائل الإعلام وعلاقتها بالخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري.

الفصل الرابع: الموسوم ب "الخيانة الزوجية عند الزوجة داخل المجتمع الجزائري" تم التطرق فيه إلى مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه تعريف الخيانة الزوجية وأشكالها وأسباب الخيانة الزوجة لزوجها وكذلك أهم الآثار المترتبة عنها في الأسرة والمجتمع، أما المبحث الثاني تناولنا فيه نظرة الدين الإسلامي ونظرة القانون ونظرة المجتمع للخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع.

كما اشتمل الجانب الميداني على فصل واحد.

الفصل الخامس: والذي تناولنا فيه شبكة الملاحظة حيث تطرقنا فيه إلى تحليل معطيات شبكة الملاحظة وكذلك عرض المقابلات وتحليلها وتم التطرق فيه إلى مقابلات وتحليل معطيات الفرضيات ومناقشة النتائج وفي الأخير تناولنا استنتاج العام وخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

المبحث الأول: تحديد الموضوع إشكاليته.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية:

-محاولة معرفة أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائري.

- الميل إلى البحث والتقصي في هذه الظاهرة التي لا يزال هناك من لا يقدر مدى تأثيرها على الأسرة والمجتمع.

-الرغبة في إنجاز هذه الموضوع.

-محاولة العمل بجد لإثبات أن الخيانة الزوجية لا تنطوي على الخيانة الجنسية فقط أي (الزنا) بل لها عدة أشكال و أنواع نريد معرفتها وتحديدها.

أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات السوسيولوجية حول تناول هذا الموضوع لأن في أغلبية الدراسات السابقة تناولت الخيانة الزوجية لكلا الزوجين.

- محاولة إظهار أو توضيح أن الخيانة الزوجية سلوك لا يقتصر على الرجال فقط بل امتد إلى النساء أيضا وبشكل رهيب.

-موضوع الخيانة الزوجية عند المرأة هو في غاية الأهمية لما نلاحظه من انتشار ملفت للانتباه داخل مجتمع مسلم فهو موضوع جدير بالبحث والاهتمام.

-التعرف على الأثار الناجمة عن خيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري.

-العمل للوصول إلى أهم الطرق أو السبل المتبعة للوقاية من هذه الظاهرة خاصة داخل المجتمع الجزائري.

ثانيا: أهمية الدراسة

محاولة لفت الانتباه إلى ظاهرة الخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري والتي أصبحت واقع حقيقي في مجتمع محافظ وهذا من أجل معرفة أسباب ودوافع انتشارها للوقوف عليها بالدراسة والبحث بغرض إيجاد حلول لها للقضاء عليها أو على الأقل لتخفيف والتقليل من حدتها، كذلك محاولة التعرف على أهم أشكال الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري.

ثالثا: أهداف الدراسة

الهدف العلمي:

– محاولة تسليط الضوء على الظاهرة الاجتماعية كظاهرة الخيانة الزوجية بتحليلات سوسيولوجية لمعرفة أهم أسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة لخيانة زوجها داخل المجتمع الجزائري.

– معرفة مدى صحة الفرضيات.

– التدريب على البحث العلمي.

– إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة الخيانة الزوجية عند الزوجة داخل المجتمع الجزائري.

الهدف العملي:

– محاولة الاحتكاك بأفراد العينة ومعاينة ومعايشة واقعهم لمعرفة الأسباب التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها في المجتمع الجزائري.

رابعا: الإشكالية

شهدت المجتمعات العربية عدة تغيرات طرأت على محيطها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ومن بين هذه المجتمعات نجد المجتمع الجزائري الذي عرف بدوره عدة تغيرات وخاصة في المحيط الأسري، بحيث تعتبر الأسرة الخلية الأساسية والأولى في المجتمع الإنساني وهي حجر الزاوية في استقرار وانتظام أحوال أفرادها، وهذا ما جعلها محل اهتمام الكثير من العلماء من خلال دراسة الأسرة والزواج ونظرا لأهمية هذا الأخير والتغيرات التي طرأت على طبيعته زيادة عن المشاكل والأزمات التي مست المجتمعات الإنسان ونتيجة لتحولات التي تسود المحيط الأسري، فالزواج نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا، واجتماعيا.

فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعتبر حقا لكل إنسان ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة، ويعرفه محمد البدوي "بأنه نظام اجتماعي يحدد العلاقات بين الجنسين ويعطي الأسرة صفتها الشرعية وهو فوق ذلك يحدد مكانة كل شخص ونسبه وعلاقاته مع الآخرين في المجتمع الذي يولد فيه فكل طفل يولد في المجتمع عن طريق الزواج يحتل مكانا في البناء الاجتماعي.

وتحدد صلته ونسبه ببعض أفراد هذا المجتمع" ولقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾[1]

ويعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتحدد مشروعيته في نطاق شرعي لذلك هو عقد يفيد استمتاع كل من الطرفين على وجه المشروع، وفي الواقع ينظر إلى الزواج باعتباره عقدا شرعيا بين الرجل والمرأة يتم غالبا في كنف الأسرتين وتتحدد إجراءاته إما بشكل رسمي

1- القران الكريم، سورة النور، الآية 21

أو غير رسمي في نطاق القواعد العرفية [1]، فالحياة الزوجية علاقة مقدسة يتطلب استمرارها عدة دعائم أهمها الإخلاص والتفاهم و المودة مما يوفر حياة مستقرة آمنة وإن هذا الرباط المقدس يفرض على الزوجين حقوق وواجبات يجب تأديتها بأمانة، فإذا ما أختلت هذه العلاقة بالضرورة تختل العلاقات الترابطية ويختل توازن المجتمع.

ومن بين هذه الاختلالات نجد توتر العلاقات الزوجية المتمثلة في غياب أسلوب الحوار بين الزوجين وانعدام الثقة بينهما وهذ ما يخلق لنا عدة مشاكل تؤدي إلى ظهور الخيانة الزوجية التي تعتبر جريمة في حق مرتكبيها والتي يمكن اعتبارها مشكلة تتعرض لها الأسرة كونها تكون سببا في تفككها وانهيارها.

فالخيانة الزوجية تعتبر ظاهرة من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، ولكنها تختلف من مجتمع لآخر.

وحسب النظم والسنن الأخلاقية المفروضة، تنشأ لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج بسبب التأثير الخارجي للثقافات، والحضارات فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفككه القائم بين أفراده.

فالخيانة الزوجية مفهوم اجتماعي تطور كثيرا عبر العصور إلا أنه بقي يترك فارقا شاسعا إن لم يكن متناقصا بين توجيه الصفة إلى الزوج أو الزوجة.

وكون الخيانة الزوجية موجودة وغير مستحبة في كل المجتمعات لما لها من أثار سلبية على الأسرة والمجتمع الجزائري، عرف انتشارا لهذه الظاهرة التي تتناقض مع عقيدته وقيمته الأساسية وإن نظرة المجتمع للخيانة تختلف بين الرجل والمرأة فخيانة المرأة للرجل هي أمر يرفضه المجتمع ولا يقبله أي طرف ولا يعفو عنه.

بل يبدأ عقابها الفردي بالطلاق مع فضيحة ووصمة عار تلحق بها وبأهلها وأولادها أو تنتهي بقتلها دفاعا عن شرف المجتمع حتى لو كان وراء خيانتها هو الرجل نفسه الذي

1- علياء شكري و آخرون، **علم الإجتماع العائلي**، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الثانية، سنة 2011، ص 51

قتلها، فخيانة المرأة هي أخطر من خيانة الرجل وهو أمر مدمر للعلاقة الزوجية وله تأثير سلبي على الأولاد والأسرة والمجتمع ككل.

خيانة الزوجة لزوجها طع في شرف فتصبح دائما مهددة بالموت على الجريمة التي اقترفتها، ولأن قدسية العلاقة الزوجية تتمثل بقدسية الزوجة، فهي نصف المجتمع وهي من تنجب الأبناء، فالمرأة لا تقوم بخيانة زوجها إلا إذا لم تجد من أهلها الرعاية والعناية وحسن التربية أو نتيجة ظروف اجتماعيه أو عدم تلقيها تربية جنسية سليمة من طرف أسرتها والتي تلعب دور كبير في التربية بصفة عامة.

وكذلك تقليدها لوسائل الإعلام مما تشاهده من مسلسلات ولما له من أثر كبير على شخصيتها فتقوم بتجسيد ما تشاهده على الواقع، فالمرأة في المجتمع الجزائري وبحكم التنشئة الاجتماعية الخاطئة غالبا ما تبحث المرأة عن الرجل المثالي، لكنها عندما تتزوج قد تصطدم بواقع آخر يجعلها ضحية لعدم تكافؤ العلاقات الجنسية أو فريسة للشك بسبب الغياب المستمر للزوج وانعدام الاتصال الذي يخلق فراغا قد يدفعها للبحث عن بديل و بالتالي إلى الخيانة، فموضوع الخيانة الزوجية من طرف الزوجة واقع سلبي يتربص بالأسرة الجزائرية وتعتبر من الطابوهات المسكوت عنها والتي تستوجب تسليط الضوء عليها لمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها وكذلك التعرف على الأشكال السلوكية التي تتورط فيها الزوجة في خيانتها.

وانطلاقا من المعطيات السابقة الذكر نطرح التساؤل الرئيسي والمتمثل في: ما هي الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائري؟ وما هي أهم الطرق والسبل للوقاية منها؟ وما مدى مساهمة القانون الوضعي في تفاقم هذه الظاهرة؟

التساؤلات الجزئية:

_هل التنشئة الأسرية الخاطئة للمرأة علاقة بخيانتها لزوجها في المجتمع الجزائري؟

_هل لنوع التربية الجنسية التي تلقتها المرأة علاقة بخانتها لزوجها في المجتمع الجزائرية؟

- كيف تؤثر وسائل الإعلام في دفع الزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائر؟

خامسا: الفرضيات

– للتنشئة الأسرية الخاطئة للمرأة علاقة بخيانتها لزوجها في المجتمع الجزائري.

– لنوع التربية الجنسية التي تلقتها المرأة علاقة بخيانتها لزوجها داخل المجتمع الجزائري.

–لوسائل الإعلام تأثيرا في دفع الزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائري.

سادسا: تحديد المفاهيم.

تعريف الخيانة:

لغة: مصدر قولهم خان يخون وهو مأخوذ من مادة (خون) التي تدل على التنقص يقال خانه يخونه خونا، وذلك نقصان الوفاء، وتخوننني فلان تنقضي، ونقيض الخيانة الأمانة يقال خنت فلانا وخنت أمانة فلان وخان العهد نقضه وخان الأمانة ومن ذلك قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"[1]

وخون من خنت خانة وذلك من الود والنصح، ونقوله خانه الدهر والنعيم، خونا وهو تغير حالة إلى شرا منها، وخانني فلان خيانة، والخون في النظر فترة ومن ذلك يقال للأسد خائن العين، وخائنة العين ما تخون من مسارقة النظر أي تنظر إلى مالا يحل وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك قال ذو الرمة "لا يرفع الطرف إلا ما تخونه، والتخوّن التنقص الخاوان من أسماء الأسد الخيوان المائدة وجمعه خون والعدد أخونة".[2]

1– سورة الأنفال، الآية 28.

2– لأبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، **كتاب العين**، دار ومكتبة الهلال تحقيق محمد المخزومي ،إبراهيم السامرائي،ص309

وخائنة الأعين ما يسارق من النظر إلى مالا تحل وقيل هي أن ينظر نظرة بريئة [1].

وجاء في تعريفها أينما يقال: خان يخون ويقال خان الشخص صديقه أو وطنه أو قومه أو عهده والمعنى غدر يقال فلان غدر به وخان الأمانة لم يؤدها أو نقضها. [2]

ويقال ختانه خانه حاول خيانته ويقال أختان المال واختان النفس والخيانة خلاف الأمانة وهي تدخل في أشياء كثيرة سوى المال

تعريف الخيانة اصطلاحا: تعددت تعريفات الفقهاء للخيانة قيل في تعريفها بأنها:

أ) الاستبداد بما يؤتمن الإنسان عليه من لأموال والأعراض والحرم. [3]

ب) وقيل بأنها التفريط في الأمانة وقيل هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر. [4]

ج) وقيل: الخيانة الغدر وإخفاء الشيء. [5]

د) وقيل بأنها أخذ مالا يحّل له أخذه. [6]

هـ) وقيل الخيانة أن يخون الرجل غيره في أمانته أو في نفسه. [7]

1- لسان العرب لابن المنظور، ج 3، ص144، 145، بيروت، النهاية في الغريب الحديث للرافعي، ج2، ص89، طبعة دار الحكمة، المصباح المنير للفيومي مادة خون، ص184، طبعة المكتبة العلمية، مختار الصحاح للرازي، ج1، ص81، بيروت-لبنان 1415-1995 تحقيق محمود خاطر.

2- المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لأروش ، ص429

3- الجاحظ **تهذيب الأخلاق**، طبعة المدينة المنورة ،ص31

3- التوفيق على مهمات التعريف، **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، تحقيق محمد رضوان ، دار الفكر ،بيروت ،ط1،ص329

5- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ص395

6- الأم للشافعي، طبعة دار الحكمة، ص268

7- كفاية الطالب أبو الحسن المالكي، تحقيق الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، ص545

– إذن من خلال هذه التعريفات اللغوية والإصلاحية نجد أن كلمة خيانة تشتمل على عدة معان:

– أولها: المعصية ومنه قوله تعالى:﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾[1]

قال "ابن قتيبة" تخونها بالمعصية

– ثانيها: نقض العهد ومنه قوله تعالى﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾.[2]

– ثالثا: الخيانة تعني الزنا ومنه قوله تعالى﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[3]

– إذن يمكن تعريف الخيانة بصفة عامة بناءا على ما سبق:

بأنها مخالفة ونقض كل ما يؤتمن عليه المرء من حقوق، والتزامات، وواجبات سواء لله أم للفرد

تعريف الخيانة الزوجية:

هي كل علاقة تجمع بين رجل وامرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل، سواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها. [4]

التعريف الإجرائي للخيانة الزوجية: هي كل علاقة محرمة خارج نطاق الزواج، سواء من طرف الزوج أو الزوجة، والمتمثلة في القيام بعلاقات مع شخص غريب عن العلاقة الزوجية في إيطار علاقة غير شرعية والتي من شأنها هدم كيان الأسرة بأكمله.

1– سورة البقرة،الآية187

2– سورة النساء الآية 105

3– سورة يوسف الآية 56

4– أحمد زكي البدوي ، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار النشر مكتبة لبنان، ط1،سنة 1978،ص9

تعريف التنشئة الاجتماعية

1) لغة: التنشئة لغة من نشأ ونشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت فيهم أو بينهم، ويقال "نشأه ورباه، نشأ والله السحابة رفعها، ويقال هو نشئ سوء، أو من نشئه سوء والنشء جمع ناشئ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى:﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أي ابتداء خلقكم خلق منها أبنائكم آدم، وقال أيضا ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ قال ابن عباس يعني ننقله من حال إلى ان خرج طفلا ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم ثم صار شابا ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرما.

2) اصطلاحا: سنحاول تقديم جملة من التعريف للتنشئة الاجتماعية نظرا إلى أننا لن نعثر على تعريف جامع مانع لهذا المصطلح.

أ. **تعريف معجم العلوم الاجتماعية:** الذي يقول: التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين.

ب. **تعريف مرسي سرحان:** الذي يقول: "التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"[1]

ج. **تعريف تشلد:** هي عملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا.

هـ. **تعريف سعد جلال:** هي تشكيل الفرد عن طريق ثقافة حتى تمكن من الحياة في هذه الثقافة.[2]

1- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 10.

2- سميح أبو مغلي، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، سنة 2013، ص15.

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم تدخل في بناء شخصيته لتسهل له لاندماج في الحياة الاجتماعية.

تعريف المجتمع:

لغة: كلمة مشتقة من الفعل "جمع" أي اجتماع الناس على شكل جماعة.

اصطلاحا: بأنه مجموعة من الناس يرتبطون معا بالعادات والتقاليد والأحكام الأخلاقية ويحترمون بعضهم البعض ويشكلون في الحي أو القرية أو المدينة التي يعشون فيها جزءا من أجزاء الحياة الاجتماعي

ويعرف أيضا: بأنه أفراد يجتمعون معا ويعشون في مكان معين وتربط بينهم مجموعة من الأفكار التي تتعلق بالعديد من مجلات الحياة السياسية وغيرها، وكذلك بأنه جزء الواقع الاجتماعي المرتبط بمجموعة من الأفراد في العائلة الواحدة أو مكان العمل

أو المؤسسة التعليمية وغيرها ويوجد بينهم قاسم مشترك يعتمد على المكان أي المجتمع المصغر الذي يعيشون فيه. [1]

المجتمع: هو مجموعة من الأفراد تجمع بينهم روابط مختلفة ومصالح مشتركة. [2]

تعريف الإعلام:

لغة: مصدر من «أعلم» المزيد بالهمزة للإفادة التعدية ولأصل «علم» الذي يدل على أثر في الشيء يميزه عن غيره ومن ذلك أخذت العلامة.

ويأتي الفعل «علم» بمعنى «عرف» فيتعدى إلى مفعول واحد ويأتي بمعنى «شعر» فيكون كذلك وقد يعدى بالهمزة فيقال «اعلمته بكذا» أو بالتضعيف فيقال «علمته بكذا»

1-WWW.mawdoo3.com 15 فيفري 2017 على الساعة 14:49

2-WWW.ouarsenis.com 15 فيفري 2017 على الساعة 15:05

او علمته كذا أي بمفعول صريح، وقد أضاف الأصبهاني أن الإعلام اختص بما كان بأخيار سريع وأن التعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم.

نلخص من ذلك أن مادة «علم» في اللغة تدور حول عدة معاني منها العلامة، المعرفة الشعور، وأنها إذا أعيدت تضمنت معنى التعليم أو الأحبار وتعريف الناس وتعليمهم أو إخبارهم بأخبار كلهم من وظائف الإعلام وإذا كان بمعنى ترك العلامة في الشيء فإن الإعلام يترك علامة معنوية هي التأثير الناس بما يعلمهم به وإمالة قلوبهم إلى ما يدعون إليه ولعل هذا يشير إلى أن كل اتجاه إعلامه الذي يؤثر في الناس به. [1]

إصلاحا: الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها ولابد أن يكون صادقا مجردا من الميول.

ويعرفه صالح ذياب هندي:

أن الإعلام بمعنى نشر المعلومة بعد جمعها وانتقائها، وأحيانا يطلق عليها الاستعلامات التي تعني إبراز الأخبار وتفسيرها وكذلك عنده معنى الدعوة هو المعنى القديم الذي أطلق عليه في القرون الوسطى لفظ أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها.

ويعرفه سمير حسن: بأنه كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية. [2]

1- محي الدين خير الله العزيز، **اثر الاعلام المعاصر في العقيدة و التربية و السلوك**، دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع ، سورية، دمشق، الطبعة الأولى، سنة 2007، ص 15-16.

2- عبد الرزاق محمد الديلمي، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2012، ص108-111.

تعريف وسائل الإعلام: هي عبارة عن منظومة متكاملة تساعدك بشكل أو بأخر للحصول على البيانات والأخبار من الأفراد والجماعات المحيطة بك ويهدف الإعلام إلى تقريب وجهات النظر وتحويل المكان البعيد إلى مكان قريب وأشخاص قريبين على حد سواء [1]

تعريف وسائل الإعلام إجرائيا:

هي تلك الوسائل الإعلامية التي من خلالها يتم التواصل بين أفراد المجتمع سوءا كانت قديمة منها أو حديثة، وكما لها إيجابيات في نقل الأخبار، التفاعل والاتصال بين أفراد المجتمع، تثقيف الفرد وتطويره فكريا، لها أيضا سلبياتها ومنها التعلق بهـــا واستغلالها في أمورات لا تليق بالمجتمع الجزائري المحافظ مثلا: كالخيانة الزوجية عند الزوجة من خلال تأثير وسائل الإعلام عليها.

مفهوم التربية:

لغة: التربية في اللغة العربية لها ثلاث أصول لغوية:

1. ربا: يربو بمعنى زاد ونمى لقوله تعالى﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾[2]

2. ربى– يربي و معناها ما نشأ وترعرع، قول ابن الأعرابي:

فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

3. رب، يرب ومعناه أصلحه وتولى أمره و رعه[3]

اصطلاحا: التربية هي مجموعة مؤثرات توجه الإنسان وتسيطر على حياته وهي التغيرات المتتابعة التي تحدد وتؤثر على الشخص في معرفته واتجاهاته وسلوكياته.

– التربية عملية نمو تتضمن ما يصبح عليه الفرد في المستقبل وهي عملية توجيه بمعنى أن التربية تتطلب إشرافا تربويا على الفرد الذي يتربى، وذلك التوجيه بتم عن طريق الأفراد

1– 16 فيفري 2017، على الساعة 13:57.WWW.mawdoo3.com

2– سورة الروم، الآية:39.

3– عبد الرحمان النحلاوي، **اصول التربية الإسلامية**، دار الفكر، دمشق، 1999. ص12.

الذين يسمح لهم بالقيام بعملية التوجيه ويمكن للذات أو توجه الفرد وهو ما يسمى بالتربية الذاتية.

– يعرفها "جون سيتوارث ميل" بأنها كل ما نفعله من أجل أنفسنا وما يفعله الآخرين من أجلنا وذلك ما يقوم به الآباء والمعلمون من جهد تربوي.

– حيث يرى أن كلمة التربية تستخدم لتشير إلى التثقيف العقلي والخلقي أي إلى المجموع الكلي للتأثيرات التي يمكن للطبيعة أو الناس أن يمارسوها على ذكائنا وإرادتنا إذن التربية هي الثقافة التي يعمل كل جيل على أن يغرسها ويزود بها الجيل الذي يخلفه وبهذا المعنى تعني التربية كل ما نفعله بأنفسنا وما يفعله الغير من أجلنا بهدف الوصول إلى درجة الوصول إلى درجة الكمال التي تشمل معناها المقبول. [1]

مفهوم التربة الجنسية:

"هي التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العملية والخبرات الصالحة والاتجاهات العلمية إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله حسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية." [2]

التعريف الإجرائي للتربية الجنسية:

هي نوع من التربية والذي يقتصر فقط على القضايا الجنسية أي أنها عملية نوعية وتعلم الطفل في الأمورات المتعلقة بالجنس وكذا المواقف الجنسية.

1– حمدي علي أحمد، **مقدمة في علم الاجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 10.

2– حنان الجهني، **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة**، الرياض، دار النشر، الطبعة الأولى، سنة 2001 ، ص 101 .

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

تعد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية للبحث والمساعدة في تسهيل عملية البحث حيث يقسم عادة إلى ثلاث مجالات وهي: مجال البشري، مجال المكاني، مجال الزماني.

1. المجال البشري:

هو مجموعة من الزوجات الخائنات في المجتمع الجزائري وبالتحديد في ولاية عين الدفلى.

عّينة تحتوي 8 حالات في الدراسة الميدانية وتختلف هذه العينة باختلاف الزوجات الخائنات من حيث السن، المهنة، ماكثة في البيت، وأشكال الخيانة الزوجي.

2. المجال المكاني:

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجري عليه الدراسة العلمية للتوصل إلى النتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع بحيث كانت دراستنا في ولاية عين الدفلى.

ولاية عيد الدفلى تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984م حيث كانت تابعة لولاية الأصنام (شلف حاليا) تقع على بعد 150كلم غرب الجزائر العاصمة تحدها من الشمال ولاية تيبازة ومن الجنوب الشرقي ولاية المدية و من الشرق ولاية البليدة و من الغرب ولاية الشلف وتتكون من 36 بلدية أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية) خميس مليانة– مليانة–العطاف– جندل بومدفع، المخاطرية، بوراشد، العامرة، بلغ عدد سكانها حوالي 872276 نسمة سنة 2016 تمتاز الولاية بالطابع الفلاحي حيث تنتج 50% من الإنتاج الوطني للبطاطا، وحوالي ثلث الإنتاج الوطني للتفاح، حيث تشتهر بزراعة أشجار المثمرة مساحتها حوالي 4165 كم^2

تعتبر ولاية عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية، وتعد من أكثر الولايات نموا خاصة في القطاع الزراعي حيث خصصت لها مبالغ هامة في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي اتبعته الجزائر منذ سنة 2000، وكذا برنامج دعم النمو إبتداءا من سنة 2004، توجد على مستوى الولاية عدة مواقع تاريخية أهمها الأثار الروماني في مدينة العامرة، حصون مدينة مليانة 975م واستمرت الولاية بالتطور وحققت مراتب متقدمة على عدة أصعدة، ويمكن اعتبارها بحق سلة غذاء الجزائر لما تنتجه من منتجات زراعية، بداية بالقمح والشعير، مرورا بالبطاطس البقوليات، وانتهاء بمختلف أنواع الفواكه. [1]

3- المجال الزماني:

وهي المدة التي يستغرقها الباحث في الدراسة فكانت المرحلة لأولى خاصة بإعداد والتحضير من خلال المرحلة استكشافية التي تم من خلالها لإطلاع على مختلف المراجع والدراسات المتعلقة بالموضوع البحث من كتب ومجلات وانترنت، والمرحلة الثانية تم من خلالها تحديد الإشكالية والفرضيات والفصول النظرية وأخيرا المرحلة التطبيقية حيث تم فيها إجراء بعض المقابلات مع الحالات التي قمن بالخيانة الزوجية على أزواجهم، وقد امتدت هذه الفترة من بداية شهر فيفري 2017 إلى غاية أفريل 2017 وفي هذه الفترة تعددت الزيارة لمكان البحث الميداني لأجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الحالات التي قمن بالخيانة الزوجية على أزواجهم.

1- d.p.s.b. مديرية البرمجة و متابعة الميزانية، عين الدفلى

ثانيا: منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه أسلوب والطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى معلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة وبصفة عامة، المنهج هو إتباع مجموعة من الأساليب والقواعد العامة التي تسعى بفضلها إلى اكتشاف الحقيقة العلمية، فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع الظاهرة بقصد تشخيصها، أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل كامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، بحيث تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج في العلوم الاجتماعية فيصعب العثور على مقاييس علمية دقيقة تحسم حقيقة القيم الاجتماعية والتصرفات الفردية وموضوعنا يحتاج إلى المنهج الوصفي[1]، ومنهج دراسة حالة.

أ) **المنهج الوصفي:** يرى" بيرسون" أن المنهج الوصفي يصف الوقائع وينظر إلى العلاقات المتبادلة ويصف صياغتها فهو يطبق المنهج العلمي، فالمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يعبر عن الطريقة المنظمة لدراسة حقائق الظاهرة وكشف أسبابها والتأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها، والكشف عن الجوانب التي تحكمها.

فالمنهج الوصفي لا يقوم فقط على البحث الدقيق للظاهرة وإنما يتعدد ذلك الكشف عن الأسباب الحقيقية والخصائص المميزة لها وصولا إلى الحلول من خلال التحليل السوسيولوجي الذي ينطلق من معطيات ناجمة عن الوصف الشامل والذي يعتمد على تقنيات ووسائل منهجية تزود الباحث بالمعطيات التي تمكنه من القيام بتحليل موضوعي وعلمي.

1- ابراهيم بن عبد العزيز العليج، **مناهج و طرق البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، سنة 2001، ص 75.

ولهذا اخترنا المنهج الوصفي لوصف وتفسير واستنتاج وتوضيح أكثر لتعرف على العوامل المؤدية بالزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائري، والوقوف على الآثار المترتبة على ذلك[1].

ب) منهج دراسة حالة:

هو منهج البحث الاجتماعي يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث نستطيع أن نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والأوضاع الثقافية المتنوعة كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلا دقيقا للموقف العام للفرد ويتم هذا الأسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث على مفردة من المفردات دون غيرها وتناولها بالدراسة المتعمقة بالتحليل الشامل لكافة العوامل والعناصر والمتغيرات المؤثرة فيها والمتأثرة بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للباحث ولا شيء غيرها. [2]

ويعرف منهج دراسة حالة: على أنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأنه وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك يقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوجهات المتشابهة.[3]

وعليه استخدمنا منهج دراسة حالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من لأفراد الآخرين، ودلالة ذلك بالنسبة له وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمة التي تتشكل من خلال تلك العلاقة.

1- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005، ص 129.

2- جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الإجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2013، ص 115.

3- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثانية، سنة 1999، ص 130.

ثالثا: الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة

أدوات جمع البيانات: تعتبر التقنيات وسيلة لجمع المعلومات والبيانات والمعطيات وتحليلها فهي بمثابة طريقة لتسهيل البحث للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية.

المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة التي تتم دراستها وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

فقد عرفها "أنجلش وأنجلش" بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث علمي أو للاستعانة بها عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج ومن هذا التعريف نستنتج الأهداف المقابلة فيما يلي:

1. جمع الحقائق لغرض البحث.
2. الاستفادة في التوجيه والتشخيص والعلاج.

ويكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين يجعلها نختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى أي غرض معين.

يمكن توظيف هذه التقنية من خلال دليل المقابلة المتكونة من الأسئلة محددة ومنظمة وفق معطيات دراستنا. [1]

الملاحظة:

قد يتبادر إلى ذهن البعض أن الملاحظة حدث عادي وعابر فكل إنسان يلاحظ ما يدور حوله وبالتالي لا علاقة لها بالبحث العلمي وهذا ليس صحيحا، ذلك أن هناك فرق بين الملاحظة العادية المعروفة والتي تعني الانتباه العفوي إلى الظواهر التي يصادفها الإنسان خلال ساعات صحوه، وبين الملاحظة العلمية التي تكون مركـــــزة، ومنظمة وموجهة

1- سلاطنية بلقاسم، **محاضرات في المنهج و البحث العلمي** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،سنة 2007،ص105.

للظواهر بغية دراستها، وهذه الأخيرة هي الملاحظة العلمية التي تحتاج إلى تخطيط مسبق ووعي وتدريب على إجرائه.

ومن هنا تعرف الملاحظة العلمية بأنها: المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة.

والملاحظة في البحث الاجتماعي الميداني تصاحب البحث من أوله إلى آخره، فالبحث العلمي كما سبق القول، يقوم على الملاحظة الواقعية للأشياء والظواهر.[1]

الملاحظة بالمشاركة: أنها تلك الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية منظمة حسبما تسمح الظروف في نشاطات الحياة الاجتماعية وفي اهتمامات الجماعات بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعي ودلك عن طريق اتصال مباشرة،يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة. [2]

رابعا: عينة الدراسة

- العينة هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.
- وبما أن موضوع دراستنا يفتقر لقاعدة سير شاملة ولصعوبة الحصول على مجتمع الأصلي للدراسة يستدعي الأمر أن نستخدم عينة الكرة الثلجية.
- سميت بعينة الثلجية ذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة، أما عن مفهومها فهو كالأتي: إن هذه الطريقة تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم الموضوع

1-ابراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى، سنة 2009، ص 261.

2- عمار بوحوش، نفس المرجع السابق ،ص8

دراسة الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة. [1]

خامسا: صعوبات التي واجهت الباحث

إن أي بحث ميداني لا يخلو من الصعوبات سواء اكان ذلك في الجانب النظري أو الميداني ومن بين الصعوبات والعقبات التي واجهت هذه الدراسة في مراحل إنجاز البحث نذكر منها.

– قلة المراجع السوسيولوجية الخاصة بالخيانة الزوجية خاصة عند الزوجة في المجتمع الجزائري.

– وكذلك يعتبر موضوع الخيانة الزوجية من الطابوهات بحيث يصعب التحدث مع افراد العينة وخاصة أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ.

إيجاد صعوبة كبيرة أثناء مقابلة الزوجات الخائنات وصعوبة في الحصول على المعلومات او الاسباب بسبب عدم البوح بها لأنها أمر منافي لقيم المجتمع الجزائري المحافظ.

– ضيق الوقت.

1– حسان الجيلالي، بلقاسم سلاطنية، **أسس البحث العلمي الديوان المطبوعات الجامعية**، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، الطبعة الأولى، سنة 2007م، ص 128–141.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الاسس المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة وقد تم ذلك بعد وضع الموضوع ضمن اطاره النظري، بدءا بإشكالية الدراسة وأسبابها وتحديد صعوبات الدراسة وقبل البدء في أي دراسة ميدانية يتعين على الباحث تحديد الاسس المنهجية التي تم توظيفها في مجال الدراسة الميدانية، حيث تم إنجاز البحث بإجراء بعض المقابلات مع زوجات قمن بخيانة أزواجهم.

وقد إفادتنا هذه الدراسة التطبيقية في تحليل وبناء الموضوع حتى يكتسب بدوره طابعه العلمي والسوسيولوجي وكذلك باعتمادنا على مناهج وتقنيات بواسطتها يسهل علينا تحليل نتائج الفرضيات والتعليق عليها بدءا بتحديد الاقتراب المنهجي ومجال الدراسة الميدانية بهدف استنطاق النتائج المتحصل عليها من الميدان ومقارنتها مع الجانب النظري للدراسة.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية

المقاربة النظرية للدراسة:

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التطوري أو طريقة تخمينية وعقلية يستعملها الباحث في دراسته ويعتمد عليها الاقتراب إلي الموضوع وتطلق هذه العبارة علي تلك المحاولات في المنهج التي لم تصل إلي مستوي علمي متكامل مستقل بذاته ويثور الخلاف بين الباحثين والمؤلفين العرب في علم مناهج البحث حول الترجمة العربية للمصطلح حيث هناك من يطلق عليها اسم مدخل بدل المحاولة أو المقاربة.

فكر باحث يعمل علي تبني نظرية ما يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته وبذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق والنظرية "هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط[1].

ومن خلال موضوع دراستنا والمتمثل في الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري وبالتحديد الخيانة الزوجية لدي الزوجة، فإن المقاربة السوسيولوجية التي رأينا أنه يمكن اعتمادها في تفسير الموضوع هي مقاربة أو نظرية التقليد والمحاكاة عند "**تارد**"والتي مفادها:

أنها نظرية ظهرت في نهاية القرن 19 ولقد وضعها "تارد" سنة 1890، حيث أرجع سبب ظهور الجريمة التي التقليد، ويري تارد أن التقليد هو العنصر النمطي المميز للحياة الاجتماعية، لأنه يمثل الومضة لأولى للشعور للاندفاع حيث يقلد الناس بعضهم البعض كلما كانت الروابط أوثق .

كما يري "تارد" أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية ، وهي بدلك تشكل جزءا من النشاط الاجتماعي[2] وما يسمي بالميكانيزمات النفسية (آليات) التي تنتقل بموجبها الأفكار[3].

1- همام طلعت، **قاموس العلوم النفسية والاجتماعية** ، ط1 ، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1984، ص70.

2- إبراهيم عبد الرحمن، الطخيس ، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي** ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ، سنة 1983 ، ص 88.

3-Gt esele (f) et :et perrin (M) :**dictinnairedes sciences humaines et** : fernand Nathan. paris .1990.p236.

كما يقول "تارد" أنه لابد من وجود مثل أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعي الفرد إلي تقليده [1].

كما يعتقد أن التقليد ينتقل من الأعلى إلي الأسفل أي من الطبقات العليا إلي الدنيا ويحدث بتأثيره العادة والذاكرة والاختلاط. كما يحدث عن طريق التجمهر. فالانتقال يصبح جماعيا كذلك يعد السلوك جماعيا وليس فرديا بفعل التقليد، كما تؤكد هذه النظرية أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد[2].

ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال عملية التقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم حرفة أو مهنة يتعلمها الفرد من خلال اختلاطه بالأخرين وتقليدهم لها. وتتم هذه العملية بشكل ألي لأنها عملية نفسية اجتماعية[3].

بمعني أن نظرية التقليد تري أن السلوك الإجرامي ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد والتي من خلالها يتعلم السلوك المنحرف.

كما يري "تارد" أن غالبية مركبي جرائم القتل أو السرقة لم يخضعوا إلي رقابة أو إشراف منذ طفولهم، فكانت المدرسة الحقيقية بالنسبة لهم هي الشارع وأصبحوا مجرمين منحرفين محترفين لا لأنهم اختاروا الإجرام كسلوك جوهري في حياتهم اليومية، ولكن لأنهم كانوا فاقدين لتلك النصيحة والأعين المراقبة لهم، كما أطلق تسمية علي فئة من المجرمين ارتبط سلوكها الإجرامي بالوظيفة بفئة المجرمين المهنيين.

صاغ " تارد " ثلاثة قوانين للتقليد متمثلة في:

أولها: أولها الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين.

ثانيا: أنه في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى.

ثالثا: أنه في حالة تعارض الأذواق والموديلات فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم[4].

1- أحسن طالب ، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية** ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، سنة 2002، ص 95.

2- عدنان الدوري ، **علم العقاب ومعاملة المذنبين** ، دار السلاسل ، الكويت ، سنة 1988 ، ص 241 – 247.

3-حسون تماضر زهدي ، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي** ، مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، سنة 1994 ، ص 43.

4-Jean leauté ; **criminologie et seiencepenitentairecoll** ;p.u.f .paris .1972 .p32.

كما أعد "تارد" أن الواقعة الأساسية في المجتمع هي التقليد. وعند الفرد بنفسه تقع بحكم العادة والذاكرة وعن علاقة الفرد بغيره فهي تتم بحكم إجراءات أكثر تعقيدا من العادة ونلخص في الأخير أن هذه النظرية تقول بأن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد [1].

من خلال نظرية "تارد" التي تم التطرق إليها لاحظنا أن الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري أصبحت ظاهرة منتشرة وبشكل واسع ومدامة خلال عملية التقليد، بحيث أن المرأة المتزوجة دائما تحاول أن تثبت وجودها من خلال كل الطرق حتى الاستعانة بطرق غير شرعية. فهي دائما تحاول منافسة صديقاتها حتى في العلاقات الغير شرعية فتقوم هذه الأخيرة بتقليد سلوكيات الآخرين في الواقع وذلك من خلال تحفيزها من طرف صديقاتها في العمل وهي خارج منزل الزوجية بعيدة عن أعين زوجها. وهذا التقليد لا ينطوي فقط علي الزوجة العاملة. بل كذلك تمس حتى الزوجة الماكثة في البيت من خلال ما تشاهده من سلوكيات وتصرفات سواء كانت صحيحة أو خاطئة ولما تثبته وسائل الإعلام بكل أنواعها وخاصة المسلسلات الغرامية بحيث تتأثر الزوجة وتقوم بتقليد الصفات الفاقدة لها وهذا ما يدفعها إلي خيانة زوجها برغم من أنها تعيش في مجتمع محافظ ومسلم. ولكنها تستغني عن القيم والمبادئ التي يتسم بها المجتمع الجزائري عامة والأسرة خاصة، وكذلك تحاول خيانة زوجها بتقليد أمها التي خانت أباها ومن خلال تنشئتها الاجتماعية وهذا ما يجعل لها دافع للخيانة، فالزوجة أو المرأة معروفة بطبعها الحساس أي أنها تميل لكل جانب عاطفي من أجل تلبية وإشباع رغباتها خاصة وإذا كانت فاقدة لمثل هذا الاهتمام فتبحث عنه خارج منزلها وخارج بيتها الزوجية أي في حضن رجل آخر يلبي رغباتها سواء العاطفية أو الجنسية.

فهوس التقليد ووسائل الإعلام والتأثير بين الأفراد جعل الروابط العائلية تفقد معناها وهذا ما يؤدي إلي خيانة الزوجة لزوجها.

1-جمال معتوق ، **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي** ، دار بن مرابط للنشر والطباعة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، سنة 2008 ، ص 223.

نظرية التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية وليدة النظرية البنائية الوظيفية حيث ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلي التنشئة الاجتماعية علي أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، فهي بذلك تدخل في عمليات التفاعل مع باقي عناصر النسق، كما تعتبر الركيزة الأساسية للمحافظة علي البناء الاجتماعي وتوازنه فالفرد يتصرف في اطار النسق الذي ينتمي إليه. ولكن فبحدود الضبط والامتثال لقواعد هذه النسق، وبالتالي تساعده علي التوافق وهذا ما يؤدي إلي تحقيق التوازن الاجتماعي لجماعة النسق وعملية التنشئة الاجتماعية مرتبطة بعمليات التعلم، تعلم أنماط وعادات المجتمع [1].

وقد حلل "تالكوت بارسونز" عملية التنشئة الاجتماعية بالتركيز علي عمليات أو ميكانيزمات التعليم التي يتعرض لها الأفراد أثناء تفاعله مع الجماعة[2].

والتنشئة الاجتماعية وظيفة لا يمكن للمجتمع أن يستغني عنها لبنائه واستمرار في الحياة حيث تشكل التنشئة الاجتماعية لديه جزءا واسعا ومعتقدا في تحليله الوظيفي للأسرة.

حيث يتضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية معنيان مرتبطان:

1- أن التنشئة هي التمثل الداخلي للثقافة التي تقدمها الأسرة الصغيرة لأفرادها.

2- التنشئة تقوم بوظيفة إعداد الشخصية للفرد ليأخذ دورا مستقلا في المجتمع. هذه الوظيفة يمارسها الأفراد القائمين علي التنشئة بصورة عامة[3].

بمعني أن "بارسونز" يفسر التنشئة الاجتماعية للأطفال بناءا علي أدوار محددة حسب الجنس وذلك لتحقيق التوازن واستمرار النسق الاجتماعي سواء الأسرة أوالمجتمع ككل[4].

فوظيفة التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية تعتمد على جنس الطفل في تنشئته الاجتماعية لتأهبيه للدور يجب أن يتقمصه ويتفاعل مع باقي أفراد أسرته ومجتمعه حسب

1- حنان عبد الحميد العناني ، **الطفل والاسرة والمجتمع** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، سنة 2000، ص 15.

2-حنان عبد الحميد العناني ، مرجع سابق ، ص 15.

3-مزور بركو ، **جريمة القتل عند المرأة** ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 2012 ، ص 42.

4-علي أسعد وطفة ، **علم الاجتماع التربوي** ، منشورات جامعة دمشق ، سنة 1933 ، ص41.

ثقافته وقيم وعادات وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه. فالبنت هنا تنشئ علي الحشمة والحياء وتربية الأبناء.

ونلاحظ من خلال هذه النظرية أن عدم اكتراث بعض الآباء أو تناقضهم في معاملة أطفالهم أو يكونوا قليلي الخبرة في تربية أبنائهم وكذلك في منح مكافآت أو تقديم العقاب من شأنه أن يؤدي إلي السلوك الإجرامي الحتمي في نهاية الأمر. فنشأة الطفل في أسرة مفككة لأي سبب من الأسباب لا يكون مؤثرا في نشأة الجريمة. ولكن يكون العامل الجوهري في الإقدام علي ارتكاب السلوك الإجرامي الذي يتمثل في فشل الآباء في تعليم أبنائهم عواقب أو مترتبات أفعالهم.

واعتمدنا كذلك علي هذه النظرية لمعرفة مدى تأثيرها باعتبار التربية الجنسية والتنشئة الاجتماعية أحد فروع التربية العامة لتحاول معرفة مدي قيام الأسرة الجزائرية بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو عدم قيامها بها علي الوجه الصحيح.

مما قد ينجم عنها حالات من الانحراف كالخيانة الزوجية من طرف الزوجة وهذا يرجع إلي توفيق الأسرة في آدا وظيفتها التربوية واخلال في أدوارها مما ينجم عنه خللا في النسق الاجتماعي ككل.

نظرية الحاجة لماسلو:

إن المساهمة الخاصة التي قدمها (ماسلو) لعلم النفس الإنساني هو مفهومه الخاص. بهرم الحاجات الذي بناه نظريا من أن الإنسان يجب أن يبدأ أولا بإشباع حاجاته التي تدفع في قاعدة الهرم صعودا إلي قمتها حيث الحاجة إلي تحقيق الذات وقد ارتبطت هذه الحاجات بالتسلسل الآتي:

1 الحاجات لأساسية: وهي الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة. وحاجات الحب والانتماء. وحاجات التقدير وتسمي أيضا بحاجات النقص لأن إشباعها ضروري جدا ولازم لحياة الإنسان.

2 حاجات النمو: وتتمثل بحاجات تحقيق الذات والحاجة إلي الفهم والمعرفة والحاجة إلي الجمال وهي حاجات كليات ظهرت بعد إشباع الحاجات الأساسية.

إن التدرج الهرمي لماسلو له أهمية في تكوين الشخصية إذ أنه يؤكد أهمية الحاجات في تدرجها وإلحاحها وضرورة إشباعها علي وفق هذا التدرج مثبتا أن النمو الغير السوي يتولد نتيجة إعاقة إشباع تلك الحاجات.

على وفق ذلك فإن العلاقة الزوجية تتبع للزوجة فرصا قوية للإشباع العاطفي المتمثل في إرضاء الحاجة إلي الحب وتلبية متطلباتها لكلا الشريكين (الزوج والزوجة) والسؤال الذي يثير الباحثون هنا هل أن إحباط الحاجة إلي الحب وعدم الإشباع العاطفي يعد واحدا من الأسباب القوية لسلوك الخيانة الزوجية. للإجابة عن هذا السؤال يؤكد الباحثون علي أن عدم اكتفاء كل الطرق بشريكه في الحياة الزوجية نتيجة انعدام الإشباع العاطفي بينهما قد يؤدي إلي الخيانة الزوجية[1]. ذلك أن هبوط مستوي العلاقات العاطفية يؤدي إلي حدوث الصراع بين الزوجيين وظهور الأزمات الزواجية مما يؤدي إلي الفتور والنفور والضيق والوصول إلي حالة الشعور والرغبة في التخلص من العلاقة الزوجية[2].

نستنتج من خلال هذه النظرية أن خيانة الزوجة لزوجها داخل المجتمع الجزائري راجع إلي حالة الحرمان العاطفي الذي تعيشه مع زوجها وإفقادها للعطف والحنان وشعورها بالإحباط في تلبية حاجاتها المادية والمعنوية وحتى الجنسية من قبل الزوج، لذلك فإنها تنحرف في سلوكها وتبحث عن أي منفذ لإرضاء وإشباع هذا النقص أو الوصول إلى هذه الغاية أو الحاجة ويكون ذلك تبنيها سلوكات الخيانة الزوجية لزوجها.

نظرية الضبط الاجتماعي:

تعد نظرية الضبط الاجتماعي من المقاربات النظرية التي إهتمت بتفسير السلوك الإنحرافي بكونه استجابة لطبيعة البناء الاجتماعي ولقد أشار طلعت إبراهيم لطفي أن أصحاب نظرية الضبط يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تستطيع الانحراف. فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط

1-المصري سحر علي ، **أهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين** ، مؤسسة الفرحة للإعلام ، سنة 2007 ، ص27.

2-الغنري فرحان بن سالم بن ربيع ، **دور أساليب التفكير ومعايير اختبار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي** لدى عينة من المجتمع السعودي ، أطروحة دكتوراه ن جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، سنة 2008 ، ص 45.

الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية، يظهر السلوك الإنحرافي بين أعضاء المجتمع[1].

وعليه تنظر هذه النظرية إلي أن التدريب الاجتماعي والمتمثل في الامتثال للمعايير واحترامها هو الشرط الأساسي والضامن للضبط وغياب هذا الامتثال أو التساهل مع الأفراد في مخلفاتهم للمعايير أو التعدي عليها هو السبب الرئيسي في حدوث السلوك الإنحرافي.

وتنطلق هذه النظرية من افتراض مؤداه أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، كما نذهب إلى أن الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد وهناك ثلاث أنماط على النحو التالي.

– **الضبط المباشر:** وهو أسلوب ظاهري يشير إلى الضوابط التي توضع أمام الفرد، مثل القوانين الرسمية التي تحرم أنواعا معينة من السلوك أو صور للعقاب المختلفة.

– **الضبط الذاتي:** وهو يشير إلى الشعور الذي يكون إلى الفرد والذي يعمل على توجيه سلوكه فعندما تندمج القواعد والقوانين في نفس الفرد وتصبح جزءا منه، وبذلك يطيع القانون ليس لأن انتهاكه غير شرعي هو الشيء الصحيح الذي يجب أن يتمسك به[2].

– ويرى هيشري أن هناك أربعة متغيرات للضبط يمثل كل منها رابطة اجتماعية رئيسية وهي المودة والالتزام والاندماج والاعتقاد وهذه المتغيرات من شأنها أن تساعد على عدم تفشي الجرائم في المجتمع، ويرتبها الشباب الصغير بالمجتمع بمستويات عديدة ومن ثم فهم يختلفون فيما بينهم فيما يلي:

– الدرجة التي يتأثرون بها بتوقعات وآلاء الآخرين.

– المكافآت التي يحملون عليها نتيجة لسلوكهم المحافظ.

1–محمد عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، سنة 2008 ، ص 267.

2–ذياب البدائية ورفع الخريش ، **نظريات علم الجريمة (المدخل والتقييم والتطبيقات)**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة الأولى ، سنة 2013 ، ص ص 165–171.

– مدى التزامهم بالمعايير السائدة[1].

تعد نظرية الضبط الاجتماعي من النظريات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي، ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا عليها في فهم وتفسير هذه الظاهرة الاجتماعية ألا وهو الخيانة الزوجية لدى الزوجة في المجتمع الجزائري، فالزوجة تسلك طريق الانحراف عندما يغيب داخلها الضمير، أي عدم إحساسها بالذنب وهي تقوم بخيانة نفسها أولا وزوجها ثانيا كما لا ننسى الدور الذي يلعبه الرأي العام لتفشي هذه الظاهرة، حيث أصبحت أمرا عاديا بعدما كانت أمرا منافيا للقيم الدينية والخلقية للمجتمع الجزائري المحافظ.

ولعلى أكبر دافع لظهور وانتشار هذه الآفة الاجتماعية في مجتمعنا يعود إلى عدم فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعية منها الرسمية والغير رسمية أي الضمير الرأي العام، الأسرة والقانون والذي غابت فعاليته أي أن القانون موجود ولكن لا يطبق لذلك تجد هذه الزوجة ما يشجعها على خيانتها لزوجها لأنها تعلم أنه لا يوجد رداع لها ولا حتي ضابط داخلي كان أو خارجي يضبط تصرفاتها الاحترافية.

النظرية البنائية الوظيفة[2]:

لقد ظهرت النظرية النبوية في نهابة القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكانت بمثابة رد فعل للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية النبوية والنظرية الوظيفية، إن النظرية الوظيفية جاءت لتكمل الأعمال التي بدأت بها كل من البنيوية والوظيفية ذلك أن النظرية البنيوية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء تساعد علي ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة، لذا فالفكر الوظيفي يعترف بناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤدي بها الأجزاء والعناصر الأولوية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع. علما بأن النظرية البنائية الوظيفية تعتمد علي النظرية البيولوجية التي جاء بها "جارلس دارون "في كتابه" أصل الأنواع " إذ أن

3–محمد شحاتة ربيع وآخرون ، **علم النفس الجنائي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 1994 ، ص 122.

1–إحسان محمد الحسن ، **النظريات الاجتماعية المتقدمة** ، دار وائل للنشر ، الأردن ، عمان ، الطبعة الثانية ، سنة 2010 ، ص ص 48 – 49.

دارون تناول دراسة أجزاء التي يتكون منها الكائن العضوي والترابط بينهما ودرس وظائفها للكائن العضوي ككل.

حيث يقول تالكوت بارسونز في كتابه "النسق الاجتماعي" لا بناء بدون ووظائف اجتماعية ولا وظائف بدون بناء اجتماعي وهذا بدل علي العلاقة متفاعلة بين البناء والوظيفة وأن هناك درجة عالية من التكامل بينهما.

ومن أهم المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظرية:

تعتمد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبانسر، تالكوت بارسونز وروبرت ميرتان وهانز كيرت وسي، رايت ملز، علي مبادئ الأساسية متكاملة وهذه المبادئ هي علي النحو التالي [1]:

يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي من المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلي الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى.

المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلي أجزاء وعناصر أولية. أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر ولكل منها وظائفها الأساسية.

إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلي الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما. فمثلا المدرس أو الأستاذ في المؤسسة التربوية تختلف عن وظيفة الطالب، ولكن وظائف كل منهما تكمل بعضها البعض فالأستاذ لا يستطيعا أداء وظائفه التعليمية والتربوية دون أن يكون هناك طلبة كما كان الطالب لا يستطيع تلقي العلم والتربية دون أن يكون هناك مدرس يزوده بالعلم والتدريب والأخلاق.

الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو اجتماعية أو حاجات روحية.

1-احسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 56

الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة قد تكون وظائف كامنة أو ظاهرة أو وظائف بناءة أو هدامة. فزيادة أجور العمال لها وظائف اقتصادية ظهرت للعمال. بينما تأسيس نادي أو جمعية رياضية للعمال هو فعل أو سلوك له وظائف كامنة أما الوظائف البناءة في تعليم العمال وأثره في زيادة الانتاجية بينما الوظائف الهدامة تتجسد في زيادة دخول العاملين والأثر السيئ الذي تتركه زيادة الدخول في ارتفاع الأسعار وحدوث ظاهرة التضخم النقدي[1].

تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظامي سلطة ومنزلة، فنظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الأوامر إلي الأدوار الوسطية أو قاعدية لكي توضع موضع التنفيذ[2].

نستنتج من خلال هذه النظرية التي تقوم علي أن المجتمع أو المؤسسة هو عبارة عن مجموعة أجزاء، لكل جزء منها وظيفة يقوم بها. فإذا اختل دور احدي الأجزاء اختل النسق ككل. وهذا ما نلاحظه داخل المجتمع الجزائري عامة والأسرة الجزائرية خاصة من خلال انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية عند الزوجة، فالأسرة هي عبارة عن بناء وظيفي يتكون من أجزاء لا وهم أفرادها وظيفة يقوم بها.فإذا استغني أحد عن هذه المهام اختل النسق أو البناء ككل.

فالزوجة تخون زوجها من خلال ذلك التغير الاجتماعي الطارئ علي الأسرة، حيث عرف المجتمع الجزائري تغيرا جذريا في نظام الأسرة، ففي الأول أو القديم كان النمط السائد هو الأسرة الممتد أي الكبيرة حيث كان الزوج يعتبر العائل الأسري ككل أما دور الزوجة فكان ينطوي في إطار المكوث في البيت والقيام بالأعمال المنزلية أما مع ظهور الأسرة النواة أي الأسرة الصغيرة. فقد أصبحت الزوجة تعد كدخل اقتصادي للأسرة مع زوجها للعمل

1-إحسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 56

2-محمد عبد الكريم الحوراني ،مرجع سابق،ص 109

والدراسة أصبحت تنافس الزوج في كل المجالات، وهذا مدفعها إلي تبني بعض السلوكيات الإنحرافي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تكمن أهمية الدراسة السابقة في توجيه الباحث ومساعدته في تحديد أبعاد الموضوع بهدف الإحاطة أكثر بالجوانب المراد البحث فيه، وسوف نتطرق إلى بعض هذه الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا ومحاولة الاستفادة من أهم النتائج التي توصلوا إليها:

أولا: دراسات عربية

الدراسة الأولى: ليلي هلال وآخرون

عنوان الدراسة: بعض العوامل التي تؤدي إلي انحراف المرأة المتزوجة(الخيانة الزوجية)

إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الخيانة الزوجية من الظواهر التي لم تحظ بالدراسة الكافية في المجتمع الليبي رغم أنها واقع معاش لكنها لازالت تتسم بالسرية والكتمان من طرف الدوائر الرسمية

أهمية البحث:

إن تناول موضوع الخيانة الزوجية للمرأة بالبحث لم ينشأ من فراغ وإنما يرجع إلي ما لاحظته الدراسات عن الإصلاح والتأهل وتجديد سجن النساء ضمن دراستهن العملية من مجال الانحراف.

التعرف علي الخصائص المرتبطة بالتعليم والتعلم والفئات العمرية التي انتشرت فيها الظاهرة.

معرفة الجوانب الشخصية والاجتماعية والأسباب التي تؤدي إلي ارتكاب هذه الجريمة (أي الخيانة الزوجية).

أهداف الدراسة:

*التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلي خيانة المرأة لزوجها.

*التعرف علي العلاقة بين متغيرات التعليم، التعليم، العمل، الفئة العمرية الانحراف (الخيانة الزوجية).

*التعرف على الآثار التي تقع علي الأسرة والمجتمع.

التساؤلات المطروحة:

-ماهي بعض العوامل الاجتماعية ولاقتصادية والنفسية التي تؤدي إلي خيانة المرأة لزوجها؟

-ماهي العلاقة بين متغيرات التعليم،العمل،الفئة العمرية بالانحراف (الخيانة الزوجية)؟

-ماهي الأثار التي تقع علي الأسرة والمجتمع ؟

النتائج المتوصل إليها:

أغلبية أفراد العينة تقع أعمارها في المرحلة بين 20-39 سنة وهي المرحلة التي تحتاج فيها المرأة إلي رعاية وإشباع جنسي.

المستوى التعليمي له تأثير علي أفراد العينة لأنه كلما قل المستوي التعليمي زاد الانحراف وكلما زاد المستوي لتعليمي زاد الانحراف، وكلما زاد المستوي التعليمي قل الانحراف وذلك لما للتعليم من أثر في توعية المرأة والرفع من مستوي تفكيرها وقدرتها علي اتخاذ القرارات السليمة.

سبب انحراف الزوج كان سببا في انحراف الزوجية (35 %من عينة البحث كان الزوج سببا في انحراف الزوجة وإقبالها علي الجريمة).

المناخ الأسري الذي نشأت فيه المرأة المنحرفة له دور كبير في وقوعها في عالم الانحراف، كالشقاق الدائم بين الوالدين وانعدام الأمن الأسري، ووجود نماذج أسرية منحرفة وخائنة. من أسباب وقوع الخيانة الزوجية من طرف المبحوثات هو ضعف الخشية والرهبة من الله بسبب ضعف أو انعدام الوازع الديني.

تناولت هذه الدراسة جانب واحد في الخيانة الزوجية وهو خيانة الزوجة فقط دون الزوج. وهذا يخدم موضوعنا كثيرا لأننا أيضا ركزنا علي دراسة ظاهرة الخيانة الزوجية للزوجة.

لكن هذه الدراسة في إشكاليتها ركزت علي المجتمع الليبي، أما دراستنا فكانت داخل المجتمع الجزائري.

ونحن أردنا معرفة أهم الأسباب التي تدفع بالزوجة لخيانة زوجها في حين الدراسة هذه ركزت علي العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي بالزوجة إلي خيانة زوجها.

الدراسة الثانية: سهير كامل أحمد في عام 1998.

تحت عنوان "زنا الزوجات"

- قامت بدراسة ستة (06) حالات من النساء اللواتي حكم عليهن في قضايا بسجن النساء بالقناطرة الخيرية ، وكان الهدف من الدراسة.
- محاولة الكشف عن البناء النفسي القائم وراء جريمة زنا الزوجات.
- من الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة: الاستمارة، دراسة حالة، المقابلة.

نتائج الدراسة: هناك بناء نفسي واحد قائم وراء جريمة الزنا، ذلك أن هناك ملامح عامة يمكن اعتبارها القاسم المشترك بين الحالات الستة لموضوع الدراسة، وقد تم التعرف على العوامل اللاشعورية ودورها في جريمتهن المتمثلة في الزنا.

- من الحالات الستة التي تعرضت لها الباحثة اختارت حالتين فقط لأجل عرضها للقارئ ومعرفة بنائها النفسي القائم وراء هذه الجريمة المرتكبة.
- من خلال ما لاحظته الباحثة عن النساء المبحوثات اللواتي مارسن الخيانة الزوجية أنهن:

- تتميز بالعدوانية.
- عدم الاستقرار العاطفي.
- ضعف الضمير.
- الشعور بالنرجسية.
- عدم القدرة على التكيف الناجح.
- التهجم والقسوة ظن الحيرة حيث كانت هذه الحالات تتطلب النصح والارشاد من الباحثة.
- الانطواء والعزلة.
- الرغبة بالانتقام واستغلال الغير وإلحاق الضرر به.

- الجديد في هذه الدراسة هو معرفة أن سلوك المرأة يختلف عن سلوك الرجل، فالرجل بعد ممارسته للخيانة الزوجية يشعر بالهدوء والتوازن تجاه زوجته.
- اهتمت هذه الدراسة بنوع واحد من أنواع الخيانة الزوجية ألا وهي الزنا أو ما تعرف بالخيانة الجنسية حيث خصت للحالات اللواتي قمنا بالزنا فقط.

على غرار دراستنا، فهذه الأخيرة لم تقتصر على الزنا فقط بل تناولت كل أشكال الخيانة الزوجية من خيانة عن طريق الهاتف، الانترنيت، المواعيد واللقاءات، وصولا إلى أعظمها وهي الزنا.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد أحمد محمود الحاج حسن.

رسالة ماجيستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، 2010.

تحت عنوان: "الخيانة في القرآن الكريم"

أهمية الدراسة:

- كونها دراسة قرآنية جاءت خدمة لكتاب الله تعالى.
- كونها تلبي ضرورة ملحة في بيان وكشف مكائد ومؤامرات الخائنين والمتآمرين على أمة الإسلام ومستقبل هذه الدين.
- ارتباطها بالواقع الذي نعيش، ففيها تجسيد وإسقاط لمفهوم الخيانة الوارد في القرآن الكريم على الواقع المعاش.
- فيها الكثير من الدروس والعبر المستفادة من بيان صفات وأفعال هذه الفئة من الناس ومن ذكر نماذج قرآنية للخيانة وبيان مصائر الخائنين في الدنيا والآخرة.

أهداف الدراسة:

- الاطلاع على ما جاء في كتاب الله تعالى حول ظاهرة الخيانة.
- الإسهام في الكتابة في الدراسات القرآنية، والإفادة منها في شتى مجالات الحياة وفيها التأكيد على أن هذا الكتاب العظيم صالح ونافع لكل زمان ومكان.
- زيادة الوعي بعظيم خطر هذه الظاهرة بكل أشكالها.
- أخذ العبرة والعظة من مصائر الخائنين.
- التعريف بأصحاب هذا الخلق، ببيان صفاتهم وأفعالهم وفضحهم.
- بيان عقاب الله تعالى للخائنين في الدنيا والآخرة.
- وصف سبل الوقاية من كيد الخائنين والوقوع في حبالهم.

التساؤلات الفرعية التي انطلق منها هي:

- ما مدى اهتمام القرآن الكريم بموضوع الخيانة؟
- هل خيانة الأمانة تقتصر على المفهوم المتبادر منها، وهو جحود أمانات الناس؟
- ما الدروس والعبر المستفادة مما عرضه القرآن الكريم من نماذج خيانة؟
- ماهي أنواع الخيانة التي تعرض لها القرآن الكريم؟
- ما عاقبة الخائنين للأمانات في الدنيا والآخرة؟
- كيف عالج القرآن الكريم ظاهرة الخيانة؟
- المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي.

من النتائج المتوصل إليها:

- أكد القرآن الكريم على خطورة ظاهرة الخيانة، من خلال حشد كبير من الآيات القرآنية التي ذكر فيها لفظة الخيانة ونظائرها، كالكيد والمكر والتجسس والخداع والنفاق.
- الأمانة بمعناها الواسع تشمل كل ما أوتمن عليه الانسان من أمانة التكاليف الشرعية وأمانة الوطن والمقدسات وأمانة العهد والميثاق، وأمانة الودائع والأموال وأمانة العرض ورابطة الزوجية، وأمانة النفس والجوارح وغير ذلك من الأمانات التي يطالب المسلم بأدائها، ويحرم عليه خيانتها.
- الأمانة الكبرى هي أمانة الدين، وهي تشمل غيرها من أنواع الأمانات، وخيانتها تكون بالخروج عن التكاليف الشرعية التي كتبها الله على عباده.
- انتهاك الأعراض بالزنا، أو القذف، أو حتى النظرة المحرمة، هو خيانة للعرض.
- جوارح الإنسان أمانة عنده، فمن استخدمها في الحرام وفي أدى المسلمين، فقد خانها وستشهد عليه يوم القيامة.
- من أبرز صفات الخائنين، التأمر والكيد بالخفاء، وتبينت الخيانة وتدبير الشر بالسر والكتمان، خشية منهم في افتضاح أمرهم، وهم يحرصون على التستر بالكذب واظهار الموادعة.
- لا يوجد معايير أخلاقية ولا إنسانية عند أهل الخيانة، ويتبدى ذلك واضحا في قصة خيانة إخوة يوسف عليه السلام لأخيهم وأبيهم.

- خيانة امرأتي نوح ولوط عليهما السلام هي خيانتهما في الدين، إذ كفرت ولم تتبعانهما، وليس المقصود خيانة العرض، فلم تزن امرأة نبي قط.
- أهم سبل معالجة الخيانة يكون بالوقاية والتحصين من خلال تربية النشأ مراقبة الله تعالى في كل عمل، وتعليمهم أداء الأمانات على أكمل وجه، وعدم الوقوع في الخيانة، وهناك أساليب كثيرة أرشد القرآن الكريم إلى اتباعها ظاهرة الخيانة كالحذر من الخائنين وتعريتهم وفضحهم ومحارتهم والقسوة عليهم.
- تطرقت هذه الدراسة إلى أنواع الخيانة في القرآن الكريم ذاكرة لخيانة الدين، خيانة الأمة الوطن، العرض، النفس والجوارح.
- أما في دراستنا فتناولنا الزوجية وخصصناها للزوجة فقط، دون أن تتقيد بنوع واحد لهذه الخيانة وإنما التفتنا إلى أشكال وأنواع معتمدة ومختلفة لخيانة الزوجة داخل المجتمع الجزائري ن كما تطرقنا إلى نظرة الدين الاسلامي للزوجة الخائنة.

الدراسة الرابعة: علياء شكري

في كتابها "الأسرة والطفولة" دراسة اجتماعية انتروبولوجية تطرقت إلى الوفاء الزواجي حيث قدمت مثالين مارسا الخيانة الزوجية، وبينت كيف أن المجتمع يجعل فرق بين الجنسين فيخص الزوجة بالخيانة الزوجية دون الرجل.

ومن النتائج المتوصل إليها أن:

- الخيانة الزوجية إذا كانت من قبل الزوجة فهي عامل حاسم لقطع العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق.
- الخيانة في الطبقة العليا لا يعلن عنها مهما كانت الظروف وهذا خوفا على المكانة الأسرية في المجتمع وللسرية أيضا.
- في الطبقة الدنيا سريعة الإفشاء للسر وقد يصيب سمعة الأسرة، إلى جانب ذلك تعد من الأسباب الإعلان الطلاق من جانب أسرة الزوج.
- وقد توصلت الباحثة في دراستها أن أغلب الحالات المبحوثة هي من الطبقات الدنيا ذات المستوى المعيشي المتدني، وحين اكتشاف الخيانة إما تطلق المبحوثة أو تهرب من البيت.

- وما ظهر للباحثة من خلال النتائج التي توصلت لها أن الزوج الخائن تبقى علاقته الزوجية قائمة وبصورة طبيعية كأن لا شيء حدث هذا عكس الزوجة تماما التي يكون مصيرها غير مصير الزوج.

ثانيا: دراسات جزائرية

الدراسة الأولى: للطالبة خيرة مرسلاب.

رسالة ماجستير في علم الاجتماع تحت عنوان " ظاهرة الخيانة الزوجية "

- التساؤلات الفرعية التي انطلقت منها هي:
- هل نوع التنشئة الإجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية؟
- هل النزاعات الدائمة والحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية؟
- هل فتور العلاقة الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية؟
- ما مدى تأثير الخيانة على الحياة الزوجية؟
- ماهي أشكال الخيانة الزوجية؟

أما عن الفرضيات الجزئية فهي:

- لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية.
- النزاعات الدائمة والحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية.
- فتور العلاقات الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية.
- أهم التقنيات المستعملة لجمع البيانات: المقابلة، تحليل، المحتوى، الملاحظة، المقابلة بالاستمارة.
- وعن المناهج المستعملة فقد استخدمت من الباحثة المنهج الكيفي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة والمنهج المقارن.
- أفراد عينة البحث هم 24 زوج وزوجة مقسمان بالتساوي (12 زوج و12 زوجة)

ومن بين النتائج الموصل إليها:

- أنه لنوعية التنشئة الاجتماعية للزوجين دور في حدوث الخيانة الزوجية.
- وأن التنشئة الاجتماعية التي يدخل فيها الجانب التربوي والأخلاقي ليس بالعامل الفعال الذي لا يسمح بالخيانة.

- الخيانة الزوجية ليست وراثية ونوعية التنشئة الاجتماعية لها دخل كبير في حدوث الخيانة الزوجية.
- ليست في الغالب النزاعات الدائمة والحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية.
- العلاقة السائدة بين المبحوثين وأزواجهم هي علاقة خالية من الحوار البناء وهي علاقة يسودها الصمت.
- معظم المبحوثين يؤدون الواجب الديني منه الصلاة وعلى هذا فالوازع الديني لم يكن بالعنصر الفعال لعدم حدوث الخيانة الزوجية، كذلك الادماج لم يكن له دخل كبير في حدوث الخيانة الزوجية لأن معظم المبحوثين لم يكونوا مدمنين.
- معظم الأزواج الممارسين للخيانة الزوجية مهملين من قبل أزواجهم خاصة فيما يخص العلاقة الجنسية والعلاقة الزوجية أصبحت مملة وشبه روتينية.
- الهوائي المقعر والاستماع للموسيقى لم يكونا مؤشر عام للخيانة الزوجية.
- اهتمت هذه الدراسة بظاهرة الخيانة الزوجية عند الزوجين أم نحن في دراستنا فتناولنا الخيانة الزوجية من جهة واحدة ألا وهي الزوجة الخائنة.

الدراسة الثانية: للطالب محمد سعدي

رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي تحت عنوان " السلوك الاجرامي للمرأة الجزائرية" انطلق الباحث من التساؤل المحوري التالي:

- ماهي أهم الأسباب والدوافع لإقبال بعض النساء على الجريمة والعنف ضد أزواجهن؟
- مترجما هذا التساؤل إلى تساؤلات جزئية:
- هل لنوعية التنشئة الي تلقتها المرأة داخل بين أهلها دخل في إقبالها على السلوك الرامي والعنيف ضد الزوج؟
- هل للخيانة الزوجية علاقة بممارسة بعض النساء للعنف والجريمة ضد أزواجهن؟
- هل ممارسة الجريمة والعنف من طرف بعض النساء هو رد فعل طبيعي للسلوك العدواني والعنيف الممارس من رجالهن نحوهن؟
- وعن الفرضيات التي اعتمدها فكانت كالتالي:

الفرضية العامة:

- إقبال المرأة الجزائرية على ممارسة الجريمة نحو زوجها وهو نتاج عوامل عدة متفاعلة فيما بينها منها التنشئة الاجتماعية، الخيانة الزوجية والدفاع عن النفس ضد العنف الممارس من قبل الزوج عليها.

الفرضيات الجزئية:

- لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقتها المرأة داخل بيت أهلها دخل في إقبالها على ممارسة السلوك الإجرامي والعنيف ضد زوجها.
- للخيانة الزوجية دخل في إقبال بعض النساء على السلوك الإجرامي نحو أزواجهن.
- إقبال بعض النساء على السلوك الإجرامي نحو أزواجهن هو رد فعل على السلوك العدواني والعنيف الممارس من طرف أزواجهن عليهن.
- من الأدوات المستعملة لجمع البيانات: المقابلة، استمارة المقابلة.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- عالم الجريمة لم يبق حكرا على الرجل في المجتمع الجزائري.
- المرأة دخلت عالم الإجرام بقوة وبشكل ملفت للانتباه.
- أكثر الجرائم التي تتورط فيها المرأة هي جرائم الاعتداء ضد الأشخاص (ضرب أو قتل) أما عدد النساء المتورطات في جرائم الأموال أو السرقة أو التزوير لكن ليس بنية تحقيق الإثراء أو الإضرار بالاقتصاد الوطني بل بنية الانتقام من خطيبها الذي قرر فسخ الخطوبة وهو ما يؤكد أن أغلب جرائم المرأة هي ردود فعل ناتجة عن شعورها بالظلم أو فقدانها للأمن.
- أكثر الناس عرضة لإجرام المرأة وتضررا منه هم الأزواج.
- الأزواج (الضحايا) غالبا ما يتسببون في إقدام زوجاتهم على الإجرام نحوهم بسبب الظلم والتسلط أو التخلي عن الواجبات العائلية، وهو ما يجعلنا نقول أن الأزواج عادة هم الذين يصنعون الظروف التي تقود الزوجة للإجرام.
- نسبة ضحايا عنف النساء من الأزواج في المجتمع الجزائري غير معروف بدقة بسبب عزوف الكثير من الأزواج ضحايا عنف الزوجة عن تقديم شكوى ضدهم وعدم التصريح بذلك لما في ذلك من حرج.

- التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة ببيت أهلها لها أهمية كبيرة في تحديد علاقتها بزوجها وأبنائها.
- كشفت الدراسة أن جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها مسؤولية في دخول المرأة الجزائرية عالم الجريمة وبدون استثناء.
- في هذه الدراسة تساءل الباحث في أحد التساؤلات الجزئية عما إذا كانت الخيانة الزوجية سبب في إقبال بعض النساء لممارسة العنف والجريمة ضد أزواجهن على عكس دراستنا تساءلنا إن كانت التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية الخاطئة سببا في لجوء الزوجة إلى خيانة زوجها.
- كذلك تساءلنا أو أردنا معرفة ما مدى تأثير وسائل الإعلام في دفع الزوجة لخيانة زوجها.
- وكذلك أردنا معرفة أهم الأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها.

الدراسة الثالثة : أمينة غوالم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي.

عنوان الدراسة: تأثير المحيط الأسري في الخيانة الزوجية.

إشكالية الدراسة:

- موضوع الخيانة الزوجية وحش يتربص بالأسرة الجزائرية وهو من الطابوهات السكوت عنها والتي تستوجب تسليط الضوء عليها لمعرفة أسبابها وخلفيتها.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة لفت الانتباه إلى ظاهرة الخيانة الزوجية التي أصبحت واقع حقيقي لا خيالي في مجتمع محافظ أل وهو المجتمع الجزائري وهذا لأجل معرفة أهم أسبا ودوافع انتشارها للوقوف عليها بالدراسة والبحث بغرض لإيجاد حلول لها (ظاهرة الخيانة الزوجية) للقضاء عليها أو على الأقل التخفيف والتقليل من حدتها.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الخيانة الزوجية بتحليلات سوسيولوجية لمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجين إلى الإقبال على مثل هذا السلوك (الخيانة الزوجية).
- إيجاد بعض الحلول الناجعة للتقليل من انتشار هذه الظاهرة.
- محاولة الاحتكاك بأفراد العينة ومعايشة واقعهم لمعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى الإقبال على الخيانة الزوجية.
- فتح آفاق مستقبلية لاحقة حول الموضوع.
- زيادة الوعي نحو هذه الظاهرة الخطيرة.
- التساؤل العام:
- ماهي أهم العوامل الأسرية التي تؤدي ببعض الأزواج إلى ارتكاب فعل الخيانة الزوجية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل لضعف الوازع الديني تأثير في مدى إتيان الزوجين أو أحدهما لفعل الخيانة الزوجية؟

2- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية من خلال أحدهما أو كلاهما؟

3- هل العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية؟

4- هل عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقبال الطرف الثاني على الخيانة الزوجية؟

الفرضية العامة:

- أهم العوامل الأسرية التي تؤدي ببعض الأزواج إلى ارتكاب فعل الخيانة الزوجية، ضعف الوازع الديني، نوعية التنشئة الاجتماعية، العنف وعدم الإشباع الجنسي.

الفرضيات الجزئية:

- الفرضية الأولى: "لضعف الوازع الديني تأثير في مدى إتيان الزوجين أو أحدهما لفعل الخيانة الزوجية "

- الفرضية الثانية: "لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما"
- الفرضية الثالثة: "العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية "
- الفرضية الرابعة: "عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في لإقبال الطرف الثاني على الخيانة الزوجية"

أهم التقنيات والأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات:

- المقابلة– الاستمارة.
- أدوات تحليل البيانات: التحليل الكمي: وذلك باستخدام الجداول الإحصائية والنسب المئوية.
- التحليل الكيفي: وذلك عن طريق استنطاق الجداول الإحصائية والتعليق عليها وتفسير النتائج.
- وعن المناهج المستعملة: فقد استخدمت الباحثة المنهج الكيفي ومنهج دراسة حالة.
- عدد الأفراد المبحوثين في هذه الدراسة هم 120 مبحوث موزعين بين (55 ذكر، 65 أنثى)

أهم النتائج المتوصل إليها:

- ضعف الالتزام والتدين من شأنه أن يدفع إلى الخيانة الزوجية.
- التنشئة الأسرية والغير سوية للفرد كالدلال الزائد والتمييز والتفرقة بين الأبناء وتعويد الطفل على تلبية كل رغباته وغيرها، هذه كلها الأمور المساهمة أيضا في انحراف الطفل في الكبر ليصبح احتمال إقدامه على الخيانة الزوجية أمر ممكن الحدوث.
- لضعف الوازع الديني تأثير في مدى إتيان الزوجين أو أحدهما لفعل الخيانة الزوجية.
- يوجد من الأزواج والزوجات من يقرأ القرآن ويصلي ويصوم ويقوم بمختلف العبادات الدينية ورغم ذلك أقدم على الخيانة الزوجية مع علمه بتحريمها، وهذا لضعف الإدمان.
- هناك من يرى أن بعض المحرمات هي حرمان للذات البشرية.

- لتوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما.
- ليس بالضرورة أن يكون مرتكب الخيانة الزوجية قد نشأ بعيدا عن أسرته أو نشأ في جو أسري مضطرب ومتوتر أو تلقى معاملة أسرية غير جيدة لأنه يوجد من ارتكبوا مثل هذا الفعل من عاش وتربى داخل أسرته وفي جو ومحيط عادي وطبيعي غير مضطرب وتلقى معاملة والدية عادية إلا أنه أقبل على الخيانة.
- هناك من الأزواج والزوجات من تلقى معاملة جيدة داخل أسرته والتي منها ما تميزت بالاهتمام الكبير واصطدام بعد الزواج بالإهمال واللامبالاة أثر عليهم سلبا وهذا ما ساعد في حدوث الخيانة الزوجية.
- العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية.
- يوجد من مرتكبي الخيانة الزوجية من تعرض للعنف الزوجي الذي اعتبره سببا كافيا للخيانة.
- المشاكل الزوجية سواء أكانت مادية أو عاطفية أو غيرها ووجود الشجار في العلاقة الزوجية من شأنه أيضا أن يدفع إلى الخيانة.
- عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقبال الطرف الثاني على الخيانة الزوجية.
- غياب التوافق الزوجي سواء من الناحية المادية أو التعليمية أو العمرية أو النفسية أو العاطفية يؤدي إلى الخيانة الزوجية.
- غياب الشريك عن البيت من الفراغ العاطفي مما يؤدي بالزوجين أو أحدهما إلى الخيانة الزوجية.
- فتور العلاقة الزوجية الجنسية والامتناع عن المعاشرة وعدم الإشباع الجنسي يدفع إلى إتيان فعل الخيانة الزوجية.
- في هذه الدراسة تساءلت الباحثة عن أهم العوامل الأسرية التي تؤدي ببعض الأزواج إلى ارتكاب فعل الخيانة الزوجية ، كما أرادت معرفة مدى تأثير المحيط الأسري في دفع كلا الزوجين أو أحدهما إلى ارتكاب الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري.

- على غرار دراستنا والتي تساءلنا عن أهم العوامل والأسباب التي تدفع بالزوجة لخيانة زوجها داخل المجتمع الجزائري كما أردنا معرفة مدى تأثير القانون الوضعي في تفشي هذه الظاهرة، ونحن في دراستنا ركزنا على الزوجة الخائنة دون الزوج.

تقييم الدراسات السابقة:

- نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها أن معظمها درست انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، ومعظم الدراسات تناولت الخيانة الزوجية لكلا الزوجين، وكان هدف هذه الدراسات معرفة أهم العوامل التي تؤدي بالزوجين إلى حدوث هذه الظاهرة.
- كما أوضحت لنا طريقة معالجة موضوعنا الذي سوف نركز فيه على أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالزوجة لخيانة زوجها داخل المجتمع الجزائري من خلال التطرق لعلاقة التنشئة الأسرية للزوجة بالظاهرة، بالإضافة إلى علاقة التربية الجنسية الخاطئة للمرأة المتزوجة، وكذا تأثير المواقع الإباحية ووسائل الإعلام في تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.
- كما أفادتنا هذه الدراسات بشكل كبير في معالجة الموضوع وساعدتنا في البحث عن أهم الأسباب والعوامل التي أدت لهذا الانتشار الواسع لهذه الظاهرة (الخيانة الزوجية عند الزوجة) وبصورة واضحة داخل المجتمع الجزائري بعدما كانت حكرا على الرجال فقط.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- إن الجهود المبذولة من طرف الباحثين السابقين لا ترصد الباب أمام بحثنا الحالي، حيث سنحاول من خلال دراستنا إضافة أبعاد ومعلومات جديدة لموضوع الخيانة الزوجية عند الزوجة، ومن أهم النقاط التي سنحاول إلقاء الضوء عليها في بحثنا:

1-تأكيد أو نفي بعض الفرضيات المشابهة لفرضيتنا والتي تم التحقق منها في واقع واحد ألا وهو المجتمع الجزائري، لكن في زمن غير هذا الزمن في إجراء الدراسة الحالية ومن بينها:

أ- الخيانة الزوجية للزوجة تكثر بالمدينة مقارنة بالريف

ب-أكثر الأزواج المتعرضون للخيانة هم رجال الدولة وبالأخص الدرك الوطني.

ت-الزوجات اللواتي لم يتلقين تنشئة اجتماعية وتربية جنسية صحيحة هم الأكثر خيانة لأزواجهم.

ث-ظهور نوع جديد للخيانة الزوجية عند الزوجة يختلف عن القديم من خلال نهور وسائل الإعلام.

2- التأكد من صحة بعض التفسيرات والنتائج عن علاقة الخيانة الزوجية عند الزوجة بالتنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية الخاطئة لها.

وكذا علاقة هذه الظاهرة بوسائل الإعلام، وغيرها من المتغيرات التي تسعى الدراسة إلى التأكد من مدى محورتها عند الحديث عن السلوك الإجرامي لدى الزوجة ألا وهو خيانتها لزوجها.

3- التأكد من قيمة تقنية المقابلة الموجهة أو المباشرة مع المبحوثات (الزوجات الخائنات) باعتبارها من أهم تقنيات جمع المعطيات وإبراز دورها في مثل هذه الدراسات.

كيف ساعدت الدراسات السابق في انجاز الدراسة الحالية:

- تعتبر الدراسات السابقة من أهم مصادر المعلومة فيما يخص الدراسة الحالية وقد مدتنا الدراسات بما يلي:

1- **طريقة مقاربة الموضوع:** من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة تمكنا من أخذ معرفة كافية عن طريق تناول موضوع البحث، وأهم تقنيات جمع المعطيات عن طريق تناول موضوع البحث وأهم تقنيات جمع المعطيات المستعملة، وكذا المناهج المتبعة في الدراسة، بالإضافة إلى طريقة تحليل إجراء الدراسة الميدانية وكيفية تحديد مجتمع البحث الذي يمكن أن يكون أكثر إفادة لنا في الوصول إلى المعطيات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

2- فرضيات الدراسة: من بين الدراسات التي ألهمتنا فرضيات الدراسة الحالية، دراسة جزائرية للدكتوراه أمينة غوالم بالإضافة إلى الدراسات العربية التي استفدنا منها في إعطاءنا لمحة عن واقع الظاهرة في المجتمع الجزائري وبالتالي توجيه اهتمامنا إلى زوايا معينة من الموضوع تمكننا من الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية فيما يخص فهم وتفسير الظاهرة من جهة، وإمكانية التحكم فيها من خلال وضع تصور وقائي للسلوك

الإنحرافي للزوجة بمعرفة أهم الأسباب والعوامل التي تدفع بالزوجة لخيانة زوجها ومعرفة أشكال هذه الخيانة وكذا أهم الآثار المترتبة عنها سواء على الأسرة أو المجتمع.

الفصل الثالث

تمهيد الفصل:

التنشئة الاجتماعية عملية يتلقى الإنسان بواسطتها العناصر الثقافية والاجتماعية الخاصة ببيئته ويستوعبها في كيانه النفسي والفكري والعاطفي ويمثلها ويدمجها في أبنية شخصيته وهو بذلك يتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي الذي سيعيش فيه ومع التجارب المختلفة التي يمر بها.

وهو كذلك بالنسبة لتربية الجنسية التي تعد نوع من أنواع التربية العامة، نوع من التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من طرف أسرته فهي سلوك غريزي له موضوعه وهدفه فالتربية الجنسية السليمة للطفل تؤثر فيها سعادة الوالدين في حياتهما الزوجية و تؤثر في موقفهما من المسائل الجنسية وما يقدمانه من حقائق للطفل منذ صغره، بإضافة إلى دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث هو أحد المعطيات العصر الحديث على تعدد مصادره و روافده من صحافة وإذاعة وتلفزة أرضية وفضائية وشبكات معلومات وكذلك المواقع الإباحية التي تلعب دور كبير في التنشئة والتربية الجنسية،فالناس يجهلون اليوم مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع والناس والأجيال،يعتبرونها مجرد وسائل لتثقيف والتسلية غافلين عن عمق بصماتها وعظيم أثرها في تكوين عقليات الناس ونفسيتهم و سلوكهم و بالتالي في تحديد نمط حياتهم.

ومن خلال هذا ما سنتعرض له في هذا الفصل الذي يتضمن ثلاثة مباحث، فسوف نتطرق في المبحث الأول الى مفهوم التربية وتعريف التنشئة الاجتماعية، وعناصر التنشئة، وخصائصها وكذلك أهداف وأشكال التنشئة وفي الأخير أساليب التنشئة الاجتماعية أما في المبحث الثاني فسوف نتطرق الى تعريف التربية الجنسية وبعض الانحرافات الجنسية ومصادرها وأهدافها وفي الأخير فتور العلاقة الزوجية وأسبابها وفي المبحث الثالث تطرقنا الى وسائل الإعلام

وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة و أشكال وأنواع وسائل الإعلام اثر وسائل الإعلام على الزوجة، والهدف من هذا الفصل معرفة العلاقة الموجودة بين كل من التنشئة الاجتماعية و التربية الجنسية و وسائل الإعلام وتأثيرهم على الزوجة في قيامها بخيانة زوجها في المجتمع الجزائري.

المبحث الأول: التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخيانة الزوجية عند الزوجة.

أولا: مفهوم التربية الأسرية.

التربية الأسرية نمط من أنماط التربية الأساسية التي تقوم بها مؤسسات التعليم، وهي أقل تلك الأنماط خضوعا للقواعد والنظم، وذلك لأن كل أسرة تربي أبنائها على النحو الذي ترتضيه طبقا لما ترتضيه وترجوه لهم من مستقبل و وفقا لما تعتقد انه الطريقة المثلى في التنشئة، ويرى (علي شلتوت) أن التربية الأسرية هي "التساؤلات حول أهداف الزواج و وظائفه ومسؤولياته، وأدوار أعضاء الأسرة ومسئولية كل عضو نحو الآخرين والظروف التي ينبغي توافرها من أجل استمرارية هذا التعاقد و مسؤولياته و نوع التجمع الأفراد المكون للعائلة ومدى إمكان اعتبار ذلك عملية اجتماعية أو اقتصادية أو قانونية بينما يعرفها عبد التواب عبد اللاه بأنها"عملية تربوية تساعد الدارسين على فهم و إدراك وظائف الأفراد الأسرة و الروابط المتداخلة بين أعضائها و الأبعاد الاقتصادية و الثقافية للأسرة و النواحي الصحية و الجنسية والمشاكل التي تواجه الأسرة بهدف خلق القيم والاتجاهات اللازمة لتحسين نوعية الحياة الأسرية".[1]

ثانيا: تعريف التنشئة الاجتماعية: بأنها عملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفـــة والمهارات و الإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم[2] وهي التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع و دمج ثقافة المجتمع في الفرد.

وهي عملية تعلم في أصولها يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معاييـــر وتصورات وعادات و قيم الجماعة التي يعيش في وسطها[3]، كما تعتبر من أولى العمليات الاجتماعية ومن أكثرها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز

1- أحمد محمد أحمد، **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2013، ص23

2- ورقيل نرم الأصغر، **التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة**، ترجمة علي الزغل، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، سنة 1982، ص09.

3- علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر و التوزيع، دمشق سنة 1993، ص 37.

عليها مقومات الشخصية الإنسانية[1] وهي عملية تعليم السلوك الاجتماعي، بغية تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية بالامتثال لمطالب المجتمع، والاندماج في ثقافته والخضوع للمعايير الاجتماعية التي تحقق الضبط الاجتماعي[2]، وتعد الأسرة المسؤولية الأولى عن هذه العملية، والتي بواسطتها يكتسب أفرادها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

كما نجد الإمام الغزالي في مفهومه للتنشئة الاجتماعية في التربية الإسلامية قد نصح بمراعاة الاعتدال في تأديب الصبي، و إبعاده عن أصحاب السوء، و عدم التساهل معه في المعاملة،كذلك تدليله وشغل وقت فراغ الصبي بالقراءة وأحاديث البـــــلاد وبقراءة القرآن الكريم وحض الآباء بتخويف أبنائهم من السرقة وأعمال الحرام وبهذا نكون قد حفظنا أبناءنا من الضياع.[3]

ثالثا: عناصر التنشئة الاجتماعية

و تكون هذه العناصر عند الفرد و المجتمع و هي كالتالي:

أ) عند الفرد:

الفرد هو موضوع التشكيل الاجتماعي ومن اجله كانت التنشئة الاجتماعية، و يدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها، و التي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف الى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه و تصنيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون، البيئة المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد، باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية، و من خلالها يتحدد سلوكه الاجتماعي.

1- خيري خليل الجملي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1993.

2- محمد شحات و آخرون،**أصول التربية الإسلامية**، دون دار النشر: جدة، ط1، سنة 1995، ص 224

3- خيري علي ابراهيم، **المفهوم الإسلامي للتنشئة الإسلامية**، مجلة الهداية، العدد 192، البحرين: وزارة العدل والشؤون الإسلامية، السنة السادسة عشر، سنة 1993، ص 70.

يضاف إلى ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعي نحو الأشياء المحيطة به، التي تتدخل بشكل كثير في تحديد سلوكه الاجتماعي، و من جهة أخرى، فالتنشئة الاجتماعية عملية بناء للاتجاهات الاجتماعية الايجابية، وإظهار للاتجاهات السلبية وتدخل عناصر أخرى في بناء هذه الاتجاهات، كالمزاج والحب والكره والميول[1]

ب) عند المجتمع:

- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها حتى يعدلوا فرديتهم للانتظام مع معايير الجماعة.
- المعايير الاجتماعية
- الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.
- المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق.
- القطاعات الاجتماعية، الثقافة و الاقتصادية.[2]

رابعا:خصائص التنشئة الاجتماعية:

- تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و المعايير الاجتماعية التي تحدد هـــــــذه الأدوار ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة و يوافق عليها المجتمع.
- عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و تحولها مع ما يتفق مع القيم و المعايير الاجتماعية.[3]
- أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة و لا تنتهي إلا بانتهائها.
- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

1- سميح أبو مغلي، مرجع سابق،ص18

2- نفس المرجع السابق، احمد محمد أحمد، ص79.

3- نفس المرجع السابق، احمد محمد احمد، ص 84.

- و التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك و النمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية و بيئية.
- أنها تاريخية: أي ممتدة عبر التاريخ، و إنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيــوان.
- أنها تلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة الأفراد بل هي من صنع المجتمــع.
- أنها نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها.
- هي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.[1]

خامسا: أهداف و أشكال التنشئة الإجتماعية

1) أهداف التنشئة الإجتماعية:

إن التنشئة الإجتماعية باعتبارها نشاط إنسانيا واعيا، فهي لا بد أن تكون لها أهدافها، لأن عمل الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفا وقد تعدد الأهداف المتوخاة من التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

أ. على مستوى الفرد:

و يمكن حصرها كالتالي:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي و تزويده بالخبرات و المهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف.
- شحن الفرد بالخبرات والمهارات الإجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي.

1- عادل أحمد عز الدين الأشول، **علم النفس الإجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1987، ص 269.

- تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية واكتسابه مناعة إجتماعية وخلقية و نفسية لسلوكه الاجتماعي.
- تأييد العلاقات الإنسانية في الفرد حتى تصبح سلوكا تلقائيا في الفرد.[1]

ب. على مستوى الأسرة:

هدف عملية التنشئة على مستوى الأسرة إلى ما يلي:

- تهيئة الأسرة لتكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف و الحنان.
- كسب ود الأطفال وعطفهم على والديهم، وإدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب و الآداب العالي و حسن السلوك.
- التنشئة الإجتماعية تؤدي إلى وجود معايير و قيم اجتماعية يتعامل أفراد الأسرة على وفقها، كالحب و الشجاعة و الصبر.
- إكساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي، والكلام والجلوس ومخاطبة الناس.
- تبصير الأسرة بدورها الاجتماعي نحو أبنائها و أي الأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم وكيف يمكنها ان تتفادى انحراف أعضائها وفشلهم في الحياة الدراسية أو الاجتماعية.
- تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أعضائها من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية كتقييم الذات.

ج) على مستوى المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية وحدت من اجل التطبيع الاجتماعي السوي ولذا فإن أهداف التنشئة الإجتماعية على مستواها كما يلي:

- تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتيحه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.

1- عدنان، إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية**، جامعة سها، ليبيا،ط1،سنة2001،ص169.

- تنمية معاني التعاون والتآزر بين الأطفال والتحرر من حب الذات و الأنانية.
- ترسيخ قيم الاجتهاد والجد، وعادات المطالعة والبحث والتعلم وتقديم الخدمات وحسن التحدث مع الناس.
- تدريب الفرد على مهارات تحمل المسؤولية، وحسن القيادة وحل المشكلات وتولي الوظائف، بما تتيحه المدرسة من نشاطات عملية ومنا تقدمه من دروس نظرية في حجرة الدراسة.
- إكساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيشه مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه ان يحتكم إليها في تصرفاته و تأثيره و حكمه على الأشياء[1]

- إتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق وإشباع حاجاته الاجتماعية كالمحبة والأمن وحب الظهور.
- تحصين الفرد من الانحراف السلوكي بإفهامه الواقع الذي يعيش فيه وتعميق في نفسه مفهوم التدين.
- تلقين الفرد التراث الثقافي والحضاري للمجتمع و تعميق الانتماء الحضاري والتمسك بقيمة والدفاع عنه ونشره، عن طريق دراسة تاريخ الأمة، وتحليل قيمها والوقوف على عظمتها.
- بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة عن طريق الاتصال الدائم بينهما وتنظيم هذا الاتصال كإيجاد مجالس الأباء و المعلمين مثلا.
- تحديد أنماط التنشئة الاجتماعية الفعالة، التي يتبناها الأساتذة في علاقاتهم مع تلاميذهم في حجرة الدراسة، بما يكفل تشكيلا اجتماعيا سليما داخل المدرسة.

1- عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية وسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الأمة، القاهرة، ط2، سنة2003،ص 81.

د) على مستوى المجتمع:

يمكن ان نجعل أهداف التنشئة على مستوى المجتمع فيما يلي:

- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس وتعميق أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع.
- تنمية روح الإعجاب والتقدير في نفوس المواطنين نحو المجتمع الذي ينتمون إليه بشكل يجعلهم يحبون ويدافعون عنه و يعتزون به.
- معالجة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع عن طريق النوعية والتربية الراشدة وتنمية روح الإبداع العمل.
- تعبئة طاقات المجتمع للقيام بأعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة للمجتمع بواسطة تنمية دافعية العمل في نفوسهم.
- معالجة أنواع الانحراف الاجتماعي من جذورها كالسرقة والزنا والخيانة والنفاق والكذب و الفساد في الأرض.
- تجديد المعايير والقيم الاجتماعية بما يتفق والتطور الذي يحدث في المجتمع ويلي حاجات المجتمع.
- تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع ذلك الاستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل و تذليل العقبات تحول دون البناء.[1]

2) أشكال التنشئة الاجتماعية:

و تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين هما:

أ. التنشئة الاجتماعية المقصودة:

و تتم من خلال

- **الأسرة:** فهي تعلم أبنائها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الفرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة.

1-كمال الداسوقي، **النمو التربوي للطفل المراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1979، ص 335.

- **المدرسة:** فالتعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه أساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطرق معينة.[1]

ب. التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات والمعارف والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية باختلاف هذه المؤسسات.
- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.
- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية .[2]

سادسا: أساليب التنشئة الاجتماعية

هناك تعدد وتنوع في الأساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشها الفلاسفة و المربون وكانت لهم أراء واجتهادات في استحسان بعضها واستهجان البعض الأجر.

وحتى تحقق التنشئة أهدافها، يجب ان تكون أساليبها فعالة والتي هي عبارة عن "جميع الأساليب التي تعمل على ان يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين، سواء من حيث اكتساب المعارف او من حيث عادات التفكير السلم النابع من داخلهم و ذلك عن طريق إيقاظ اهتمامهم و إثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة أنماط رغبة المعرفة عندهم و التي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحد من سلبية.[3]

و يمكننا ان نؤكد على أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف

1. باختلاف مراحل نمو الإنسان.

1- نفس المرجع السابق، سميح أبو مغلي، ص17.

2- صالح محمد ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، من الطبعة الأولى، الطبعة الحادي عشر، سنة 2000-2015، ص 20.

3- رونية أوبير، **التربية العامة** ، عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملاين، بيروت،ط6،سنة 1983،ص236.

2. باختلاف المجتمعات و البيئات الاجتماعية.
3. باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
4. باختلاف طباع الأفراد.
5. باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه.
6. باختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد.

و مع ذلك فإنه بإمكاننا أن نحدد جملة الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية كما يلي:

- القدوة،الشدة، لترغيب، الملاحظة، الموعظة، اللين، الترهيب،الإرشاد، لتلميح النصيحة، التصريح، الإيحاء، التنشئة بالأحداث.
- ويقوم الأسلوب الإثارة المترتبة عليه في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى القائم بعملية التنشئة أن يأخذ بعين الاعتبار مرحلة النمو والبيئة الاجتماعية والمؤسسة التي تتم من خلالها التنشئة، والموضوع الذي يراد تنشئة الفرد عليه والموقف الراهن و طبع الفرد من اجل اختيار الأسلوب المناسب لذلك كله.

1) القدوة:

القدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجع الأساليب، وهي سهلة جدا وصعبة جدا في ذات الوقت فهي لا تتطلب علما كثيرا و مناهج معقدة و إنما تتطلب التزاما صادقا من الأفراد بما يدعون إليه" فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصدقات التي يكونها، إما تبنى المرء ان كانت صالحة او تهدمه ان كانت شريرة".[1]

أن القدرة تقدم الأفكار والمعاني والقيم بلغة علمية، تحول المثل الى واقع، مما يمهد للمقتدي الطريق لتمثيل تلك القيم و المعاني و تحويلها بدوره الى سلوك عملي.

لابد من قدوة لذلك بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم ليكون قدوة للناس، قال تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2] ووضع في شخصه صلى الله عليه وسلم الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي الصورة الحية الخالدة على مدار التاريخ.[3]

1-خليل مصطفى أبو العينين، **فلسفة التربية الإسلامية**، مكتبة إبراهيم حلبي، ط2، سنة1985، ص 229.

2- سورة الأحزاب الاية.21

3- محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، بيروت، ط4، سنة1970، ص180

وتعتمد القدوة على عنصرين هامين هما: التقليد والمحاكاة، واللذان يعتبران من آليات التفاعل الاجتماعي، فالأطفال يقلدون عموما الأكبر منهم إدراكا لخبرتهم الواسعة ويرغبون في تمثيل أدوارهم الاجتماعية، أما المحاكاة فهي عملية استيعاب و تبنى لمعتقدات الغير وآراءهم او أفعالهم دون مناقشة او تحليل او نقد، حيث تغلب إرادة الخضوع لسلطة المتأثر بهم، سواء في الأسرة أو خارجها.

2) الموعظة و النصح:

وهي من أساليب التنشئة الإجتماعية، ويمكن تعريف الموعظة بأنها حديث موجه لنفس الانسان لكي تلين وتكف عن شرورها وتفتح الباب أمام أشواق الروح وتطلعاتها، والحاجة الى الموعظة ليست قاصرة على الأطفال فقط، وإنما تمتد الى الكبار أيضا كما يوجد في النفس الإنسانية من ضعف.

والموعظة المؤثرة تفتح طريقها الى النفس مباشرة فتهز العواطف وتثير الأحاسيس والمشاعر ولهذا "فما لم يكن الوعظ صادرا من القلب والى القلب، فتأثيره ضعيفا او معدوما وهناك شروط توفرها في الموعظة حتى مؤثرة.

- اختيار الموقف المناسب.
- الصدق والإخلاص في القول.
- التلطف والوضوح.
- الاقتصاد في الموعظة.

والنصيحة لها أثر كبير في تربية الطفل، وتكون بذلك أساليب البناء قاعدة أخلاقية يمكن الاعتماد عليها و لكي تكون النصيحة مؤثرة يجب أن تكون:

- صادرة عن انسان يوليه الطفل ثقة و يصغي إليه جيدا.
- مناسبة من حيث التوقيت و الطريقة التي تبلغ بها.
- مراعية لفطرة الطفل، والا تكون عملية صناعة قوالب جامدة لشخصية الطفل المستقبلية.
- مراعية لنفسية الطفل وشخصيته وعمره الزمني.

- لا تكرر كثيرا لان الإلحاح الكبير قد يعطي عكس النتيجة المبتغاة.[1]

3) الملاحظة:

أي ملاحظة الكفل وملازمته في تكوينه الأخلاقي و الاجتماعي و ملاحظة سلوكه اليومي و استعداده النفسي و تحصيله العلمي، "و لا شك انهذه التربية تعد من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن و المتكامل الذي يقوم بواجباته والذي ينهض بمسؤولياته"[(2)]

4) القصة:

أن الملاحظ على مستوى النشاط العقلي للطفل اعتماده على الذاكرة القوية أكثر من الاعتماد على التفكير، خصوصا الذاكرة البصرية ولهذا يلجأ الطفل لمخيلته في استرجاع حوادث ماصيه.

أوالتفكير في الأمور المستقبلية، فيبدع أحداثا كثيرة من نسج خياله قد تطغى على مجرى حياته فهو في هذه المرحلة يتقن التخيل الإسترجاعي ويتقن التخيل الإيبداعي

أو التركيبي ولابد من توفير الفرص المناسبة لإشباع هذا الاهتمام خصوصا التخيل الإبداعي.

والتقصص عموما تحقر التخيل الإبداعي و التركيبي لدى الطفل خصوصا انه ينسج الأحداث عن طريق الحذق و الإضافة، و الربط و التركيب لينشأ صورة معينة بذهنه لما روى له فباستغلال هذا العنصر الهام (الخيال الجامح) يمكن السيطرة على بعض المفاهيم التي يريد المربي ضبطها لديه، كأن يصور له مفهوم أخلاقي في خضم نسيج قصصي مفعم بالخيال والتشويق والجاذبية.

5) العقاب:

إن الأصل في معاملة الطفل هو الرفق و اللين والقسوة غير محبذة كأسلوب تربوي ناجح، وعلى المربي أن يرى العالم بعين الطفل حتى يتفهم خصوصيته قال رسول الله

1- نفس المرجع السابق، خليل مصطفى أبو العينين، ص 233.

2-عبد الله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، دار الشهاب ، الجزائر، ص .761

صلى الله عليه و سلم: «علموا ولاتعنفوا فإن المعلم خير من المعنف» و قال أيضا «عليك بالرفق و إياك و العنف و الفحش»[1]

سابعا: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري

التنشئة الإجتماعية هي العملية التي من خلالها نتعلم كيف نصبح أعضاء في المجتمع من خلال إستدماج معايير و قيم المجتمع من ناحية او تعلم كيفية أداء أدوارنا الإجتماعية (دور العامل، والصديق، والمواطن...الخ) من ناحية اخرى، وهي كذلك تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية متوافقة جسميا و نفسيا واجتماعيا و ذلك في مواقف كثيرة منها التعاون و الصراع و لتنافس مع الآخرين في كافة مواقف الحياة.[2]

فهذه التنشئة إن لم تكن سليمة وصحيحة بحيث يتلقاها الفرد بشكل خاطئ من طرف الأسرة فإنها قد تؤثر على سلوكه سواء كانت فتاة أو ولد فتؤدي به إلى سلوك المنحرف مثل الخيانة الزوجية من طرف الزوجة فإذا لم تكن تلك الفتاة قد تلقت تنشئة سليمة في أسرتها و احتوتها بعض المشاكل الأسرية فإنها قد تؤثر في شخصيتها عند انتقالها للبيت الزوجية بالإضافة الى الزواج الذي يلعب في ذلك دورهم في حياتها فإذا لم يعطيها الحنان و العاطفة الكاملة و كذلك المكانة التي تستحقها كزوجة فإنها قد تلجأ إلى خيانته شخص اخر ابن تجد راحتها والاهتمام التي كانت بحاجة إليه، فالمرأة لا تخون زوجها إلا إذا كان هناك اضطرابا في نفسيتها أوجدته ظروف تنشئتها الاجتماعية الغير السليمة بإضافة إلى عوامل أخرى تتضافر لتدفعها إلى الانحراف و بالتالي الى خيانة زوجها.

1- محمد رفعت رمضان و آخرون، **أصول التربية و علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، سنة 1984، ص 184.

2-عليا و شكري و آخرون، **علم الاجتماع العائلي**، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الطبعة الأولى و الثانية، سنة 2009- 2011، ص 356.

المبحث الثاني: التربية الجنسية وعلاقتها الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري.

يمثل الجنس محورا مهما من محاور حياة الانسان خاصة وانه مرتبط بالنمو النفسي والجسمي بدأ من الطفولة الى المراهقة و البلوغ والشباب ومختلف مراحل العمر و من الطبيعي أن نهتم به لان الأطفال اليوم هم شباب الغد، وسوف يصبحون بعد فترة أباء وأمهات و سوف يكونون أسرا، ولابد لهذه الأسرة أن تعي المفاهيم
و المعلومات والقيم المختلفة والمتضمنة في العلاقات الجنسية القانونية السليمة.
وكذلك الأمراض الجنسية التي لا بد للفرد أن يتجنبها حفاظا على صحته وعلى حياته وحفاظا على استقراره العائلي، فضلا عن انه لا بد وان يعرف الفرد بعضا من الناحية التشريحية للأعضاء الجنسية و أن يتجنب الأمراض المترتبة على العلاقات الجنسية الغير السوية.[1]

أولا: تعريف التربية الجنسية

لابد هنا من رفع الالتباس لدى الأكثرية من أولياء الأمور والمعلمين، بين "الإعلام الجنسي الذي هو اكتساب الفتى او البنت معلومات عن موضوع الجنس" "و التربية الجنسية" التي هي اشمل، إذ أنها تتضمن الإطار القيمي و الأخلاقي المحيط بموضوع الجنس، باعتباره المسؤول عن تحديد موقف الطفل من هذا الموضوع في المستقبل.
يعرف عبد العزيز القوصي: التربية الجنسية بأنها "ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجنسي و الفسيولوجي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية و مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية".

1- هالة ابراهيم الجرواني، **التنشئة الاجتماعية و مشكلات الطفولة كلية التربية**، بدون طبعة، ص 112.

فيما يرى عبد الله ناصح علوان: أن المقصود بالتربية الجنسية "تعليم الطفل و توعيته ومصارحته منذ أن يعقل القضايا، التي تتعلق بالجنس و تربط بالغريزة حتى إذا شب الولد و ترعرع و تفهم أمور الحياة، عرف ما يحل و ما يحرم، و أصبح لا يجري وراء شهوة، و لا يتخبط في طريق انحلال".

إن التربية الجنسية ليست مجموعة من المحاضرات و النصائح التي لها علاقة بالأعضاء التناسلية، بل هي نمو متدرج في الحياة، يشمل نمو المعرفة و الاختيار، كما أن التربية تتضمن ثقافة فكرية، فالتربية الجنسية هي إعطاء الطفل التعليم و المعرفة

و الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته

وهي جزء من التربية لا ينفصل عنها الفرد كائن جنسي، خلقه الله سبحانه وتعالى على هذه الصورة.[1]

و كذلك التربية الجنسية هي التعريف بقواعد الممارسة الجنسية عن طريق تقديم معلومات عن الجنس.[2]

ثانيا: بعض الانحرافات الجنسية

هي طريقة من السلوك الشاذ عن القيم التي وضعها المجتمع و قد نهت عنها تعاليم الدين نظرا لضررها البالغ على الشخص ذاته إضافة لما تحدثه من مشاكل على الذين يقعون ضحية المنحرف الذي غالبا ما يدخل سلوكه هذا ضمن الإضرابات النفسية، وهناك عدة أنواع متفشية بشكل ملفت من هذه الانحرافات كالسحاق، اللواط، الاغتصاب الاستعراضية الجنسية، الماسوشية، السادية الفتشية، التلصلص،[3] ممارسة الجنس مع الحيوان وهي أكثر هذه الحالات إنتشارا حيث يقدر نسبة الأطفال الذي يتعرضون للتحرش الجنسي

1-عبلة مرجان، **التربية الجنسية للاطفال حق لهم...واجب علينا**، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، سنة 2010-2011، ص 37.

2- نفس المرجع ،لطفي الشر بيني، ص 150.

3-الحسيني الحسيني معدى، **اسس و مبادئ التربية الجنسية في الإسلام**، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، الطبعة 1، سنة 2005، ص 121.

بحوالي 10-60% تحت السن 18 كما قد يجتمع أكثر من نوع من الشذوذ في شخص واحد.[1]

أهم الانحرافات الجنسية

1) السحاق: هو علاقة جنسية بين أنثى و أنثى، وقد فشلت معظم الدراسات في رد هذا النوع من الانحرافات الى أسباب عضوية و نعني بالأسباب العضوية العوامل الوراثية مما دفع الباحثين في هذا المجال لتركيز على العوامل التربوية و الاجتماعية التي حددت من خلال تربيتهم البيئية، او من خلال علاقاتهن بالمجتمع فدفعهن الى الانحراف عن ممارسة الجنس بشكل طبيعي وقد يكون لعامل الكبت الجنسي دورا مهما في الحصول السحاق باعتباره مسببا يدفع بالأنثى للحصول على اللذة الجنسية مع أنثى مشابهة لها وقد يكون لعامل التربية كما ذكرنا دوره المؤثر كأن يكون الأب قاسيا في الاسرة بطريقة تجعل من ابنته تكره الرجال، بحيث يلاحظ الدارسون أن ظاهرة السحاق متفشية أيضا في المؤسسات التي تعتمد على النظام الداخلي فيها كالسجون والمدارس الداخلية و بحيث يكون النظام صارما لا يسمح لهن بالاختلاط مع الجنس الآخر على ان ذلك مؤكدا كسبب رئيسي يدفعهن لممارسة هذا الانحراف و يذهب علم النفس الى تفسيرات اخرى تقول ان شعور المرأة بالنقص اتجاه الرجل يدفعها بفعل السحاق لتمرد عليه والابتعاد عنه، وعملها هذا موقف تتخذه كرد فعل لتفوقه عليها اذ يصبح الاستسلام له بالنسبة إليها مستحيلا ولو كان بشكله الجسدي.

إذن السحاق حالة مرضية شاذة إذ أردنا معالجتها علينا بالنظر للعوامل التربوية والاجتماعية التي لها صلة أو نصيب الاكبر في تكوين الشخصية السحاقية.[2]

2) اللواط : هو ممارسة الفعل الجنسي بين الرجل والرجل كما هو الحال بالنسبة للسحاق كذلك هو بالنسبة للواط باعتباره مظهرا من مظاهر الشخصية المعتلة التي هي بحاجة

1-السر أحمد محمد سليمان، **العوامل الراقية للشباب من الانحرافات الجنسية استنباطا من قصة يوسف عليه السلام**، كلية المعلمين في خائل المملكة العربية السعودية، ص 301.

2- حسن مرعي، **الثقافة الجنسية**، دار المكتبة الهلال، بيروت للنشر والتوزيع، بدون طبعة، سنة2006،ص105

إلى علاج نفسي لان اثر هذا الفعل لا يقتصر على ممارسة فقط بل يتعدى الى الاخرين قد تكون الأطفال بينهم .

3) الاغتصاب: هو سلوك عدواني يهدف إلى إجبار الضحية على ممارسة الجنس بالعنف و التهديد، ونستبدل من شخصية المتعدي هذا على انه يعاني من نقص خطير في نموه الوجداني و خلل أساسي في النمط التربوي الذي تلقاه منذ الصغر.

4) الاستعراضية الجنسية: هو سلوك عدواني من نوع آخر يتمثل بكشف العضو التناسلي للآخرين و بطريقة علنية تهدف إلى إخافتهم و إثارة الرعب فيهم الأمر الذي ينعكس تلذذا في شخصية المستعرض و قد دلت الأبحاث النفسية أن سبب الاستعراض هذا يعود إلى أم متسلطة مارست قسوة مفرطة علي إبنها منذ الصغر لمنعه من اللعب بعضوه التناسلي باعتبار ذلك أصما وخطيئة مما كون في شخصيته ميلا للانتقام اللاشعوري دلت عليه استعراضية هذه والتي عادة ما يقوم بممارستها في الأماكن العامة ليثير اشمئزاز الحاضرين.[1]

5) الماسوشية : هي نوع من الانحراف الذي يحقق للفرد إشباعا جنسيا عن طريق الألم الذي ينزله الشخص الأخر، و لم يقتصر أمر الماشوسية فيما بعد على الجنس فقط بل تعدى مفهوم الكلمة ليشمل كل لذة جنسية او غير جنسية مصاحبة لمعاناة التلذذ بالألم و هي أكثر شيوعا منها في الرجال.

و يرى بعض علماء النفس هذه الحالة إلى أسباب تكفيرية حيث يجر المصاب بها الألم على نفسه تكفيرا عن ذنب اقترفه في الحياة وهي تظهر عادة في أفراد يحسون بالعار أو القرف أو الإثم من الأمور المتعلقة بالجنس.

6) السادية: و تعني الحصول على اللذة الجنسية من الأفعال التي تسبب الألم لطرف الآخر، وينطبق هذا الاتجاه لتعذيب الغير في رغبة تتملك بعض الناس ويشعرون في ممارسة ذلك الاشباع و الارتياح الشديد.

7) الفتشية: في هذا النوع من أنواع الانحرافات الجنسية يكون مصدر الاهتمام و الإثارة الجنسية هو بعض الأشياء و المتعلقات الخاصة بالجنس الآخر مثل الحذاء او الجورب

1- نفس المرجع السابق،حسن مرعي، ص106.

او القفاز، وهذه الحالة خاصة بالذكور وتعود جذورها الى مرحلة الطفولة والبلوغ، أما الحالة الفتشية مع التزين فإنها تعني ارتداء الذكور للملابس النسائية لتحقيق الإثارة الجنسية.

8) التلصلص: وهي لذة جنسية من التطلع للأعضاء الجنسية، في هذه الحالة يتم مراقبة الاخرين و التلصص عليهم باستراق البصر لرؤية أجسادهم و الممارسات الجنسية بينهم وتتحقق اللذة بذلك و تعرف هذه الحالة بعشق الرؤية و تبدأ للمرة الأولى عادة في الطفولة وهي إحدى حالات الانحراف الجنسي.

التعري و استعراض الأعضاء الجسمية و يصاحبه عادة اضطراب في القوى العقلية او الحصول على اللذة الجنسية من مشاهدة الصور و المشاهدة الإباحية، و غير ذلك من الحالات الغريبة مثل الاستمتاع الجنسي من ارتداء ملابس الجنس الآخر.[1]

9) جماع الحيوانات: حيث يستخدم الحيوان كطرف للممارسة الجنسية او تفضيل معاشرة الأطفال او المسنين للممارسة الجنسية و أحيانا جثث الموتى، وكل هذه الانحرافات في اختيار الشريك المفضل للممارسة الجنس معه.

ثالثا: مصادر التربية الجنسية:

هناك قنوات متعددة يمكن من خلالها ان يصل الطفل الى المعرفة الجنسية ولكن الأكثر انتشارا و تأثيرا على الأطفال هي القنوات التي تكون قريبة منه وأهمها:

أ) الآهل: من المرجح ان تكون هناك مصادر عدة لتثقيف الجنسي تؤثر على التطور الجنسي لدى الأطفال أكثر من غيرها، لكن هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت ان مصادر المعلومات الأفضل بالنسبة للأطفال هم الأهل مع أنها في معظم الأحيان لم تكن متاحة لهم، فالحوارات مع الاباء عن الجنس محدودة، كما أشارت هذه الدراسات الى انه بالنسبة لبعض البنات يؤدي النمو الجنسي لديهن الى صراع يضر بالتواصل مع أمهاتهن، و هو ما يفرض عليهم تلقي التربية الجنسية من مصادر اخرى في حين شدد

1- لطفي الشربيني، **الجنس المشكلات و أسبابها النفسية**، دار العلم و الإيمان لنشر و التوزيع، ط1، سنة 2005، ص 53-54.

آخرون على أهمية الاباء التي تفوق أهمية الأمهات في التأثير على السلوك الجنسي للأطفال، لكن الاسرة لدينا عادة لا تحظى بالإعداد النفسي

والتأهيل المعرفي الكافي للتربية الجنسية، لذا يرى البعض عدم إلزام الأهل، يتقدم هذه البرامج حيث تكون الاسرة ذاتها في حاجة الى المعرفة والدراية بمبادئ وأسس برامج التربية الجنسية.

ب) الأصحاب: اتضح ان زملاء السن نفسه هم أكثر تأثيرا من الزملاء الاكبر سنا، على توصيل المفاهيم الجنسية للأطفال.[1]

ج) الإعلام: يتعرض الأطفال من خلال الإعلام لسيناريوهات جنسية و منظومات قيمة، قد تكون مناقضة لقيم ومعتقدات أهلهم، لذا كانت الطريقة العينية التي يؤثر الإعلام بها على وعي الأطفال وتطورهم قد نمت صياغتها نظريا من خلال الاحتياجات القائمة على الهوية التي تحدد الرسائل التي يتم اختيارها للفت الانتباه، وكيفية تفسير المعلومات وعرضها بشكل تفاعلي.

د) المدرسة: ليس هناك إجماع في نتائج الدراسات، الخاصة بأثر التربية الجنسية المدرسية على الأطفال، على تأييد فاعلية هذا الأثر فالعاملون في المدارس والمراكز قد يكون لديهم بعض المعارف والإدراك ومبدأ الفروق الفردية بين الأفراد وبقدرات كل فرد لديهم داخل الفصل الدراسي، مما يسهل عملية تقديم برامج التربية الجنسية ولكن المشكلة تكمن في عدم ديمومة القائم بالبرامج، حيث يكون معرضا للاختفاء والبعد عن الطفل في أي وقت، ولا سباب متعددة وأخيرا يمكن القول ان هذه المهمة مسؤولية مشتركة فيما بين الاسرة والمؤسسات، كل في موقعه وبحدود إمكاناته، وما تتيحه له ظروفه بمعنى ان تتكامل في الأدوار وتتوحد الغايات، وان تتيح هذه العلاقات إمكانية مناقشة وطرح أي قضية لدى الابن، دون حرج او ضيق حتى ولو كان هناك شعور بأن سببها احد أطراف العلاقة.[2]

1- نفس المرجع، علبة مرجان، ص47.

2- موريس شربل، **التربية الجنسية**، دار المناهل لطباعة و النشر، بيروت، بدون طبعة، ص120.

رابعا: أهداف التربية الجنسية ومراحلها

1) أهداف التربية الجنسية: بكل بساطة لا يمكننا اعتبار التربية الجنسية إلا تربية للوظيفة الجنسية وهي تقوم على اسس دينية وأخلاقية يتم عن طريقها تحقيق أهداف إنسانية و اجتماعية و الجانب الجنسي له دور هام الحياة البشرية من خلاله التكاثر واستمرار الحياة و من أهم أهداف التربية الجنسية ما يلي:[1]

– ألزام الطفل بالسلوك الصحي السليم و الاتجاه النفسي الصحيح حيال أعضائه التناسلية وكيفية الاستنجاء الاستجمار و كيفية الوضوء والطهارة.

– تنمية الوازع الديني لدى الطفل كضابط في مستقبل حياته.

– المحافظة على الطفل من الانحرافات الجنسية المبكرة بإلزامه بآداب الاستئذان وإبعاد البنت عن اللعب مع الأولاد و إبعاد الولد عن اللعب مع البنات وتفريق الأطفال في مضاجعهم و أماكن خلع ملابسهم.

– إعداد الناشئة و تأهيلهم لأدوار هم في الحياة الزوجية المستقبلية ليكونوا رجالا ونساء وأباء صالحين و زوجات و أمهات صالحات.

– إمداد المراهقين بالمزيد من المعلومات عن الأمراض التناسلية و طرق الوقاية و العلاج.

– المساعدة على إدراك السلوك الجنسي و وقاية الفرد من الوقوع في الأخطاء الجنسية و تجارب غير مسؤولية ...الخ.[2]

2) مراحل التربية الجنسية:

و تتمثل في 3 مراحل و هي:

1.**مرحلة الطفولة المبكرة (1–3 سنوات):** في هذه المرحلة ترتكز الطاقة الجنسية في المناطق الجسدية المختلفة و تقسم كذلك الى 3 مراحل: المرحلة الفمية في السنة الأولى و هي مرحلة الرضاعة، و فيها يكون الجنس مخزونا في فم، و الاستمرار في هذا السلوك

1– نفس المرجع السابق، موريس شربل، ص 105.

2– الحسيني الحسيني معدى، **اسس و مبادئ التربية الجنسية في الاسلام**، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع، ط1، سنة 2005، ص 283.

يؤدي الى اعتبار القبلة بديلا عن الاتصال الجنسي، والمرحلة الشرجية في السنتين الأولى والثانية، وفيها الطفل يسعد عندما يلعب بالشرج فالغريزة الجنسية بالشرج فالغريزة الجنسية تكون مركزة على منطقة الشرج، و الاستمرارية فهذا السلوك تؤدي الى الشذوذ والمرحلة التناسلية في السنتين الثانية و الثالثة من عمره، و فيها يسع ى الطفل الى لمس الأعضاء التناسلية التي تؤدي الى نوع من الاستثارة والمتعة، ومرحلة الطفولة المتأخرة في السنوات الثلاثة من سن (4-6 سنوات)، وهي ما يطلق عليها المرحلة الأودبية حيث تتحول الغريزة الجنسية الى طاقة عاطفية أكثر منها جسدية، فيتعلق الصبي بأمه
والبنت بأبيها.

2. مرحلة الركود الجنسي (6-11 سنوات): تنتشر الطاقة الجنسية في الجسم كله وتتحول الى طاقة عضلية و ذهنية، حيث تكثر الأسئلة والاستفسارات كما ترتكز على الطاقة الاجتماعية و تكوين الأصدقاء (الشلة).

3. مرحلة المراهقين (11-19 سنوات):و تتركز الغريزة الجنسية في هذه المرحلة في الأعضاء الجنسية كما يتعرض المراهق لحالات من الهياج الجنسي قد لا يستطيع السيطرة عليه بسهولة، سواء في حالة الوعي او اللاوعي.[1]

خامسا: فتور العلاقة الزوجية و أسبابها

وترجع الى عدم التكيف الجنسي الذي يلعب فيه عامل الوقت دورا مهما في تحقيق التكيف الجنسي، والتكيف هذا لن يحصل إلا بعد مرور الزوجية بعدة مراحل تسمى مرحلة التطبيع التي يكشف من خلالها عن نقاط القوة و الضعف في شخصية كل منهما والزواج الناجح هو الزواج الذي يتفادى فيه كل من المرأة والرجل مواطن الضعف ويعملان على تقويتها معا، ونحن لا ننكر ان الحياة الزوجية تقتضي درجة معينة من النضج الجنسي والنفسي أيضا.[2]

1-**عبلة** مرجان،**التربية الجنسية للاطفال**، مطبوعات جائزة خلقية التربوية، ابو ظبي، رقم 6، سنة 2010-2011، ص 83.

2- حسن مرعي، **الثقافة الجنسية**، دار و مكتبة الهلال، بيروت للطباعة و النشر، سنة 2006، ص 71.

ولكننا لا نؤيد المبالغات التي يطلقها البعض على ان الحياة الجنسية هي تجربة خطيرة تستلزم الاستعداد والتهيؤ لخضوعها، وكذلك لا نؤيد الاخرين الذين يعتبرون التربية الجنسية والمعرفة قد تشوه ما تريد الغريزة ان تفعله، ان تجارب الاخرين دلت على ان الشباب كثيرا ما يجد نفسه في تجربته الأولى عاجزا عن اتخاذ المسلك المناسب اتجاه زوجته، كذلك عدم معرفته بالترتيب الفسيولوجي لجهاز المرأة التناسلي قد يخلق له مشاكل هو بغنى عنها، و لهذا فان سلاح المعرفة يجب ان يتوفر لديه قبل إقدامه على خطوة الزواج وهو أمر ضروري ومساعد له في عملية التكيف الجنسي خاصة بالنسبة لزوجة التي قد تشعر بخيبة أمل كبيرة عند ما تقارن بين نظرتها الأولى للحب و حيثيات الفعل الجنسي في ليلة الزفاف.[1]

أسباب فتور العلاقة الزوجية

- اختيار الشريك الغير مناسب من البداية.
- اثر بعض المعتقدات و الآراء على الزوجة.
- تاريخ الزوجية.
- فارق العمر والكبير بين الشريكين.
- الوضع العام للأسرة.
- العامل المادي والجنسي الذي يتحكم في مصير الاسرة و يؤثر على الحياة الزوجية.
- القصور الصحي والبدني.
- فتور الرغبة الجنسية.

أسباب العجز الجنسي عند الرجل: يتمثل العجز الجنسي عند الرجل بعدم قدرته على إتمام العملية الجنسية وذلك لسببين هما:

- أن يكون العجز ناتج عن عضوي في الجهاز التناسلي والعضوي أو الغددي.
- أن يكون العجز بسبب عائد إلى عوامل نفسية.

1- يوسف مراد، **سيكولوجية الجنس**، دار المعارف لنشر، القاهرة، الطبعة 2، ص 99.

1) الأسباب العضوية:

أما السبب الأول فقد حدده علماء الطب وردوا الحالة المسببة الى علة عضوية تتخذ صورا مختلفة منها:

- عدم نمو العضو الجنسي او صغر حجمه بسبب مرض عضوي.
- وجود عاهة في العضو.
- تقوس العضو.
- تضخم العضو.
- التهاب حاد بالبروستات.

وفي بعض الحالات يكون الارتخاء نتيجة نقص هرمون و خاصة هرمونات الخصية عادة ما يصاحب هذا النقص تغيرات اخرى تظهر على جسم منها: صغر حجم العضو، وقلة ظهور الشعر، وفي هذه الحالة يميل المرض الى السمنة، كما يقترب شكل الجسم من جسم النساء وتتغير نبرة الصوت و كذلك يحدث الارتخاء نتيجة لمرض الأعصاب بسبب الإصابة بالزهايمر مثلا او نتيجة الالتهابات الأعصاب التي تحدث من البكتيريا في حالات مرض السكر البولي، والدرن والملاريا وكذلك نتيجة لبعض أمراض الغدد الصماء وفي حالات كثيرة يحدث نتيجة للضعف الجنسي العام او نتيجة للإجهاد العصبي الذي يقوم به الشخص في العمل.[1]

2) أسباب نفسية: اما السبب الثاني فيعتبر ان أكثر حالات العجز الجنسي مردها الى عوامل نفسية حيث يكون المريض بهذه العلة هو اقل الناس إقبالا على الجنس بسب القلق الذي يعانيه من جراء ذلك وأكثر ما يحصل هذا الشيء في ليلة الزفاف، وهناك تأتي دور الثقافة الجنسية التي تهيئ الشباب والفتاة المقبلين على الزواج لتفهم و معالجة العقبات التي تطرأ على ممارسة العملية الجنسية بحيث يتسبب الجهل بهذه المسألة يفشل خطير يؤدي الى مشاكل عديدة لها آثار سلبية على مجمل العلاقة الزوجية فيما بعد

ومن هذه الأسباب نجد:

- المعتقدات الخاطئة عن الجنس.

1- نفس المرجع السابق، حسن المرعي، ص 25.

- ليلة الزفاف و آثرها في حصول العجز.
- العجز الناتج عن القصور البدني.
- العجز الناتج عن قصور اجتماعي او ثقافي او مالي.
- العجز الناتج عن التربية الأسرية السيئة.

وكل هذه الأسباب منها العضوية و النفسية التي توجد عند الرجال تؤدي به الى خيانة زوجته له فتكون عندها برودة جنسية اتجاهه فهي بالتالي لا تحصل على الاشباع الجنسي الكافي خلال عملية الجماع مع زوجها و كل هذا يؤدي بها الى خيانته مع طرف اخر.

سادسا: التربية الجنسية وعلاقتها بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري

-تعتبر التربية الجنسية احد العناصر المهمة التي تتضمنها التنشئة الاجتماعية لدى الفرد، فالتربية التي تتلقاها الزوجة من خلال الخبرة بالنشاط الجنسي و درجة الإشباع الجنسي التي تبلغها في علاقتها الجنسية و مدى ارتباط الحافظ الجنسي لديها بعدد مرات الجماع و الأسلوب الواحد في الاستجابة لطرف الآخر، بحيث قد يحدث أحيانا ان تظن الفتاة ان الفعل الجنسي هو من جانبها مجرد خدمة تؤديها للرجل، فسرعان ما يحول هذا الشعور بينهما و بين المتعة الجنسية خصوصا إذا لم يوفق الزوج في ان يحقق لزوجته المتعة التي يحققها لنفسه و هذا الى ان الزواج فتاة لا يكون وليد الحب او علاقة عاطفية بل يكون مجرد صفقة أو مجرد التخلص من العزوبة او على سبيل كسب العيش بطريقة شريفة، اما بخصوص المشاكل النفسية التي قد تترتب على أول علاقة جنسية فان من المعروف ان لباقة الرجل تلعب دورا كبيرا في كل حياة المرأة الجنسية في المستقبل، و ان البرود الجنسي الذي قد تصاب به الزوجة كثيرا ما يكون وليد أنانية الرجل و اندفاعه الى إشباع رغبته الجنسية على حساب الم المرأة في الليلة الأولى للزواج. [1]

فقد تتولد لدى المرأة عقدة نقص تضاف إليها أعراض عصاب مزمن إذ تشعر المرأة بأنها ليست كباقي النساء أوان تكوينها غير طبيعي ...الخ، فإذا لم ينجح الزوج ان يمنح

1- زكريا إبراهيم، **سيكولوجية المرأة**، مكتبة الثقافية السيكولوجية، ص 100.

لزوجته ما تحتاج إليه من حب ورقة و حنان فإنها لن تستجيب مطلقا لسائل المهيجات الجنسية.

–ويرى الكثير من علماء النفس الذين اهتموا بدراسة ظاهرة البرود الجنسي لدى المرأة وكثيرا ما يكون الأصل في البرود الجنسي هو الكبت النفسي الناشئ عن التربية الدينية او الأخلاقية خصوصا في البلاد المحافظة حيث لا يزال الاتصال الجنسي بصور للمرأة بصورة الإثم والخطيئة.[1]

فبدون التربية الجنسية الصحيحة و التوافق العاطفي و الجنسي تصبح الانحرافات الجنسية بديل عن التوافق الجنسي والتي تشمل السعي للحصول على الإشباع الجنسي بطرق غير مشروحة، فتلجأ الزوجة لخيانة زوجها من اجل إشباع رغبتها الجنسية وهذا كله راجع لسوء التنشئة والتطبع الاجتماعي.[2]

1– نفس المرجع السابق، زكريا ابراهيم، ص 105.

2– خليل محمد محمد بيومي، **دوافع الخيانة الزوجية دراسة تشخيصية**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، سنة 1991، ص7.

المبحث الثالث: وسائل الإعلام وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها.

أولا :تعريف وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي : عبارة عن منظومة متكاملة تساعد بشكل او بآخر للحصول على البيانات و الأخبار من الأفراد والجماعات المحيطة بالفرد، ويهدف الإعلام إلى تقريب وجهات النظر وتحويل المكان إلى مكان قريب و أشخاص قريبين إلى حد سواء. [1]

بحيث يذكر الإعلاميون أن أهداف الإعلام المعاصر في أكثر دول العالم هي:

–توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالناس (الأخبار).

–نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد و ما يطلق عليه :التثقيف والتعليم والتربية.

– ومن أهداف الإعلام أيضا : الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم.

– مساعدة و دعم النظام السياسي، وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد الشعب أو الأمة الواحدة عن طريق الإقناع في السيطرة على الجماهير وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة.

والغرض من تحقيق هذه الأهداف هو الوصول الى الغاية النهائية المتمثلة في السيطرة والتحكم في فكر الإنسان و سلوكه.[2]

1– محي الدين خير الله العوير. **اثر الإعلام المعاصر في العقيدة و التربية و السلوك**. دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع. الطبعة الأولى . سورية دمشق سنة 2007،ص166.

2 – محي الدين خير الله العوير. نفس المرجع السابق،ص167.

ثانيا : أشكال و أنواع وسائل الإعلام:

تعددت و تنوعت أشكال وسائل الإعلام خاصة في الوقت الراهن، و تطورت على ما كانت عليه من قبل و هذا ما أشار إليه محمد عبد الحميد إلى أن هناك عددا كبيرا من أنواع وسائل الإعلام والاتصال ومن أبرزها

أ/ وسائل الإعلام المسموعة و المرئية:

أولا: التلفزيون: ولو دور حيوي في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المشاهد (المتلقي) ، لذا يمكن أن يستثمر التلفزيون لتقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات المرغوب إيصالها للمتلقي، كما أنه يتجاوز البعدين المكاني والزماني أي التحكم في وقت البث ، و يعرض التلفزيون ، الأفلام

و الأغاني ، المسلسلات ، نشرات الأخبار، الندوات ، اللقاءات و نشاطات أخرى مختلفة.

ثانيا : الفيلم : و قد يكون منه (الوثائقي، التربوي، الإخباري، السينمائي، المسلسل التلفزيوني) و يستخدم الفيلم لإيصال رسالة معينة للمستقبل وفق محور الفيلم، و تعتبر من وسائل الاتصال والإعلام الفعالة.

ثالثا: دور العرض السينمائي : و يشمل كل دور وطلات العرض للأعمال السينمائية. (1)

1-عبد الرزاق محمد الديلمي،**مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الطبعة الأولى . سنة 2012،ص168.

رابعا: المسرح: و هو الموقع أو المكان الذي يجري إعداده لتقديم العروض المسرحية وغالبا ما يحاول دور العرض المسرحي أن تعالج عبر مسرحياتها المتغيرات السياسية والاجتماعية و الثقافية.

خامسا : الإذاعة: هي الانتشار المنظم و الموجه بواسطة جهاز الراديو ، المواد الإخبارية الثقافية و التعليمية ، وتتبع أهمية الإذاعة من عدة خصائص منها : سرعة الانتشار وقدرتها على الجذب ، واستطاعتها تخطي حواجز المستمع ، إضافة الى تخطيها الحدود الجغرافية و السياسية.

سادسا :ندوات علمية ومحاضرات : تستخدم الندوات والمحاضرات لمعالجة موضوع معين أو حالة ظرفية أو مزمنة أو حدث طارئ وفق سياق المناقشة.

سابعا: الإعلان : الإعلانات التجارية وسيلة تسويقية للخدمات والسلع ووظيفة الإعلان لا تنتهي عند حد توصيل المعلومة ، بل الأهم هو إحداث آثار محددة تتخذ شكل معاني و مفاهيم يقتنع بها المتلقي و تكون سلوكا في حياته [1]

ثامنا: المعرض : هو عبارة عن موقع مكاني خاص ، يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض و أهدافه و أشكاله بطريقة منظمة متوازنة ، و تتلخص أهداف إقامة المعارض في : نشر وتبادل المعلومات، التعريف بالمنتج سواء للتسوية أو للتعريف أو خلق انطباع معين لدى الجمهور، بث روح التنافس الشريف، اكتشاف المواهب و القدرات و تنميتها.

1- عبد الرزاق محمد الديلمي. نفس المرجع السابق ص 169.

– ومن أنواع المعارض : المعارض العملية، المعارض الأدبية والثقافية، المعارض التعريفية المتعلقة بمجالات مختلفة تجارية وغيرها [1]

تاسعا:الهاتف والفاكس: يعد من أسرع الوسائل الحالية لنقل المعلومة والخبر

وبالرغم من تطور وسائل الإعلام فإنهما لا يزالان يستخدمان بكثرة.

عاشرا: الحاسب الآلي : بدأ الاهتمام بالحاسوب في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين الماضي، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، و نتيجة لثورة المعلومات و نمو صناعة الحواسيب و هناك شعور عام في غالبية الدول النامية و المتقدمة ، و أصبح المجتمع يشهد تحولا نحو حوسبة مفاصل الحياة.

لذا يعد الحاسب الآلي من أهم عناصرها، و ينظر إلى الانترنت على أساس أنها الوسيلة الأهم و الأكثر فاعلية في عملية التفاعل والاتصال المحلي و العالمي.

أحد عشر: الهواتف النقالة : وهي وسيلة أثبتت حضورها في الساحة الإعلامية

و ذلك بسبب صغر حجمها، و سهولة استخدامها، إضافة الى غزارة المعلومات و تنوع مصادرها [2]

ثاني نوع من وسائل الإعلام هي الوسائل المقروءة :

أولا : الكتاب :رغم انتشار وسائل الإعلام بأشكالها المتنوعة و تطورها، إلا ان الكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ و نقل المعارف والعلوم و المفاهيم و القيم.

1– عبد الرزاق محمد الديلمي. نفس المرجع ص 169.

2– نفس المرجع ، ص 170.

ثانيا : القصة و الروايات المسرحية :ينوه عنها في الإذاعة و التلفزيون والحملات الإعلانية، و تتناول موضوعات لا حصر لها.

ثالثا:الصحيفة:و هي النافذة التي يرى الفرد منها العالم و ما يدور حوله، و تعد الصحيفة وسيلة مهمة للتثقيف العلمي و تطوير المهارة من خلال تعلم فنون العمل الإعلامي الخبر، التحقيق، الحوار الصحفي.

رابعا: المجلة:مطبوع مغلق، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، و يحتوي على مادة مقروءة متنوعة مدعومة بالصور عادة، وهناك عدة مصطلحات تستعمل جميعها في وصف المجلة.

خامسا:الدوريات: تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته، وتتميز بالحداثة و سهولة الحصول عليها.

سادسا: اللافتة :تعتمد اللافتات على الجملة المعبرة الواضحة، وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد و التوجيه كان تشير اللافتة إلى مكان أو مناسبة ما.[1]

سابعا: الملصق :تظل الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة ،و من أهم شروط نجاح الملصق وضوح الهدف و بساطة المضمون، الاتزان و الانسجام بين محتويات الملصق التركيز على فكرة واحدة ، الاختصار في الكلمات المكتوبة و التركيز على الصورة المعبرة استخدام الألوان و الصور اللافتة للانتباه، و يكثر استخدام الملصقات لأغراض التوعية العامة و التثقيف في العادة .

ثامنا: المطوية:تتميز المطويات بسهولة حملها وتوزيعها، إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط ، وتتناوله

1- عبد الرزاق محمد الديلمي. المرجع السابق ص 170، 171

شرحا و تحليلا، وبأسلوب مبسط و مفهوم للمستهدفين ، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة.[1]

رابعا : أثر وسائل الإعلام على الزوجة :

إن ما ينطبق على الرجل ينطبق على المرأة ، فالمرأة ركن هام و جوهري في الأسرة فهل يمكن أن نتخيل أما تجلس أمام التلفاز او الانترنت لساعات طويلة وأبناءها يصيحون طالبين تلبية حاجاتهم و هي لا تلقي لهم بالا فنسيت زوجها و بيتها و واجباتها فأهملت شؤونهم العامة و الخاصة و صار جلوسها امام محطات التلفزيون او ارتيادها للمنتديات بدون تنظيم الوقت و دخولها عالم (الدردشة) أحب إليها من مصاحبة زوجها ورضاه.

نسيت أولادها فهي كقطعة من هذا التلفاز او الحاسوب تدخل في عالمها ملقية بعالمها في زاوية الإهمال.

وقد رويت حوادث كثيرة و مؤلمة من جراء إدمان بعض الأسر على الانترنت

و خاصة (غرف الدردشة) فتلك المرأة التي نشرت قصتها عبر البريد الالكتروني فقد انغمست في الدردشة مع شخص مجهول كان الأمر في البدء للتسلية (و هكذا يبدأ) أدى تطور الأمر إلى أن الشيطان أقنعها بالمحادثة الهاتفية مع ذلك الشخص ، ثم المقابلة الشخصية ثم السقوط في الرذيلة و الخيانة..... وقد طلبت الطلاق بعد معرفة الزوج النبيل الذي لم يرد فضحها فطلقها، و لكن كانت النتيجة أن ظل ذلك الرجل يتسلى

و يلهو و يعبث معها و بعد أن طالبته بالزواج كما وعدها سخر منها و أجبرها أنه لا يتزوج من تخون زوجها.[1]

1- عبد الرزاق محمد الديلمي. المرجع السابق ص 171.

وسائل الإعلام وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري

يعتبر الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم تفاعل بين الناس و تجاوبهم و تعاطفهم في الآراء فيما بينهم وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة التأثير، دعمتها بإمكانات عظيمة حولتها إلى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب

والحكومات على حد سواء، وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة او مسموعة او مرئية فإنها أصبحت تلعب دورا هاما في حياة الأفراد.[2]

إن وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين ، لما نشاهده من تطور تكنولوجي في مجال الاتصالات و مع التسليم بأهمية ما أحدثته أجهزة الهاتف المحمول و الانترنت مثلا من نوعية في حياتنا اليومية ، حيث جعلت الحصول على المعلومات و تبادلها والتواصل مع الأهل والأصدقاء أيسر من أي وقت مضى، إلا أنه لا يجوز التغاضي عن الوجه الآخر للعملة، فهناك من استغل التقدم التكنولوجي او بالأحرى وسائل الإعلام بأشكالها لأغراض اخرى ،وهذا ما جعل الخيانة الزوجية تنتشر بشكل واسع لتصل إلى مواعدة هذا العشيق والخروج معه إن أمكن وحتى معاشرته جنسية عبر الهاتف خاصة تلك المكالمة الهاتفية ليلا وما تحمله من عبارات وكلمات و منادات مخلة بالحياء

وإرسالها أو استلامها للرسائل الغرامية منه خاصة في المناسبات الخاصة او الأعياد او لأيام ذكريات مضت معهم في السابق.

1- العوير محي الدين خير الله ،**اثر الإعلام المعاصر في العقيدة و التربية و السلوك** ، سورية ، دمشق ، دار النهضة للطباعة والنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى سنة 2007 ص 218.

2- شكري علياء ، **علم الاجتماع العائلي**، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، طبعة الأولى و الثانية ، سنة 2009 ص 284.

وصولا إلى الكارثة العظمى ألا وهي الانترنت، فهذا الأخير غز المجتمعات بأكملها وخاصة المجتمع الجزائري، وترعرع داخل أسرتها ليصل إلى حد خيانة الزوجة لزوجها من خلال ما يحمله الانترنت من تواصل عن بعد، حيث أصبحت معظم الزوجات او أكثرهن لديهن انترنت وأصبحن يتواصلن مع رجال غير أزواجهن سواء كن يعرفنهم أم لا ، المهم أنها تتكلم معه عن طريق الكتابة لا وبل وصلت لحد الكلام معه عبر (المسنجر) والتواصل عبر غرفة الدردشة عن طريق فيديو لتتمكن من رؤية هذا الرجل ، وأيضا هو يمكنه رؤيتها و هي في غرفة نومها، وبملابس داخلية او ملابس فاتنة لتصل إلى حد الخيانة الجنسية عن طريق بعض الحركات تقوم بها معه، وهنا أصبحت الزوجة تخون زوجها دون الخروج من منزلها، وأصبح الرجل يعرفها عن بعد عن طريق إرسالها لصورها له.

وهنا يكمن تأثير وسائل الإعلام على الزوجة سواء كانت عن طريق الكلام بالهاتف او الانترنت او حتى التأثير بالتلفاز و المسلسلات الغرامية و المواقع الإباحية

وهذا التأثير لا يقتصر على زوجة ماكثة في البيت، او أمية، فتجدهن متعلمات : مثقفات وحتى عاملات وتخونن أزواجهن، و كل هذا راجع إلى قوة التأثير والتأثر المتبادل بين الزوجة ووسائل الإعلام بأنواعها، و كذلك راجع للتغير الاجتماعي السريع والطارئ على الأسر الجزائرية ، والذي أصبح يهدد كيان الاسرة والمجتمع الجزائري

وخاصة العلاقات الزوجية من خلال ظهور وانتشار ظاهرة او جريمة الخيانة الزوجية من طرف الزوجة بشتى أنواعها ، وخاصة المواقع الإلكترونية الجديدة ، حتى أصبحت تسمى بوباء الخيانة الزوجية في زمن الانترنت، وانتشار هذه الظاهرة بدأت بغرف الدردشة

و وصلت إلى فيسبوك ، وواتس آب و محادثات الفيديو.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مباحث المبحث الأول تناولنا فيه التنشئة الأسرية أو التنشئة الاجتماعية كعملية تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع و استقراره، كما تساهم أيضا في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية وكذلك الى عناصر التنشئة

وخصائصها وأهدافها وأشكالها وأساليبها والعلاقة بين التنشئة الاجتماعية والخيانة الزوجية من طرف الزوجة ،أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى تعريف الجنس ، التربية الجنسية وبعض الانحرافات وكذلك إلى مصادرها وأهدافها ومراحلها وإلى أسباب فتور العلاقة الزوجية و في الأخير إلى علاقة التربية الجنسية بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة.

وفي المبحث الثالث الذي كان تحت عنوان وسائل الإعلام وعلاقته بالخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري تضمن تعريفا لوسائل الإعلام وكذلك أشكالها

وأنواعها وأثرها على الزوجة والعلاقة بينهما.

الفصل الرابع

تمهيد الفصل:

تعتبر الخيانة الزوجية سلوكا اجتماعيا وأخلاقيا منحرفا فهي انحراف وخروج عن العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة لقواعد الشرح الحكيم.

والخيانة الزوجية هي ظاهرة سلبية موجودة في مختلف المجتمعات بحيث تختلف درجتها من مجتمع لأخر، وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا الجزائري و ما طرأ عليه من تغيرات مست الحياة الاجتماعية والأسرية عامة والحياة الزوجية أو العلاقات الزوجية خاصة، ومن بين هذه التغيرات، التغير على مستوى نظام الأسرة هذا ما خلق لنا عدة مشاكل أو بالأحرى عدة جرائم وأكبرها وأعظمها الخيانة الزوجية.

في دراستنا نحاول التركيز على خيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري

وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل الذي يحتوي على مبحثين،أما المبحث الأول سنتناول فيه تعريف الخيانة الزوجية، كذلك أشكالها وأهم الأسباب التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها، كما سنتطرق إلى ذكر الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة الاجتماعية.

في حين المبحث الثاني سنتناول فيه نظرة الشريعة الإسلامية أو الدين الإسلامي للخيانة الزوجية داخل المجتمع الجزائري، كذلك نظرة القانون لهذه الآفة الخطيرة و في الأخير سنأتي بنظرة المجتمع للخيانة الزوجية أو للزوجة الخائنة في المجتمع الجزائري المحافظ.

المبحث الأول: تعريفها، أشكالها ، أسباب خيانة الزوجة لزوجـــــها، وأهم الآثار المترتبة عنها.

أولا: تعريف الخيانة الزوجية: تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة في ماله و عرضه و حياته، فتشمل السرقة، الكذب، الزنا، تدبير المكائد وتعريض حياة الشريك للخطر.[1]

كما يمكن تعريفها: على أنها علاقة محرمة غير شرعية تقوم خارج نطاق الزواج سوءا من طرف الزوج أو الزوجة، وتكون إما عن طريق الهاتف، اللقاءات و المواعدات لتصل إلى أقصى حدها ألا وهو الزنا.

أ. تعريف الخيانة الزوجية من ناحية الفعل العاطفي الجنسي:

تعتبر انحرافا فهي تعبير عن اضطراب العاطفة والوجدان و عدم القدرة على تحديد موضوع الحب و هي تعبير عن الإنقياد للشهوات و الرغبات الطارئة، كما أنها دلالة على عدم النضج العاطفي و الانفعالي.[2]

ب. **تعريف الخيانة الزوجية من الناحية النفسية والاجتماعية:** هي كل علاقة تجمع بين رجل و امرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل سواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها.[3]

ت. تعريف الخيانة الزوجية من الناحية الشرعية: تشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين الزوج و امرأة أخرى غير زوجته أو العكس، فهي تعتبر أيضا علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ، ويشمل هذا المواعدات، اللقاءات، الخلوة، وأحاديث الهاتف

1- خليل محمد محمد بيومي،**دوافع الخيانة الزوجية**،«دراسة تشخيصية»، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، سنة 1991،ص 4.

2- نفس المرجع،خليل محمد محمد بيومي، ص 5.

3- احمد عيد الشخانبه، (ب.ت) ،**الخيانة الزوجية** (رؤية نفسية). almadalshak hanba@yahoo.com

التي فيها نوع من الاستمتاع و تضييع الوقت بل حتى النظريات المتبادلة المثيرة للشهوة و التي تجري على سبيل العشق والغرام.[1]

ج. **كما يعرفها مروان:** بأنها قد تدنس فراش الزوجية و انتهاكات حرمتها بتمام الوطوء،إذن الخيانة الزوجية هي خيانة العلاقة الزوجية، بمعنى الشخصي لا يكون خائنا لفراش الزوجية إلا إذا كان متزوجا فيشترط وجود عقد صحيح قائم فعلا أو حكما والأشخاص غير المتزوجين لا يهمهم الأمر و قد أهملهم القانون و المجتمع باعتبار أن فعلهم لا يؤثر في العائلة وإن كان يمس قواعد الأخلاق كالفعل الفاضح العلني مثلا.

فعلماء الاجتماع يرون أن خيانة الزوج و الزوجة درجة واحدة من الناحية الأخلاقية،أما من الناحية الاجتماعية فخيانة الزوجة أشد خطورة و أبعد أثرا من خيانة الزوج لأن خيانة الزوجة تؤدي إلى نتائج أسوأ من الزوج إذ يمكن إدخال طفل غير شرعي للعائلة فيؤدي إلى اختلاط الأنساب و إلحاق العار بالزوج فيجعله موضع سخرية وهو أساس الفرق بين خيانة الزوج و الزوجة.[2]

ثانيا: أشكال الخيانة الزوجية

تعدد أشكال الخيانة الزوجية في أحيان كثيرة لتعدد أسبابها و دوافعها و بحسب شخصيتها و من المؤكد أن الخيانة جريمة ترتكب من الطرفين، فقد يرتكبها الزوج وتقع فيها الزوجة و هي ليست حكرا على أحد الأطراف ولا يلام فيها طرف دون الآخر.

و هناك ستة أنواع من الخيانة التي تمارسها النساء بحق شركائهن و هي:

---

[1]-كبسولة ثقافية، **الخيانة الزوجية، أسباب و أسرار و طرق الحماية منها**، تاريخ التصفح: 3 مارس 2017 على الساعة 15:05

[2]- صباح الصباح، **التربية الجنسية عند الرجل و المرأة**، دار علم الملايين، مؤسسة الثقافة للتأليف و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى: بيروت، 1996، ص 40.

1. **الخائنة عاطفيا:** هي المرأة التي تخون سواء عاطفيا أم جسديا لأنها تشعر بأنها لا تحظى بما يكفي من الانتباه من شريكها الحالي على كافة الأصعدة.
2. **الخائنة جنسيا:**و هي المرأة التي تحب شريكها وسعيدة معه لكنها تخونه مع الآخرين لأنها ترغب بالمزيد من العلاقات الجنسية.
3. **الخائنة انتقاميا:**و هي المرأة التي يخونها شريكها فترد له الخيانة انتقاما.
4. **الخائنة السكرانة:** هي التي تخون فقط عندما تكون تحت تأثير الكحول أو المخدرات و ربما هناك أسباب في اللاوعي تدفعها إلى الخيانة عندما تكون في هذه الحالة.
5. **الخائنة التي عانت من أزمة منتصف العمر:** هذه المرأة تزوجت صغيرة و غالبا وضعت طفلا في بداية زواجها و لم تختبر حرية العلاقة كراشدة، لذا فإن تقيدها بشريكها لن ينفع و إذا ما صادفت علاقة بنهاية الأمر فستخون.
6. **الخائنة الغارقة في الخيال:** وهي المرأة التي ليست لديها أي نية في الخيانة حتى يأتي رجل في مخيلتها فليس هناك مناقشة عندما يتعلق الأمر بهذا الرجل فهو كل شيء أرادته في حياتها وهي قد بررت في رأسها الخيانة أساسا قبل أن تلتقي به.[1]

و هناك أشكال جديدة ظهرت مع التغير الاجتماعي و هي:

- **خيانة الزوجة الإلكترونية:** فمع انتشار شبكة الانترنت و أتساع خدمتها و اكتساب مواقع التعارف و المحادثة بات الأمر سهلا بكثير فلم يعد الأمر يكلف سوى الجلوس أمام الأنترنت و البدء برحلة بحث عن شخص جاهز لتبادل الحديث معه و الخوض بأكثر في المواضيع الخصوصية و الحساسة، فتلجأ الزوجة للأنترنت لإشباع عاطفتها وملأ الفراغ في حياتها وقد تتمادى مع الشخص الذي تتحدث معه يوميا دون أن

1- تم السحب يوم 2017/04/29على الساعة:13:45 Www. Alsumaria.tv news

تعرف من هو فترسم صورة ذهنية في خيالها بملامح تصميمها على ذوقها فتجد نفسها متورطة بعلاقة محرمة تسمى الخيانة الزوجية الإلكترونية.

- **خيانة الزوجة عبر الهاتف:** في الكثير من الأحيان تنشأ علاقة عبر الهاتف ليبدأ الشخصان بالتعارف و يتبادلان أطراف الحديث و يغوصا في تفاصيل لا حدود لهـــا، وكثيرا من الأحيان تتكون علاقات و ممارسات جنسية لا أخلاقية عبر الهاتف بالصوت والتعبير عن الشهوات باللفظ والكلمات، وصحيح أن الزوجة لا تمنح جسدها للطرف الآخر عبر الهاتف و لكن تقدم له عواطف الحب والحنان

و تبادلها بالكلام الرقيق وكلمات الحب والغرام. [1]

ثالثا:أسباب خيانة الزوجة لزوجها:

الخيانة سلوك، ولكل سلوك دافع و لهذا سنتطرق إلى ذكر أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة لخيانة زوجها:

1. ضعف الوازع الديني لزوجة، وكذا نقص وقلة إيمانها بالله تعالى وبنفسها يدفعها للخيانة.
2. التربية أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة لها داخل أسرتها من خلال سوء معاملتها،أو الدلال الزائد و حتى الإهمال من قبل والديها يؤدي بها إلى القيام بهذا الفعل المشين وهذا ما أثبتته أغلبية الحالات المدروسة.
3. انعدام التربية الجنسية أو نوعها لها دور في خيانتها لزوجها.
4. تأثير وسائل الإعلام القديمة منها أو المتطورة عل سلوكات الزوجة والتي أدت بها لخيانة زوجها.

1- تم السحب يوم 2017/04/29على الساعة:13:45 Www. Alsumaria.tv news

5. غياب الزوج الدائم عن البيت لفترات زمنية طويلة، يدفعها لعدم الصبر والانتظار والقيام بالسلوك الإنحرافي وهذا ما أكدته الحالة رقم8.
6. التباين الثقافي والتعليمي بين الزوجين يؤدي إلى خيانة الزوجة لزوجها.
7. تقليد الزوجة لأمها أو لكل شيء تراه سوءا كانت صحيح أو خاطئ.
8. العجز الجنسي للزوج وعدم قدرته على تلبية رغبتها الجنسية يؤدي بها إلى البحث عن رجل آخر يشبعها جنسيا.
9. إهمال الزوج وعدم مبالاته لزوجته يدفعها للبحث عن حضن آخر غيره.
10. إجبار المرأة على الزواج من شخص هي لا تريده، وهذا ما أكدته الحالة السادسة.
11. حب انتقام الزوجة لخيانة زوجها لها بخيانة ضده.
12. ضعف العامل الاقتصادي وحاجاته للمال لتلبية رغباتها.
13. عوامل ذاتية ترجع لميول ورغبات الأفراد وتطلعاتهم ومدى تحقيق الاشباع الجنسي من العلاقة الزوجية.
14. المشاكل و الصراعات العائلية بين الزوجين قد تدفع إلى الضجر والملل وبالتالي البحث عن البديل .[1]
15. الرفقة السيئة واختلاط الجنسين الدائم سواء في مجال الدراسة أو العمل.
16. التغير الاجتماعي الطارئ سواء في الزواج أو على نطاق الأسرة ككل.
17. العلاقات الحميمية قبل الزواج والمقارنة بعد الزواج.
18. الفراغ النفسي الرهيب والبحث عن السعادة المزيفة في أحضان رجال آخرين.
19. بحث المرأة عن الكمال في كل شيء وهذا أمر مستحيل.

1-علي الحوات،الجرائم الجنسية ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ،الرياض،ط1،ص79

رابعا:أهم الآثار المترتبة عن خيانة الزوجة في المجتمع الجزائري

تتجلى أثار الخيانة الزوجية عند الزوجة على المجتمع بصفة عامة و على الفرد أو الأسرة بصفة خاصة.

أولا: آثارها على الأسرة

1. الطلاق:

قد تدمر الخيانة الزوجية الأسرة و تهد كيانها و أساسها بسبب خيانة الزوجة، فالطلاق يحدث عند اكتشاف الطرف الآخر ألا و هو الزوج خيانة شريكته له ما يدفعه بالضرورة لوضع حل لهذا التصرف و يكون بأبغض الحلال عند الله و هو الطلاق، فالزوج يتساهل و يسامح في كل شيء إلا غدر زوجته له و خيانته مع آخر غيره، فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائع على اعتبارهما ذريعتين قويتين للطلاق هما الزنا و العقم.[1]

2. القتل:

من الممكن أن تحدث جريمة قتل نتيجة اكتشاف أمر الخيانة من قبل الزوج، لأن الفئة التي تلجأ للقتل أكثر في هذه المسائل هم الرجال لأن مسالة الشرف و العفـــــــة

و العرض هي حساسة جدا في المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة.

فقد يقتل الزوج زوجته إذا خانته و بمقتل الخائن تفقد الأسرة أحد أطرافها، فالخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزيجات مما قد يترتب عليها من جرائم القتل انتقاما للشرف وصولا للكرامة و دفاعا عن العرض.[2]

1- أمينة غوالم، **تأثير المحيط الأسري في الخيانة الزوجية** (دراسة ميدانية لعينة من ولاية عين الدفلى، الشلف، المدية، البليدة) رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2015-2016، ص 236.

2- أمينة غوالم، مرجع سابق، ص 236.

3. الانتحار:

يعد الانتحار من نتائج خيانة الزوجة لزوجها، فالزوجة قد تنتحر إذا فاقت فيها نفسها

و أنبها ضميرها و أحست بالذنب خاصة إذا كانت معاملة زوجها حسنة معهـــا، و كذا الزوج فبعض الأزواج لا يحتمل أصلا فكرة زوجته تتحدث مع رجل آخر حتى في إطار قرابة و صداقة و هذا لغيرته عليها و حبه لها فكيف يصبر و هو يكتشف خيانة زوجته له مع رجل أجنبي عليها و ليس زوجها، هذا ما قد يدفع إلى الانتحار.

و يبقى الانتحار كأخر حل تلجأ إليه الزوجة الخائنة هروبا من الحقيقة المـــــرة و الواقع الذي سوف يطاردها طوال حياتها و يهدد كيان أسرتها و وجودها.[1]

4. فقدان الثقة:

عندما تفقد الثقة في الأسرة الواحدة، يفقد توازن هذه الأخيرة فالثقة المتبادلة من قبل الزوجين تعد عاملا أساسيا لقيام الزواج الصحيح و المستمر، فالثقة هي من أسس النجاح في العلاقات الزوجية فإذا غابت هذه الثقة غابت معها الأسرة ككل.

5. فقدان التوازن العاطفي و النفسي بين الزوجين:

فالزوجة الخائنة تعيش في صراعات و إحباط بعد خيانتها حيث تعيش في حرمان و ظلم و قهر و توتر و الذنب و القلق و كل هذا يولد لها ضغط نفسي و تأثيرات سيئة على الصحة النفسية و الجسمية.

6. انتشار الأمراض:

بحيث أقر جميع الأطباء أن هناك أمراض كثيرة معدية تنتقل و تنتشر عن طريق الاتصال غير الشرعي أو بتعبير آخر الفوضى الجنسية، و يخصون بعض الأمراض بالزنا و يسمونها بالأمراض الزهرية أو السرية و هناك ما أخطر منها و هو مرض السيدا

1- أم الخير سحنون، **مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية** (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه، جامعة البليدة02.

أو فقدان المناعة، فمرض السفلس مثلا أو الزهري من الأمراض الخبيثة يتم انتشاره بنسبة 90% من حالاته عن طريق الزنا و 7% عن طريق القبلات و 2% عن طريق أدوات المصاب به.[1]

ثانيا:آثارها على المجتمع:

- انتشار الفوضى الأخلاقية:

و هذا الانتشار يعود و يتزايد كلما تزايدت الخيانة الزوجية خاصة عند الزوجة، فوصول هذه الخيانة أو الظاهرة إلى ميادين مست كيان الأسرة بالضرورة تعود بالسلب على أفراد المجتمع ككل ما يدفع إلى تفشي الأخلاق الفاسدة الخالية من القيم الدينيـــــة و الخلقية داخل مجتمع جزائري محافظ.

- انحلال وتلاشي الأسرة و انتشار الضغائن:

من نتائج خيانة الزوجة هو انتشار الضغائن و الحقد ما يؤدي إلى تفكك و تحطيم بناء الأسرة، فانتشار أخبارها لا يقتصر آثارها على الأسرة بل على أهالي كل طـــــرف و يتلوها فضيحة و وصمة عار خاصة بالنسبة للزوجة و قد يمتد ذلك أجيالا، فسيتردد مثلا: شاب لأن يخطب فتاة إذا علم أن أمها خانت أباها

- التقليد و المحاكاة:

باعتبار الأسرة و المجتمع وحدة واحدة، و كل منهما مكمل للأخر، فيصبح كل واحد يقلد الآخر من خلال ذلك الاحتكاك و التواصل الدائم بينهم، فقد أكدت حالة من حالاتنا المدروسة أن سبب خيانتها لزوجها هو تقليدها لأمها، و باعتبار هذه الأخيرة قدوة و مثل أعلى يجب الاقتداء به أدى بها إلى تقليد هذه الأم التي كانت تخون أباهـــــــا

1- أمينة غوالم، نفس المرجع، ص 237.

وتجسدها داخل بيتها لتخون زوجها، كما يمكن لأي فرد من المجتمع أن يقلد غيره سواء من بعيد أو من قريب.

المبحث الثاني: نظرة الدين الإسلامي، القانون، والمجتمع للخيانة الزوجية من طرف الزوجة

أولا: نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية من طرف الزوجة في المجتمع الجزائري

تعرف الخيانة الزوجية في الإسلام بجريمة زنا المحصن:إذا تم حدوثها تكون المعاقبة على هذه الجريمة بالجلد و الرجم فمن كان عازبا يجلد مئة جلدة و من كان محصنا (متزوج) يرجم حتى الموت رجلا كان أم امرأة و عنصر الإغراء يكون عادة من المرأة لأنها أقدر عليه و قد ذكرها البارئ تعالى قبل الرجل في مطلع الآية الكريمة"الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" [1]
و في السنة النبوية الشريفة جاءت امرأة تشكو زوجها لرسول الله صلى الله عليه و سلم لمظهره الغير لائق و عندما حسن هندامه رضيت به و ذهبت معه.

و في صدر الإسلام جاءت امرأة تشكو زوجها بأنه يقيم الليل في الصلاة و يصوم النهار و إذا بأحد الصالحين فقه (فهم) المرأة المهذبة في عرضها، و إذ به يقول أنها تشكو ابتعاد زوجها عن الفراش الزوجية بسبب عبادته الزائدة ساعات عندها طلب منه أن يقضي بينها و بين زوجها و حكم بأن يقربها زوجها ليلة من بين أربعة ليالي و يتعبد في الثلاثة الباقية و أخذ الحكمة من كتاب الله.

تعتبر الأسرة المؤسسة الصغيرة المليئة بالأسرار لا يعلمها إلا أهلها، و لا يجوز لأحدهما أن يفشيها للآخرين لأنه مناقض للعقد الشرعي و البناية الشرعية.

1- القرآن الكريم، سورة النور، الآية 2.

فعقد الزواج هو ميثاق و عهد و ما أعظم ذلك العهد الذي يجب الوفاء به، و الحديث بين الزوجين يعتبر حديثا خاصا له حرمة و قدسية في الشريعة الإسلامية يجب الحفاظ عليهما، كما أن الحديث أمانة عند كلا الزوجين و الأمانة لا يجوز إضاعتها بإفشائها حيث يقول سبحانه و تعالى "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" [1]

ومناشد الأسرار التي يجب حفظها أسرار الفراش بين الزوجين وما يجري بينهما فالتحدث عنها منهي عنه كما سبق، و ذلك لأن هذه الأفعال ليست من المروءة بل هي من خلق الفساق الذين لا يملكون من الحياء شيء، وإن كان المرء بحفظ الأسرار لا ينحصر على سر الفراش الذي ورد في الأحاديث السابقة ذكرها بل كل ما يجري في البيت لا ينبغي البوح به.

جاءت الشريعة الإسلامية فحرمت الزنا لكن ليس الزنا فقط بمعناه المباشر بل حرمت طرقه و السبل التي تؤدي إليه من باب سد الذرائع كالخلوة، و النظرة غير المشروعة لغير الحاجة و كذلك حرمة كشف العورات لأنها جميعها سبل للزنا تعتبر من أكبر المحرمات و كبيرة من الكبائر و إحدى الموبقات السبع، وهذا ما بينه الرسول صلى الله عليه و سلم في الحديث الشريف آيات المنافق أوضح من بينها أنه إذا اؤتمن خان.

كما تدرجت الشريعة الإسلامية في وضعها عقوبة الزنا بدءا بالتحذير إلى العقاب و قد حذر الله سبحانه و تعالى من الزنا لقوله "وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا" [2]
جاء عقاب الزنا بالتدرج حيث كان في البداية الحبس و الأذى ثم الحبس بالجلد لغير المتزوج والرجم حتى الموت للمتزوج و العقاب هنا مشدد على المتزوجين أكثر من غيرهم "حكمة التشريع النبوي في تشديد عقوبة الزنا على المحصنين كونهم غير مضطرين إلى

1- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية 27.

2- القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 32.

الزنا حيث تكون حاجتهم الجنسية مقضية بالزواج، ومن شروط إثباتها يجب توفر أربعة شهود و إذا لم يكتمل العدد أو كانت الشهادة متناقضة و لو في أمور بسيطة اعتبر ذلك قذف لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [1]

و تثبت جريمة الزنا بالإقرار أو الشهادة: "

- الإقرار وهو أن يعترف الزاني بارتكابه للزنا ويشترط فيه البلوغ و العقل والاعتراف يكون لفظيا و يكرر أربع مرات.
- أما الشهادة فيشترط فيها أن يكون الشاهد حرا و غير فاسق و غير كافر وأن توصف جريمة الزنا بتفاصيلها ويجب حضور الشهود مجتمعين في مجلس واحد أي غير متفرقين وأن يكون الشهود رجالا لأن شهادة المرأة هنا غير مقبولة.

1: حكم الخيانة:

الخيانة تعتبر من أكبر المحرمات وكبيرة من الكبائر كما عدها بعض الفقهاء بدليل قوله صلى الله عليه وسلم " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخـــلف وإذا اؤتمن خان[2]"ولقوله صلى الله عليه وسلم" أدا الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك"[3]

والخيانة قبيحة في كل شيء وبعضها شر من بعض وليس من خانك في فلس كمن خانك في أهلك ومالك وارتكاب العظائم.[4]

إن الخيانة في الأمانات كالوديعة والعين المرهونة والمستأجرة وغير ذلك من الكبائر.

إذ الخيانة حرام شرعا في كل صورها سواء كانت في العرض أم في المال أم في غيرهما

1- القرآن الكريم، سورة النور، الآية 4

2-صحيح البخاري ،**باب علامة المنافق** ،دار ابن كثير ،بيروت،ص21

3-أحمد محمد شاكر وآخرون ،**سنن الترمذي**، دار إحياء التراثي العربي،بيروت،ص564

4-مصطفى محمد ،**الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي** ، دار الفكر ،ص444

2: أدلة تحريم الخيانة:

–هناك بعض الآيات والأحاديث التي وردت في الخيانة والنهي عنها وذمها بصفة عامة وتفصيل ذلك:

أولا: القرآن الكريم

– لقد ذم القرآن الكريم الخيانة وأهلها في أكثر من موضع ومن ذلك

أ.قوله تعالى في شأن بني اسرائيل:" فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"[1]

ب. قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ" [2]

ج. قوله عز من قائل: " يَعْلَمُ خائنة ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورٍ"[3]

1– سورة المائدة، الآية 13".

2سورة الحـــــــج. – الآية "38".

3– سورة غافر – الآية "19"

د.قوله تعالى: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِين" (1)

هـ.قوله **سبحانه** : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"(2)

و.قوله تعالى:"وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ" (3)

ز. قوله عز و جل: "وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم".(4)

ح. قوله سبحانه و تعالى: "أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ"(5)

ط. قوله عز من قال: "إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا".(6)

ي.قول الحق: "وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا".(7)

ك.قوله تبارك و تعالى: "ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ".(8)

1- سورة التحريم الآية 10

2- سورة الأنفال الآية 27

3- سورة الأنفال الآية 58

4- سورة الأنفال الآية 71

5- سورة البقرة الآية 187

6- سورة النساء الآية 105

7- سورة النساء الآية 107

8- سورة يوسف الآية 52

ثانيا: نظرة القانون للخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري

لقد عاقب المشرع الجزائري على جريمة الزنا في المادة 339 من قانون العقوبات إذ جاء النص فيها على مايلي:« يقضي بالحبس من سنة إلى سنتين على كل امرأة متزوجة ثبت ارتكابها جريمة الزنا و تطبق العقوبة ذاتها على من ارتكب جريمة الزنا مع امرأة يعلم أنها متزوجة[1] و نفس العقوبة بالنسبة للزوج الذي يقوم بخيانة زوجته، و هنا نتكلم عن زنا الزوجة من الجانب القانوني.

وقد عرف المشرع الجزائري الزنا على غرار غالبية التشريعات الوضعية بأنها جريمة عمدية تشترط لتكوينها القصد الجنائي، ويتوافر هذا القصد لدى الفاعل الأصلي إذ تم الجماع أو الوطء عن إرادة و علم أحد الزوجين بأنه يعتدي على شرف زوجه الآخر[2] ومن أركان جريمة زنا الزوجة نجد ثلاثة أركان يمكن من خلالها إثبات زنا الزوجة

و معاقبتها:

-الركن الاول: الفعل المادي (الوطء):لا توجد جريمة الزنا إلا بحصول الوطء فعلا أما الخلوة غير المقترنة بوطء و أعمال الفاحشة والأفعال المخلة بالحياء لا تكون جريمـــة

ولما كان الوطء شرطا أساسيا في جريمة الزنا فلا تتصور وقوع جريمة الزنا إلا تامـــة

ولا يمكن أن يكون لها شروع. والغرض من التجريم صيانة حرمة الزوجية وليس منع اختلاط الأنساب كغرض الشريعة و الدين فان فعل الوطء في ذاته كاف و لو وقع من

1- رميسيس بهنام،**النظرية العامة للقانون الجنائي**، منشأ المعارف الإسكندرية، ط3، سنة 1997، ص 481.

2- عبد الحليم بن مشري،**جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الكويت، العدد ،10 سنة 2006، ص 181.

صبي لم يبلغ السن الحلم أو من رجل ليس لديه قوة تناسل أو كانت المزني بها قد بلغت سن اليأس،إذ أن الفعل في كل هذه الأحوال ينتهك الثقة الزوجية ويحقق مادية الجريمة.

وعلى ذلك فالزنا يشترط إذن مع الاغتصاب في أن يكون بفعل الوطء أو المواقعة و إن كان الفاصل بينهما في وجود إرادة الأنثى تسليم نفسها فحيث توجد إرادة الزوجة و رضاها بالوطء الحاصل مع غير زوجها فالواقعة تعذرنا أما إذا انعدم الرضا فإن الفعل يعد اغتصابا وإثبات حصول الوطء بالرضا جائز في حق الزوجة بكل طرق الإثبات وفقا للقواعد العامة.[1]

-**الركن الثاني: قيام الزوجية:** يشترط أن يتم الوطء و الزوجة في ذمة زوجها أي تكون الرابطة الزوجية قائمة فإذا حصل الوطء في فترة الخطوبة لا ترتكب المرأة الزنا لأن الرابطة الزوجية لا تنشأ إلا بعقد الزواج الصحيح كذلك لو وقع الوطء على امرأة مطلقة بأنها لا تعتبر زنا.

-**الركن الثالث: القصد الجنائي:** يتم القصد الجنائي إذا ارتكبت الزوجة الفعل عن إرادة وعن علم بأنها متزوجة وأنها تتعدى على شرف زوجها فلا تقوم جريمة الزنا إذا حصل الوطء رغما عن إرادة الزوجة دون رضاها نتيجة لتهديد و الإكراه أو أي سبب من الأسباب المعدمة للرضا.

عقوبة زنا الزوجة: متى توافرت أركان الجريمة في حق الزوجة و كانت الدعوى قد أقيمت بناء على شكوى زوجها المجني عليه فإنها تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين و يعاقب شريكها بنفس العقوبة و إذا تعددت جريمة الزنا مع غيرها من الجرائم تعددا حقيقيا أو صوريا، وجب تطبيق القواعد العامة في تعدد الجرائم و العقوبات

1- أشرف توفيق، **جرائم المرأة (العالم السري للنساء)**، مكتبة رجب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، سنة 1997، ص 53.

(المادة 36 من قانون العقوبات)، و لما كانت جريمة زنا الزوجة معتبرة من الجنح فلا عقاب على الشروع فيها لعدم النص.[1]

وفي جريمة الزنا لا تجوز تحريك الدعوى إلا بعد حصولها وجوبا على شكوى المجني عليه في المواد 369، 368، 339، 373، 377، 389، وهي المواد تتضمن لا تتخذ الإجراءات إلا بناءا على شكوى الزوج المتضرر وإذا صفح هذا الأخير يضع حدا لكل متابعة، و نستخلص من هذا أن قيام الزنا أو الخيانة الزوجية و قيام المتابعة شأنها يشترط حصول الوطء من أحد الزوجين مع الآخر بعبارة أن أحد الطرفي الجريمة زوجا محصنا أو يتم الوطء وقت قيام الرابطة الزوجية لأن الوطء في المصطلح القانوني أن يقع من محصن و لا تثبت هذه الجريمة إلا بأدلة قانونية عددها القانون.[2]

ثالثا: نظرة المجتمع للزوجة الخائنة في المجتمع الجزائري:

الخيانة الزوجية موجودة و غير مستحبة في كل المجتمعات، و في صدارة هذه الأخيرة هو مجتمعنا الجزائري المحافظ و الذي يعتبر هذا الفعل فعلا مخلا بالحياء لأنه يتنافى مع قيمه وعاداته.

وإن نظرة المجتمع للخيانة تختلف من الرجل منها للمرأة، فخيانة الرجل بعين المجتمع هي نزوة عابرة و مجرد غلطة على المرأة أن تتفهمها وتسامحه،أما خيانة المرأة للرجل فهو غضب من المجتمع لا يقبله أي طرف و لا يعفو عنها، بل يبدأ عقابها الفوري بالطلاق مع فضيحة و وصمة عار تلحق بها و بأهلها و أولادها أو تنتهي بقتلها دفاعا عن شرف المجتمع ، حتى لو كان وراء خيانتها هو الرجل نفسه الذي قتلها.[3]

1- ادوارد غالي الذهبي،**الجرائم الجنسية**، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط3، سنة 2006، ص 89.

2- عبد الله أوهابية،**قانون الإجراءات الجزائية**، دار هومة للنشر و التوزيع، ط3، الجزائر، سنة 2012، ص 106.

3- ناصر الدين دينا،**الخيانة الزوجية**، دنيا الوطن، تاريخ النشر 08-02-2013.

فنحن في مجتمع ذكوري بحت يتم تهميش دور المرأة لهذا ذنوب الرجل مغفورة دائما، هذا ليس وليد الأمس بل من مئات السنين تشبعت العقول بهذا المفهوم، فالخيانة الزوجية مفهوم اجتماعي تبدل و تطور كثيرا عبر العصور إلا أنه بقي يترك فارقا شاسعا إن لم يكن متناقضا بين توجيه هذه الصفة إلى الزوجة أو إلى الزوج، فالمرأة غالبا ما كانت توصف بالخائنة و المرأة الساقطة و يتم تحميلها كامل المسؤولية حتى في حالة خيانة الزوج لها عكس الزوج الذي تعتبر خيانته رجولة.

خلاصة الفصل:

تعتبر الخيانة الزوجية أمرا غير مشروع و غير مقبول في كل المجتمعات و حتى الدول المتطورة التي تتدرج في خانة الانفتاح و التطور و هي مشكلة اجتماعية تصيب كيان الأسرة و تفقده توازنه من خلال بعض الاختلالات التي تحدث داخلها، وفي هذا الفصل المتدرج تحت الخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري من خلال الخلفية النظرية و الميدانية حاولنا التعرض إلى مفهومها و أسبابها و أسباب خيانة الزوجة لزوجها وأهم آثارها، ونظرة كل من الدين الإسلامي والقانوني وكذلك نظرة المجتمع.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نقوم بتحليل فرضيات الدارسة وهذا بتحديد الارتباطات السببية التي تفسر العلاقات بين المتغيرات وهذا من خلال دراسة العلاقات السببية بين متغيرات البحث ومحاولة تأويلها وقراءتها قراءة سوسيولوجية وسوف نتعرض في هذا الفصل إلى:

- عرض شبكة الملاحظة التي رأينا فيها أنها عينة تخدم الموضوع الذي نجحت فيه إلا وهي الخيانة الزوجية من طرف الزوجة.
- عينات من النساء قمن بخيانة أزواجهم، كما سوف نتطرق من خلال هذا إلى تحليل فرضيات الدراسة والمتعلقة بموضوع بحثنا بغرض الوصول إلى تأكيد فرضيات البحث أو نفيها من خلال العمل الميداني الذي قمنا به عن طريق إجراء مقابلات مع زوجات قاموا بخيانة أزواجهم والقيام بتحليل هذه المقابلات تحليلا سوسيولوجيا من أجل الوصول إلى نتائج علمية و موضوعية مستوحاة من الواقع الاجتماعي.

أولا: شبكة الملاحظة

-عرض شبكة الملاحظة

- الجدول رقم 1:

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت ؟
الثلاثاء 21 مارس 2017	على الساعة 10:30 صباحا	مستشفى عين الدفلى	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	المرضى وعمال المستشفى وأطباء وسيارة إسعاف	-عند تواجدنا في المستشفى لاحظنا تواجد لامرأة وكانت بانتظار مجيء الطبيب لمزاولة شفائها وكن يبدو عليه القلق والاضطراب وحالة المرض بادية على وجهها وهي تنتظر هنا وهناك. -وعند توجهنا إليها وسؤلها عن ماذا تريد أجابتنا والدموع في عينها جاه باش نفوت راني مريضة بزاف وراكم تشوفوا قاع مراهمش أدينها فينا هذي غير دعوة والديا كي خرجت من دار وولادي خليتهم صغار مسكين ،وبعد سؤالها عن

					سبب بكائها والحديث معها مطولا عرفنا أنها قامت بخيانة زوجها إلاول مع شخص آخر وهي الآن متزوجة معه.

القراءة السوسيولوجية للحالة رقم 1:

-من خلال ملاحظتنا للحالة الأولى والتي كانت عبارة عن إمرة تبلغ من العمر اثنان وثلاثون سنة من عمرها تستنتج أن سبب خيانتها لزوجها راجع إلى تعرفها على شخص أخر،بحيث لاحظنا من خلال ملامح وجهها كانت مضطربة وقلقة ودموع تملأ عينيها وهذا ما يثبت أنها لم تتلقى تنشئة إجتماعية صحيحة التي كانت سبب في قيامها بخيانة زوجها وبعد التحدث معها اكتشفنا أنها لم تتلقى تربية الجنسية مما أكسبها سلوكات إنحرافية وجعلها تخون زوجها وكذلك ضعف وازعها الديني وعدم وعيها بأهمية قدوسية العلاقة الزوجية التي تفرض عليها واجبات اتجاه أفراد أسرتها وخاصة زوجها.

الجدول رقم 02:

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	ماذا تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الاثنين 27 مارس 2017	على الساعة 12:00	محكمة العطاف	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	الشرطة والمحامين والقاضية ورجال ونساء جالسون في	_ أثناء تواجدنا بمحكمة العطاف وأنا جالسة وإذا بي رأيت امرأة لفتت انتباهي في القاعة وكانت علامات الكبر بادية على وجهها والقلق وكانت تبدو

				قاعةإلانتظار	فقيرة وعليها علامات الشقاء في وجهها وبينما كانت تنتظر في قاعة المحكمة في قسم شؤون إلاسرة من أجل معاملات الطلاق من جهة الرجال وكان ينظر إليها نظرة احتقار واشمئزاز منها وكان يلبس لباس قديم وكان من حين لآخر يتبادلان النظرات فذهبت وجلست معها من أجل معرفة سبب تواجدها في المحكمة فكانت إجابتها عن سؤالي حيث نطلق مع هذاك الشيطان اللي راكي شايفاتو وعند سؤلها عن سبب طلاقها قالت لي وأنت ماذا تفعلين هنا فرددت عليها يا أختي جئت من أجل توكيل محامية من أجل طلاقي

					لكي تطمئن لي وتحكي لي حكيتها وبعد ها تداولنا الحديث حتى عرفت سبب طلاقها وتواجدها في المحكمة لأن زوجها يتهمها بالخيانة له مع رجل آخر.

القراءة السوسيولوجية للحالة رقم 02

– الملاحظ من الحالة الثانية أنها كانت امرأة فقيرة وعلامات الشقاء والقلق بادية على وجهها وهي تنتظر من أجل مناداتها هي وزوجها لإجراء معاملات الطلاق وهذا بسب قيامها بعلاقة غير شرعية مع رجل أخر فقام زوجها برفع قضية ضدها بتهمة خيانتها له مع رجل أخر وكان يبدو عليها الخوف والقلق من أجل سماع الحكم وكان زوجها يقابلها من الجهة الأخرى وهو متشائم وعلامات الغضب على وجهه ،ونستنتج من خلال هذه الحالة أن سبب خياناتها لزوجها هو إحدى الجارات التي كانت معروفة بسمعة سيئة في المنطقة التي كانت تقطن فيها وقد عرفتها على شخص غريب حيث قامت معه بخيانة زوجها بإجراء بعض اللقاءات لمدة عام بالتقريب وهذا كله راجع إلى التنشئة الخاطئة من طرف والديها وعدم تلقيها تربية حسنة سليمة تمنعها من الانحراف وكذلك الظروف التي عاشتها داخل أسرتها جعلت منها امرأة منحرفة.

الجدول رقم 03 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الأربعاء 29 مارس 217	على الساعة 10:00 صباحا	محكمة خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالاذن	نساء ورجال والمحامين والقاضية والشرطة	عندما دخلنا القاعة المحكمة وجدنا مجموعة من النساء والرجال في انتظار القاضية من أجل مناداتهم إلى غرفة شؤون إلاسرة حيث شدنا النظر إلى امرأة متبرجة وكانت تضع مساحيق على وجهها وكانت تنظر هنا وهناك وكانت تلتفت يمينا وشمالا وكان لباسها غير محتشم وغير مستور وكانت تحمل هاتف في يدها وعند جلوسنا وراءها لاحظنا أنها كانت تستعمل الفايس بوك والمسنجر للحديث وكان صوتها مرتفع في القاعة وكانت تبدو من حين إلى آخر تخرج من القاعة للتحدث في الهاتف مع أمها حسب ما سمعناه وكانت تلفت الانتباه

					للأشخاص الذين يجلسون في القاعة وكان كل من هناك ينظر إليها وكانت تقوم بتصرفات غير لائقة ثم إلتفت إلينا وقالت هذه وينتا تعطينا الواحد راه بشغالتو ،قالت لها انتظري قليلا وذهبت وجلست بقربها ثم سألناها عن سبب مجيئها إلى هذا المكان فردت علينا وقالت راني حاب نطلق وبعد حوار طويل معها عرفنا سبب طلاقها وسبب تواجدها في المحكمة .

القراءة السوسيولوجية للحالة رقم 03 :

-الملاحظ من الحالة الثالثة والتي كانت عبارة عن امرأة متزوجة في الثلاثينات من عمرها والتي لاحظنا من خلال حالتها أنها كانت تعيش في أسرة لابأس بها من خلال ملبسها وطريقة كلامها وكانت تظهر عليها علامات القلق والحيرة وكانت عفوية في كلامها معنا وكثيرة الحركة وتنظر هنا وهناك ونستنتج من خلال حديثنا معها أن سبب خيانتها لزوجها هو تأثرها بوسائل الإعلام لدرجة إدمانها عليها وهذا راجع إلى مدى التأثير السلبي لهذه الوسائل وهذا كله راجع لدلال المفرط من طرف أسرتها وعدم مراقبتها ومراقبة تصرفاتها وتنشئتها الخاطئة وضعف وازعها الديني.

الجدول رقم 04 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكانة الملاحظة	عن طريق ماذا نلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الاثنين 24 أفريل 2017	على الساعة 13:00 مساءا	مستشفى خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	المرضى والأطباء والممرضات المتواجدات بالمستشفى	– في صباح يوم الاثنين وعلى الساعة الواحة دخلنا مستشفى خميس مليانة من أجل زيارة إحدى الأقارب بقسم الولادة فوجدنا مرضى كثر ينتظرون موعدهم مع الأطباء وكانت الفوضى تعج في المستشفى لأنه كان موعد زيارات المرضى، فتوجهنا الى قسم الولادة بعد سؤال إحدى الممرضات عن مكان تواجد هذا القسم، وبينما نحن في زيارة هذه القريبة ونحن جالسين لفت انتباهنا إحدى الممرضات في المستشفى وكانت تمتاز بالجمال وطول القامة وكانت تنتعل حذاء يصدر صوتا في الرواق

					عند مشيها وكانت تتحدث في الهاتف وتضحك بصوت مرتفع يلفت الانتباه فأثارت نظرنا فقمت بالاقتراب منها لمعرفة سبب ضحكها فسمعتها تقول أنها لا تستطيع الخروج لأنها في فترة العمل ولا تستطيع ملاقاته لأن زوجها في المنزل ويمكن أن يزورها أو يسأل عنها في أي وقت في مكانه عملها وكانت تستمر بالضحك مدة تحدثها على الهاتف وهي لا تبالي بأي شيء فذهبت إليها وادعيت سؤالها عن الطبيبة متى تمر على المرضى فأشارت بيدها أن أنتظر قليلا وكانت تقول للشخص الذي كانت تحادثه تهلا في روحك حنوني ومبعد ابعثلي واش وصيتك وعند

					إقفالها الخط كانت تشتم فيه وتقول حسبني كافيا الرجال قاع كيف كيف وما يتأمنوش .

القراءة السوسيولوجية للحالة رقم04:

– الملاحظة من الحالة الرابعة والتي هي عبارة عن امرأة في العشرينات من عمرها،ونستنتج من خلال ذلك أنها تقوم بخيانة زوجها مع أشخاص تتحدث معهم عبر الهاتف وتطلب منهم المال والتسلية مقابل الخروج وقضاء الوقت معها وهي غير مبالية لعلاقتها الزوجية وهذا كله راجع الى ضعف وازعها الديني وحبها للانتقام من الرجال وكذلك سوء تنشئتها الأسرية وعدم وعيها وقلة خبرتها في الحياة الزوجية وعدم معرفة أهمية هذه الرابطة التي تربطها بزوجها.

الجدول رقم 05 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الخميس 27 أفريل 2017	على الساعة 09:00 صباحا	محكمة خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذان.	الشرطة المحامين القضاة رجال ونساء جاءوا من أجل المقاضاة	بينما نحن متواجدون في محكمة خميس مليانة و كنا جالسين بقسم شؤون إلاسرة أمام إمراة تكون في الثلاثينيات من عمرها سمراء البشرة ذو عيون بنيتان وكبيرتان وكانت تضع الكحل في عينيها وكانت تلبس حجابا متواضعا وتحمل هاتفا من نوعsamsung في يدها

					وكانت كل مرة تنظر وراءها وتتأفف و تستغفر من حين إلى آخر وتردد كلام أنه لم يأتي إلى المحكمة وهي تريد إنهاء طلاقها منه بأسرع وقت ممكن ولا تريد رؤية وجهه القذر مرة ثانية وقالت لنا أن لا نثق في الرجال ويمكن أن يتخلى عنك في أي لحظة من أجل امرأة أخرى وكانت تقول الخداع الكلب كيما دارلي انديرلو ونوريلو الزنباع وين ينباع.

القراءة السوسيولوجية للحالة رقم05 :

من خلال ملاحظتنا للحالة الخامسة والتي هي عبارة عن امرأة في الثلاثينيات من عمرها، نستنتج أن خيانة زوجها لها أثر في العلاقة بينها وبينه بحيث لاحظنا قلقا شديدا وتهجما وسبا وشتم من قبلها على كل الرجال.

وهي قامت بدورها بخيانة زوجها كذلك انتقاما له .وهذا مايثبت أن للتربية الأسرية الخاطئة التي تلقتها كانت سببا في قيامها بهذه الأفعال أو السلوكات الانحرافية أمام الآخرين و بعد تحدثنا معها اكتشفنا أنها لم تتلقى أي تربية جنسية من طرف أسرتها والتي تلعب دورا في نشأتها الاجتماعية منذ طفولتها وكذلك ضعف وازعها الديني الذي جعلها تقوم بهذا السلوك المنافي للقيم المتعارف عليها في المجتمع.

الجدول رقم 06 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الاثنين 10 أفريل 2017	على الساعة 10:30 إلى غاية 12:00	محكمة خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالأذن	مجموعة من النساء ومجموعة من الرجال القاضية والمحامين	دخلنا إلى قاعة المحكمة الخاصة بشؤون إلاسرة وكانت ممتلئة بالناس جلسنا وسألنا إحدى النساء إذ كانت القاضية قد نادت بصفتنا من النساء اللواتي تردن الطلاق فأجابت: بنعم ونحن في انتظار سماع أسماءنا لننتقل إلى قاعة المداولات انتظرنا قليلا جلسنا وسط النساء لكي نقوم بطرح بعض الأسئلة عليهم في حين كانت تتواجد فتاة من نفس أعمارنا من وراءنا تقول لامرأة جالسة بجانبنا "أنا ثاني جيت نطلق يا أختي كرهت وأنا متزوجة مع راجل عمرو خمسين سنة" هذا ما ألفت انتباهنا حيث درت لها وقلت ياحنونتي معليش تعاودي واش قلتي فقالت " إيه

					حنونتي في عمري والله غير 23 سنة ومتزوجة مع راجل عوض جدي وقاتلي شوفي هذاك هو "كان جالس فالطرف الآخر خاص بالرجال أنا تزوجت معاه وعشت معاه عامين كنت مخطوبة ليه عام قاتلي بابا هو سبتي هو زوجني ليه سيف عليا " تهبط راسها وتضع يديها في جيوب حجابها" أيه تزوجت بيه وصبرت قلتلها " معليش مي واش جيتي ديري هنا " قاتلي يا أختي كما يقولوا " حتى شاب وعلقولو حجاب هو ما صدق طارتلو وحدة صغيرة وزاد جا طلقني قالت خنتو فالتلفون أيه أنا لقاني نحكي مع صاحبي ومازالني نحكي معاه piskعمري ما بغيتو واليوم علابالو جيت نتطلق أدعولي تصدق.

القراءة السوسيولوجية للحالة 06 :

من خلال ملاحظتنا للحالة السادسة والتي كانت عبارة عن فتاة في العشرينات من عمرها نستنتج أن سبب خيانتها لزوجها راجع إلى تنشئتها الاجتماعية الخاطئة التي كانت تنطوي

على التسلط الأبوي الذي أجبرها على الزواج من شخص يكبرها كبر جدها، بحيث لاحظنا ملامح وجهها الحزين الذي يدل على كآبتها والدموع التي كانت تنزل من عينيها وبعد التحدث معها اكتشفنا أنها عاشت داخل جو أسري تنعدم فيه التربية الجنسية مما أكسبها سلوكات إنحرافية وجعلها تخون زوجها ، كذلك تعلقها بالهاتف وعدم معرفتها لقدسية الزواج دفع بها إلى خيانة زوجها.

الجدول رقم 07 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
يوم الأربعاء 22 مارس 2017	من الساعة 10:15 إلى غاية 11:15	محكمة خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالاذن	– شرطي يدور وسط القاعة – نساء تنتظر سماع أسماءها ومجموعة من الرجال وامرأة التي كانت تنادي عليهم –المحامية –طفلة صغيرة تلعب في القاعة	دخلنا إلى المحكمة مسرعين ونحن خائفون من أن نجد القاعة الخاصة بشؤون إلاسرة خالية، وصلنا إليها فوجدناها كالعادة مملوءة بالنساء والرجال ولكن الشيء الملفت في هذه القاعة أن كل النساء تنظر أمامها ولا تستدير خلفها إلا امرأة كانت ترتدي جلباب باللون البني وذو عينين تثيران الفتنة من تحت الستار الذي كان على وجهها وأمامها طفلة صغيرة تلعب وسط القاعة، اقتربت منها وجلست بجانبها ثم سألت

					الطفلة ماذا تفعلين هنا فأجابت ماما جات تشتكي ببابا قلتلها لالا حنونتي ما تقوليش هكذا فأجابت أمها علاش ما تقولش وزيد راهي تقول فالصح، صح جيت نشتكي بباباها. قلتلها علاه؟ قالتلي : هو طلقني وأنا جيت نطلب الرجوع ماشي حبا فيه وإنما في دراهمو ومع اللي هو جوندارم جيت نغريه قلتلها يصح : بنتك صغيرة وعلاش تحكي قدامها هكذا، قالتلي عادي عادي أنا يما دار قدامي قليل كما دارت يما ودخلت الرجالة على راجلها وبعدلي تزوجت خدعت راجلي نورمال هي ثاني راهي تشوفني مع رجالة وحد أخرين كيفاش ندير معاهم ،أنا ما ربوني مكان كيفاش نربيها يا أنا خداعة بنتي باينة كيفاش تخرج (تريبوندي فالتلفون وتقول

					مازال معيطليش اصبر علاه راك مقلق) من وقت قعدت فيه والهاتف تاعها يرن إلى حين خروجها من القاعة تحكي معايا وهي جالسة بعكسنا مقابلة لجهة الرجال وكانت تقول علاه هذاك البوليسي راه غير يدور باينة بلي عجبتو يروح الكلب ويجي خوه وماني سايلة على حتى واحد فهمتيني أناعشت فالشارع مع ذئاب بشرية تخدع كيفاش حبيتيني نكون . عند خروجنا من القاعة متوجهين إلى قاعة المداولةالخاصة بالزوجين كانت المبحوثة ترتدي حذاء ذوكعب عالي يلفت الانتباه من بعيد وهي تقوم بتصرفات مخلة بالحياء.

القراءة السوسيولوجية للحالة 07:

الملاحظ من الحالة والتي كانت عبارة عن امرأة في الثلاثينات من عمرها نستنتج أن سبب خيانتها لزوجها بشتى أنواع الخيانة يعود إلى انعدام التربية الجنسية ما أدى بها إلى القيام بتصرفات مخلة بالقيم وعادات المجتمع الجزائري، كما لا ننسى سوء التربية أو

التنشئة الاجتماعية لها من خلال عدم تلقيها نصائح دينية وأخلاقية تحدها من هذا الفعل وتقليدها لأمها. ولاحظنا هذا من خلال تصرفاتها الغير الطبيعية والتي لا تقوم بها امرأة صالحة سوية سواء في نظراتها إلى الشرطي أو في طريقة جلوسها وحتى العبارات التي كانت تستعمل في المناداة أو التحدث مع ابنتها ورنين الهاتف الذي لم يتوقف حتى بعد خروجها هذا كله راجع لتعلقها بالهاتف والذي بدوره يكون علاقات غير شرعية، وراجع لعدم توعيتها لنظرة المجتمع لها وهي تقوم بهاته السلوكات الانحرافية.

الجدول رقم 08 :

تاريخ الملاحظة	الفترة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	من تلاحظ	ماذا لاحظت؟
الأربعاء 12 أفريل 2017.	على الساعة 9:30 إلى غاية 11:15	محكمة خميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالاذن	-شرطي أمام القاعة على جهة اليمين تتواجد مجموعة كبيرة من النساء اللواتي تردن الطلاق أو مطلقات - أهل بعض المطلقات من بينهن أم المبحوثة	عند وصولنا إلى المحكمة أولا ذهبنا إلى للبحث عن المحامية في القاعة الخاصة بالجنح والجنايات بعدها توجهنا إلى قاعة شؤون إلاسرة أين وجدنا شرطي جالس في البيرو بجنب القاعة ونحن بصدد الدخول حتى نسمع امرأة تقول "خدعني خدعتو هذا مكان"هذه العبارة حفزتنا بالدخول إلى القاعة دخلنا وجلسنا في الوسط والغريب أن كل النساء اللواتي كن هناك كن جالسات إلا هذه المرأة إلا هذه المرأة التي

				على الجهة اليسرى ومجموعة من الرجال	كانت ترتدي سروالا ومعطف وتتحدث بصوت عالي وتردد نفس العبارة وتضيف "أنا يلعب بيا واحد من صحاب برا يبوس عينوا ، وبعدها قام الشرطي من مكانه وأمرها بالتزام الصمت والهدوء وهي داخل القاعة. – قمت بسؤال امرأة كانت بجانبي " إيه بنتي كالعدرة ماشي غير واحد حبها، تمناها ألف راجل يا دنيا لكان بنتي ضركا راهي في لانجليز" قلتلها خالتي واش بيها هذيك المرأة؟ علاش راهي تقول هكا؟ صح خدعت راجلها ؟ فأجابت: إيه صح خدعتو وهذي بنتي اللي راهي تحكي خليها مسكينة قلبها راه معمر mais والله ما نفوتهالو، متخافيش ندي بنتي هي وأولادها وتعيش عندي كي الأميرة كما كانت وهي صغيرة، وصل خانها مع خطيبتو السابقة أيا هي

					ثاني خدعتو مع ولد بلادو وتصورت معاه وجاب تصاور للجوجة وطلقتها، قلتلها علاه هذي راهي تزقي جاوبتني تندب عليه غاضتها كي هو تاني خدعها ومعندهاش دليل مع هو اللي خميسي بوليسي بخص بيها يصح معليش ندي بنتي ونعيشها. – دارت عندنا وكانت طير وتقول ماما خلاص أسكتي قاع راهم يشوفوا لينا.

القراءة السوسيولوجية للحالة 08.

من خلال عرضنا للحالة والتي كانت امرأة في العشرينات من عمرها نستنتج أن السبب الذي دفع بها إلى خيانة زوجها هو الانتقام منه بسبب خيانته لها والذي بدوره خلق عدة مشاكل استطاعت إلا خلال بنظام إلاسرة الهادئ الذي كان من قبل. وقد لاحظنا تصرفات وعبارات تدل على مدى تكبر هذه الفتاة وغرورها بنفسها وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية الخاطئة لها والتي بنيت على الدلال الزائد والحرية المطلقة في التصرف ، كما لا ننسى التربية الجنسية الخاطئة لها والتي من خلالها كانت تقوم بتصرفات غير أخلاقية وصولا إلى العامل الرئيسي الذي دفع بها إلى خيانتها إلى زوجها هو تأثرها وتعلقها بوسائل الإعلام التي تلعب دور كبير في التنشئة الاجتماعية بصفة عامة متناسية قيم ومبادئ المجتمع الجزائري هذا ما أدى إلى إلا خلال بالنظام الأسري.

ثانيا: عرض المقابلات وتحليلها حسب الفرضيات

1. خصائص الحالات الخاصة بعينة الخيانة:

قبل التطرق إلى حالات الخيانة سوف نتطرق إلى أهم خصائصها:

- الجدول رقم 01:

يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن.

السن	التكرار	النسبة%
[20-30]	4	%50
[30-40]	3	%38
[40-50]	1	%12
المجموع	8	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (01) والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن يتضح أن أعلى نسبة مئوية قدرت ب 50% وتعود لفئة المبحوثات الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 سنة، لتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المقدرة بين 30 و 40 سنة بنسبة 38%، وبعدها نجد فئة المبحوثات الذين تتراوح أعمـارهم بين 40 و 50 سنة بنسبة 12% وهم أقل نسبة لأن المرأة كلما تقدمت في السن قل تفكيرها وإقبالها على الخيانة الزوجية.

– وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أنه كلما تقدم الفرد في السن كلما قل إقباله على الخيانة الزوجية وعليه نقول أن عامل السن له دور في هذه الظاهرة، فعند المرأة نجد أن سن ممارستها للخيانة الزوجية يتراوح ما بين 20 و 30 سنة وهذا ما توصل إليه بعض الباحثين حيث وجدوا أن المرأة في هذا السن تكون أكثر إقبالا على خيانة زوجها وهذا ما يأثر عليها سلبا وعلى علاقتها الزوجية.

-**الجدول رقم 02:** يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أمية	2	%25
ابتدائي	3	%38
متوسط	1	%12
ثانوي	/	/
جامعي	2	%25
المجموع	8	%100

– بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (02) و المتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي أن أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 38% من لهم مستوى تعليمي ابتدائي، وتليها النسبتين المقدرتين بـ 25% لفئتي من لهم مستوى تعليمي جامعي، وفئة بدون مستوى، والنسبة الموالية لفئة المبحوثات الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة 12%، في حين لم نسجل ولا حالة في المستوى الثانوي.

– وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن فعل الخيانة الزوجية غير مقتصر على مستوى تعليمي محدد وإنما تتنوع بين مختلف المستويات ابتدائي ومتوسط وجامعي وغياب فئة المستوى الثانوي ليس دليل على أن الظاهرة لم تمس هذه الفئة وإنما نظرا لعدد أفراد العينة المقدر بـ 8 حالات فقط فلم تصادفنا حالات من هذا النوع، وإن توسعنا أكثر في عدد الحالات لكن قد حصلنا على ثانويين مارسوا فعل الخيانة الزوجية، إضافة إلى أن هذه الظاهرة هي من الطابوهات ومن الأمور المخفية والمسكوت عنها في مجتمعنا.

- الجدول رقم 03: يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الزواج.

مدة الزواج	التكرار	النسبة%
6-2	6	%75
11-7	/	/
16-12	2	%25
المجموع	8	%100

- بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (03) والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الزواج، نجد أكثر من نصف الحالات وهم 6 حالات تراوحت مدة زواجهم من سنتين إلى6 سنوات و نسبتهم المئوية هي 75%، وتليها فئة المبحوثات الذين تتراوح مدة زواجهم من 12 إلى16 سنة بنسبة 25% و انعدام الفئة العمرية التي تراوحت أعمارهم بين 7-11 سنة ولو قمنا بتوسيع البحث لوجدنا حالات في هذه المدة من الزواج قاموا بخيانة أزواجهم.

- وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن أكثر الحالة إقداما على الخيانة الزوجية هم في السنوات الستة الأولى من الزواج وهذا لا يعني أنهم مرتبطون بمدة معينة، فنتائج الجدول أوضحت أنه ليس لديهم مدة زمنية معينة لارتكابهم هذا السلوك وإنما هم عرضة للإقدام عليه بعد أي مدة من الزواج وتنخفض نسبتهن كلما تقدمن في مدة الزواج لتنعدم لدى اللواتي مر على زواجهن أكثر من 7 سنوات.

- الجدول رقم 04: يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للأصل الجغرافي.

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة%
ريفي	3	%38
حضري	5	%62
المجموع	8	%100

– بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (04) والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للأصل الجغرافي أن أكبر نسبة مئوية تعود لفئة المبحوثات القاطنات في المناطق الحضرية وهم 5 حالات بنسبة تقدر بـ 62% مقابل 38% لفئة المبحوثات القاطنات في المناطق الريفية وهم 3 حالات.

– وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن المناطق الحضارية هم أكثر عرضة للإقبال على الخيانة الزوجية لما تتوفر عليه من تحضر وانفتاح على العالم الخارجي أكثر من المناطق الريفية، حيث غابت بعض العادات والتقاليد عن المناطق الحضارية، بالإضافة إلى الهجرة الريفية إلى المدينة فاضطربت حياة بعضهم لعدم قدرتهم على التكيف والتأقلم مع حياة المدينة فتظهر لديهم بعض الانحرافات السلوكية والأخلاقية رغبة في التكيف ومن بين تلك الانحرافات الخيانة الزوجية.

– **الجدول رقم 05:**

يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
متزوجة	1	%12
مطلقة	7	%88
المجموع	8	%100

– بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (05) والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للحالة العائلية نلاحظ أن أكبر نسبة مسجلة هي 88% وهي خاصة بفئة المبحوثات المطلقات وهم 7 حالات، لتليها فئة المتزوجات والمتمثلة في حالة واحدة التي لم يكتشف زوجها بعد خيانتها بنسبة تقدر بـ 12%.

وعن فئة المطلقات فكلهم كانوا متزوجين عند قيامهم بالخيانة وسبب طلاقهم هو اكتشاف أمر الخيانة من طرف أزواجهم،أما المتزوجات منهم لم تكتشف خيانتهم.

– وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن الزواج لم يمنع المبحوثات بالقيام بفعل الخيانة وهذا ربما يعود إلى مجموعة من العوامل كانت مخفية منها أو ظاهرة دفعت المبحوثات إلى الإقبال على هذا السلوك المنحرف.

-**الجدول رقم 06:** يبين التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الخيانة.

مدة الخيانة	التكرار	النسبة%
من شهر- سنة	3	%38
من سنة -سنتين	3	%38
من سنتين- 3 سنوات	2	%25
المجموع	8	%100

– بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (06) والمتمثل في التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا لمدة الخيانة أن أكبر نسبتين المقدرتين بـ 38% لفئتي من لهم مدة الخيانة من شهر إلى سنتين، وتليها بنسبة 25% لفئة من لهم مدة الخيانة من سنتين إلى3 سنوات.

– وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن أكثر الحالات إقداما على الخيانة الزوجية هم من في سنة الأولى إلى سنتين من الزواج وهذا لا يعني أنهم مرتبطون بمدة معينة لارتكابهم هذا السلوك و إنما هم عرضة للإقبال عليه بعد أي مدة من الزواج، هذا كله راجع إلى عدم التكيف في العلاقات الزوجية مع أزواجهم.

2- عرض حالات خيانة ولتحليلها حسب الفرضيات

المقابلة رقم 1:

- تاريخ المقابلة: 21-03-2017
- مدة المقابلة: 35 دقيقة
- مكان المقابلة: عين الدفلى.

بيانات شخصية:

- السن: 32 سنة
- المستوى التعليمي: 6 ابتدائي
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: 4 ذكور.
- الأصل الجغرافي: ريفي
- المهنة: بدون عمل (ماكثة في البيت)
- مدة الزواج: 13 سنة
- مدة الخيانة الزوجية: سنتين.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية؟

1.كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟ صرحت المبحوثة و قالت: تربيت يتيمة غير مع مرت وما كنتش تبغيني ماتت يما كي ولدتني كنت محرومة من حنانتها وبابا مكانش علابالو بيا صح كان موفر لي كلشي بصح أنا كنت محتاجاتو يعوضني حنانة يما ويسقسيني على قرايتي ويخرجني معاه كيما الناس يحوسوا ببناتهم.

2.ماطبيعة الجوي الأسري الذي نشأت فيه؟صرحت المبحوثة :كنت في دارنا لا باس عليا كانت خاصتني غير يما وكان بابا متشدد وعصبي بزاف مين ذاك كان يضرب مرت بابا كي يتقلق.

3 .كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك ؟:تنهدت المبحوثة وقالت : تربيتي واش يجيك من مرت باباك معلابلهاش كامل بيا ولا واش يخصني وكان هذا يأثر عليا في دراستي مكنتش نجيب مليح ومكنتش مداصر صحابات كنت نقعد وحدي وأصلا مكنتش حاب نقرا بسيف باه وصلت لسنة السادسة .

4.هل للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟:صرحت المبحوثة:بلاك التنشئة نتاعي هي لي خلاتني نخون راجلي، كانت خاصتني حاجة في دارنا ودار راجلي كنت نحوس إنسان يحس بيا ويخاف عليا ويهتم لأمري .

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية :

5.في نظرك سبق لك وان تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟:صرحت المبحوثة: لي جدة هي لي كانت تلزني ليها وتوريلي كلشي وتقولي بلاك يا بنتي من الراجل كي يعيطلك متروحيش ليه وكانت تلبسني مليح ، غير هي مسكينة لي تحوس عليا.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟: صرحت المبحوثة : مكانش عندي تربية من هذا الامورات ونورمالمو توريهملك يماك الله يرحمها ، ومرت بابا مكانش علابالها بيا وكنت نحشم منقدرش نسقسي ولا نشاورها .

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة :كانت علاقتي مع راجلي عادية جدا كي المرا وراجلها كل مرة وكيفاه على حساب الميزاج نتاعو .

8. هل كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي ؟: صرحت المبحوثة :لا لأني لم أكن أحبه والحاجة لي كانت خاصتني هو مكانش يفهمني فيها كان المهم يلبي رغبتو هو وأنا منهموش في هذا الامر .

9 . للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة :تقدري تقولي بلي أنا متلقيتش هذي التربية لي راكي تهدري عليها أو بلاك تكون هي السبة لي خلاتني نخون راجلي .

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟: صرحت المبحوثة:كنت نبغي نتفرج الغناء والمسلسلات بزاف كون نصيب نظل قدام التلفزيون.

11.احتوى منزلك على الانترنت؟:صرحت المبحوثة :لالا مكانتش عندنا الانترنت .

12. كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة وضحكت باستمرار وقالت: كنت نحسب هذوك المسلسلات صح والناس لي فيها عايشين كيما هكذاك وكنت نتأثر بيهم بزاف لدرجة أني كنت نبكي كي تكون لقطة حزينة .

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13. كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة : إيه كانت عندي علاقة واحدة مع واحد كنت نبعيه من صغري وهو لي كان يفهمني ويعذرني أو واقف معايا في كلشي على هذا خدعت راجلي معاه كي تزوجت .

14. تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟: صرحت المبحوثة :لإلا عمرو ما خدعني .

15.ماشكل أو نوع الخيانة التي قمت بها؟:صرحت المبحوثة : فالأول كنت نهدر غير فالتيلفون ومبعد تطورت علاقتنا .

16.ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟: صرحت المبحوثة وقالت :الله غالب مكانش بيدي مقدرتش نبعيه ومقدرتش ننسى هذا الاول ، صح مكانش خاصني معاه حتى حاجة لا أنا ولا أولادي يصح مكنتش نحس بيه كيما "حنوني"نجعل يسمحلي في هذي الدنيا كنت كي نقعد فالدار وحدي نحس بلي خاصتني حاجة في حياتي كنت كالمدمنة عليه كون مانشوفوش ولا نهدر معاه يفوت نهاري كي جهنم حتى نهدر معاه باه نحس بالراحة وكان يقولي بلي مزال يبغيني و أطلقي من راجلك ونزوجو وأنا كنت حايرة وكل

يوم نخمم كيفاش ندير ضاقت بيا الدنيا خممت مليح وقتلو أرواح عندي للدار كي راجلي يروح يخدم . قالي هبلتي كون يفيقونا راكي حابا يقتلونا . وأنا هذاك الوقت مكانش عقلي في راسي ، كنت غير باغية نشوفو وحاجة وحدة أخرى مكانتش تهمني ، أومبعد قنعتو باه يجي عندي أوحد اليوم خليت راجلي راح للخدمة نتاعو ورسلت ولادي عند جداهم وبقيت وحدي فالدار خممت شويا وعيتلو باه إيجي عندي وهو مكانش بعيد على داري كي جا دخلتو من وحد الباب ملور وكي شفتو مأمنتش عقلي وبديت نبكي ونعنق فيه ودخلتو للداري أول مرة،وقالي هذي هي دارك وريلي الشمبرة ألي ترقدي فيها ،وفات هذا النهار كي الحلم وأنا منيش مأمنا بلي كان هنا وكان كل ما يقدر أيجي ندخلو لدار، وجا وحد النهار ألي فاقولي الجيران بلي راني ندخل راجل لداري وقالو لراجلي يصح هو مأمنهمش حتى وحد النهار ولى للدار وصابني معاه ، بقا راجلي مخلوع ومصابش واش يدير .مزالت تصويرتو قدام عينيا كيفاش صرالو ،كان حاب يقتلنا وكان يقولي :يا الخداعة خدعتيني في نصف داري اليوم نقتلك ونقتلوا يا أولاد الحرام ، وكان مضارب هو والسيد وأنا كنت جامدة في بلاصتي ومعرفتش واش ندير هربت وخرجت من الدار وخليت كلشي مرايا وموراها تبعني عشيقي وبعدنا على الدوار مدة شهر وراجلي يحوس علينا وحاب يقتلنا ومبعد طلبني فالمحكمة وطلقني وقال بلي الذراري مهمش أولادوا أوشك فالنسب نتاعهم ،حتى فات شهر على هذي الحادثة أومبعد دريت بلي راجلي مات في حادث مرور بالموطو نتاعوا (الله يرحموا)،رجعت لدارنا وطلبت منهم باه يزوجوني بهذا السيد نطقت مرت بابا واش جابك لينا بعد الفضيحة ألي درتيها ومزال عندك وجه وتقابلي بيه خدعتي راجلك وباباك ياوحد الخداعة أنا كنت نبكي وقلت لبابا اسمحلي يا بابا زوجني بيه ونوعدك بلي مزيدش تشوف وجهي ندي ولادي ونروح .كان بابا وجهوا كحل كالقطران روحي ماتقابلينيش ومتزيديش تهدري على أولادك روحي كوليه ولا يأكلك ماني راضي عليك لا دنيا لا آخرة ،رحت وتزوجت بهذا الانسان وضروك راني عايشة في عين

الدفلى كيما راكم تشوفوا من هذاك النهار مزتش شفت حتى واحد من دارنا وحتى أولادي ما شفتهمش . وبقات المبحوثة تبكي .

17. نادمة على هذا الفعل؟: صرحت المبحوثة:الحاجة لي ندمت عليها هي أولادي وتوحشت بابا وجدة.

تقديم المبحوثة

المبحوثة مطلقة و أعادت الزواج من عشيقها بعد وفاة زوجها الأول وهي تبلغ من العمر 32 سنة كان لها 4 أولاد ذكور وهي كانت تقطن في منطقة ريفية أين كانت تعيش مع أسرتها، حيث كان والدها يتميز بالعصبية والعنف.

– المبحوثة لم تكمل درستها نظرا لعدم اهتمامها بذلك بحيث أثرعليها الجو إلا سري المضطرب الذي كانت تعيش فيه.

– المبحوثة تربت يتيمة الأم منذ ولادتها وكانت تعيش مع زوجة أبيها وجدتها و والدها والتي كانت تعاملها بقسوة وعدم اللامبالاة (زوجة الأب) ولا تمدها بالحنان والعاطفة التي كانت محرومة منهما طوال حياتها.

– تأكد المبحوثة أنها تتلقي التنشئة الاجتماعية الصحيحة والتي كانت سببا في خيانتها لزوجها، بإضافة إلى تأكيدها لعدم تلقيها التربية الجنسية السليمة وهذا راجع لضعف تنشئتها ككل وقيامها بالخيانة.

– تصرح المبحوثة أن منزلها لم تتوفر فيه الانترنت ورغم ذلك فإنها كانت تأكد تأثرها بالتلفزيون ومشاهدتها للمسلسلات واستماعها للغناء وهذا من خلال تقليدها لهذه المسلسلات حيث أنها كانت تظن أنها واقعية.

– تأكد المبحوثة أنه كان لديها علاقة قبل الزواج وبعد الزواج.

– كانت المبحوثة تستغل وقت ذهاب زوجها إلى العمل لتأتي بعشيقها إلى البيت الزوجية وتقيم معه علاقات جنسية متى أتيحت لهما الفرصة.

– فرت المبحوثة هي وعشيقتها بعد اكتشاف زوجها لخيانتها له لمدة شهر كامل.

– توفي زوج المبحوثة في حادث مرور بدراجة نارية وبعد ذلك عادت المبحوثة إلى أهلها طالبة تزويجها بعشيقها.

– تصرح المبحوثة أنه تم تزويجها وكذلك من أجل تجنب الفضيحة التي ألحقتها بنفسها وبعائلتها، ولكن عائلتها بعد ذلك رفضتها كليا ومنعت عليها رؤية أولادها إلى حد اليوم (بكت المبحوثة كثيرا).

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أنها قامت بخيانة زوجها مع رجل آخر وهذا راجع إلى ضعف الوازع الديني لديها وحالات الحرمان العاطفي التي كانت بحاجتها لأنها تربت يتيمة مع زوجة أبيها في جو أسري مضطرب وعنيف وهذا مآثر على تنشئتها الاجتماعية وكذلك دراستها بسبب المشاكل والجو إلا سري المتفكك، بالإضافة إلى عدم تلقيها التنشئة اللازمة وهي ضرورية في تربيتها وهذا ما أدى إلى خيانة زوجها، ولم تتلقى أيضا تربية جنسية نظرا لعدم تزويدها بذلك من طرف أسرتها،بحيث تلعب دور كبير في التربية بصفة عامة وهذا ما أثر عليها وذلك بقيامها بخيانة زوجها لعدم حصولها على الإشباع الجنسي من طرف زوجها وهذا ما أدى بها إلى إقامة علاقة غير شرعية مع رجل آخر.

المبحوثة كانت تتأثر بالمسلسلات لدرجة أنها كانت تقوم بتقليدها على أرض الواقع وهذا لعدم توعيتها من طرف أسرتها.

قامت المبحوثة بالفرار مع عشيقها بعد اكتشافها لخيانتها له وعودتها بعد مرور شهر كامل على فرارها وبعد ذلك تم تزويجها بعشيقها من أجل ستر الفضيحة التي ألحقت بالعائلة، كما أصبحت نادمة على فعلها وهي تشعر باليأس.

المقابلة رقم 02:

- تاريخ المقابلة: 27-03-2017.
- مدة المقابلة: 40 دقيقة
- مكان المقابلة: محكمة العطاف.

بيانات شخصية:

- السن: 50 سنة.
- المستوى التعليمي: أمية.
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: 5 إناث و 3 ذكور
- الأصل الجغرافي: حضري.
- المهنة: عاملة بمركز البريد (منظفة)
- مدة الزواج: 16 سنة.
- مدة الخيانة الزوجية: عام بالتقريب.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية:

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: كانت مضطربة و كان بويا كي يزعف يضربنا حنا ويما ومكانش يخلينا نخرجوا.

2. ما طبيعة الجو إلا سري الذي نشأت فيه؟: صرحت المبحوثة: مكنتش قاع نحس بلي راني عايشا من قوة كان بابا مزير علينا و كان يربطنا كي نغلطوا.

3. كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: كان بابا صعيب بزاف و كان يخرج مع النساء و يضرب يما و مكان عندنا الحق لا في قرايا ولا نمدو راينا في كاش حاجة.

4. هل التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟: صرحت المبحوثة: بلاك أديت هذي العادة من بابا كيما كانت تقول يما وخلات بابا يأثر عليها والله ماني عارف.

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية:

5.في نظرك سبق لك وأن تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟: صرحت المبحوثة:هذوا الصوالح و هذي التربية قاع مكنتش نسمع بيها أنا زوحوني في عمري 11.سنة من راجل كبير كنت مزلت ما بلغتش كون كانوا يعرفوا قاع ميزوجونيش في هذاك السن.

6.ما طبيعة هذه التربية ؟: صرحت المبحوثة : أنه لم يكن لديها تربية جنسية من طرف والديها لقيباش يما ما كنتش تورينا وحنا مكنا نسقسوها على هذوا الامورات بالنسبة لي كانت منعدمة هذي التربية من جهتي.

7.كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة : كنا عايشين لاباس علينا رغم مكانش عندنا و كان الشيء قليل يصح الحمد لله كنا كافيين.

8.هل كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي ؟: صرحت المبحوثة : كل مره وكيفاه على حساب الرغبة نتاعي أنا و راجلي.

9.للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة:مشكيتش بلي تكون هي السبة رغم أني متلقيتهاش من والديا.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟: صرحت المبحوثة :كان عدنا غير الجزائر كنت نتفرج غير المسلسلات المدبلجة في وقتنا.

11.إحتوى منزلك على الانترنت؟: ضحكت و قالت يا بنتي في وقتنا مكانش عندنا الوقت لهذوا الصوالح غير مع الدار و الذراري مكانش نسلكوا ما كنش قاع نسمع بيهم.

12. كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: لالا ما كانوش يأثروا فيا هذا التلفزيون ولا المسلسلات كنت صح محتاجة للحنانة يصح كان راجلي متهلي فيا و كان يبغيني.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13. كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة : لالا مكنتش عندي صح كنت متزوجة و طلقت شفتي صحاب بكري كانوا يتزوجو غير بالفاتحة وهذا الزواجي الثاني و راني نطلق معنديش الزهر.

14. تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟:صرحت المبحوثة :لالا

15.ماشكل أو نوع الخيانة التي قمت بها ؟: صرحت المبحوثة :كانت عندي علاقات كثيرة مع رجالا متزوجين يصح مكنتش نطول كيما هذا اللخر اللي صابوني معاه.

16.ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟:تنهدت المبحوثة وقالت أنا غير جيراني هما سبتي في واش صرا بيا و بداري كانوا وحد الجيران ساكنين حدي هما سبتي في طلاق مع راجلي و خلاوني نخدعوا نخرج من داري شكيت كانوا ساحريني لقيباش في هذاك الوقت كرهت كي دراري كي ولادي كي راجلي كنت حاب غير نخرج من هذيك البلاصة حتى صبت روحي دايمن نروح عندهم وهما كانوا معروفين بلي مهمش ناس ملاح وجروني معاهم في الهاوية إلى كانوا فيها، كانوا يخرجوا مع الرجال ويخلصوهم أعوذ بالله يجعل ربي يسمحلي واش درت في ولادي وفي مولا داري، كانت عندي هذي الجارة إلى راني نحكيلكم عليها كانت مطلقة و عايشة وحدها حد دارهم مع زوج ولادها وكانت تروح تخدم عليهم في ليكول أو كي كنت نروح عندها كانت تقولي ندبرك خدما معايا علاه راكي حابسة روحك فالدار كالغريبة أخرجي تشوفي الدنيا كي راهي عايشا قولتلها راجلي ما يبغيش والحمد لله مخصني والوا معاه، يا ودي متندميش راني نقولك وظلت تقنع فيا حتى قبلت وبديت نخدم في مركز البريد أنظف مع لعشيا و نروح لداري، كان راجلي ماهوش عاجبوا الحال بصح قتلوا راني كارها فالدار خليني نخدم بسيف باه

قنعتو، قالي راكي عارفا هدرت الناس مترحمش أقبضي بلاصتك في دارك و الحاجة اللي خصتك أنا نجيبهالك، كبرت راسي وزعفت منوا وقتلوا ما فيها والو كي نزيدوا في رواحنا، وجي نهار ورواح يا نهار جات هذي جارتي ومعاها راجل وطلبت مني نركب معاهم في سيارة من اللور، قلتلها شكون هذا، قاتلي أركبي و سكتي راه رايح يوصلنا لدار و يحوس بينا، المرة الأولى رفضت ومبعد هو تكلم وضحك وقالي أركبي ما تخافيش، ركبت وأنا خايفة، قالي علاه راكي خايفة مراح يصراك والو ما نكلوكش وبدأ يضحك وشعل الموسيقى وكان يخزر فيا في المرايا نتاع الطوموبيل (السيارة) ويقول لجارتي مالها هذي وقيلا عمرها ما شافت،قا تلوا ضروك توالف و ضحكت، قلتلها رجعوني، قاتلي خلاص ما تخافيش دورة خفيفة ونرجعو، أو كي نزلنا و بدينا راجعين لدار كان هذاك السيد مزال يتبع فينا حتى لدار و كان يخرج في راسو ويضحك وزايد للموسيقى، قاتلي جارتي أديتلو عقلو وعجبتيه بزاف، نريقلك معاه، قلتها هبلتي راني براجلي، ومبعد ضربتني لكتفي وضحكت وقاتلي ساهلا راجلك وين راه رايح يدري ولا يشوفك قوليلو بلي راني في الخدمة ومرت وحد ليمات كي كنت خارجة من الخدمة كي العادة مع لعشيا وراجعا لداري حتى صبت السيارة واقفا قدامي وقالي السيد معقلتنيش يا زين أنا هبطت راسي وبديت نغصب وهو كان يكلاكسوني عليا وتابعني، قتلوا ربي يهديك بعدلي من الطريق، وبدا دايمن يتبعني حتى جا وحد النهار وركبت معاه هو صح كان الشباب يصح كان متزوج وعندو الذراري وقالي بلي عجبتو وهو راه حاب يديرني مرتو، قتلو بلي أنا متزوجة، قالي طلقي وغير أنا ألي نطلقك من دارك مرت ليام و بديت نتلاقا بيه كل ما نخرج من الخدمة وكان يقولي كاش ماخصك وصح حتى حاجة مكاني خاصتني معاه وبديت نتعلق بيه ونشوف الفرق في تعاملوا معايا هو و راجلي و تطورت علاقتنا إلى شهور ومبعد ادرا راجلي وضربني وكان عندي عام ملي زيت وليدي الصغير كان يضربني قدام ولادي ويقولي راكي طالقة بالثلاث ودروك راكي تشوفي يا بنتي غلطتي وين وصلتني منيش مصدقة بلي نطلق من راجلي بعد 16 نعام زواج.

17. نادمة على هذا الفعل ؟:صرحت المبحوثة :أكيد راني نادمة خسرت كلشي داري وولادي مساكين علا بالي ضروك ما يعطيهمليش ويروح يجيبلهم مرت باباهم كون نصيب نقتل روحي ونهني الدنيا مني.

تقديم المبحوثة:

– المبحوثة مطلقة تبلغ من العمر 50 سنة لها ثمانية أولاد (5 إناث و3 ذكور) وهي تقطن في منطقة حضرية وكانت تعمل لدى مركز البريد كمنظفة

– كانت المبحوثة تعيش في أسرة مضطربة يسودها العنف و كان أبوها يخون أمها مع عدة نساء.

– المبحوثة لم يكن باستطاعتها الدراسة لأن ظروفها الاسرية لا تسمح لها بذلك .

– تأكد المبحوثة رغم أنها لن تتلقى تنشئة صحيحة ولا التربية الجنسية اللازمة من طرف والديها وهذا مآثر في تنشئتها و بذلك قيامها بخيانة زوجها.

– منزل المبحوثة لم تتوفر فيه الطمأنينة و الدفء الذي كانت بحاجتهما وخاصة من طرف الأب والزواج أحيانا.

– كما تأكد المبحوثة أن منزلها لم تتوفر فيه وسائل الإعلام و ليس لهذه الوسائل أي تأثير في خيانتها لزوجها.

– خروج المبحوثة إلى العمل كمنظفة في مركز البريد و تعرفها على الانسان الذي قامت بخيانه زوجها معه.

– تم تطليق المبحوثة بعد اكتشاف خيانتها لزوجها و هي تأكد أنها نادمة على هذا الفعل الذي أدى بها إلى خسارة عائلتها.

التحليل السوسيولوجي:

–نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أنها كانت تعيش في جو أسري مضطرب أين كان والدها يقوم بممارسة العنف على أمها و إخوتها و خيانته لأمها مع الكثير من النساء المبحوثة لم يتم تدريسها نظرا للمكان الذي كانت تقطن فيه حيث كان لا

يسمح للفتاة بالخروج من البيت و مزاولة الدراسة وكذلك عدم تلقيها التنشئة الاجتماعية الصحيحة و اللازمة من طرف والديها و هذا ما أثر عليها خيانتها لزوجها لأن التنشئة تلعب دور كبير في حياة المرء فإذا لم يتلقاها بشكل الصحيح فإنها تؤدي به إلى لانحراف وكذلك عاشت هذه الأ خيرة مع زوجها وهي فاقدة للحرمان العاطفي التي كانت بحاجة إليه منذ طفولتها، ولم تتلقى أيضا تربية جنسية سليمة والتي تعتبر جزء من التربية العامة وهي بدورها تلعب دور كبير في التنشئة الاجتماعية للفتاة وهي تقيها من سلوك الانحراف في (الخيانة الزوجية) إذا تلقتها بشكل الصحيح والعكس.

– و يعود سبب خيانتها لزوجها هو عملها بمركز البريد كمنظفة وتعرفها على الانسان الذي كان سبب في خيانتها لزوجها وهذا راجع إلى حاجتها المادية وكذلك الحرمان العاطفي من طرف زوجها و أسرتها وهذا يعتبر عامل أساسي في قيامها بالخيانة الزوجية، كما أصبحت المبحوثة تشعر باليأس وهي نادمة على فعلها وتتمنى الموت لنفسها على السلوك الذي قامت به، كما أنها بكت بكاء شديد.

المقابلة رقم 03:

- تاريخ المقابلة: 29-03-2017.
- مدة المقابلة: 40 دقيقة
- مكان المقابلة: محكمة خميس مليانة.

بيانات شخصية:

- السن: 30سنة.
- المستوى التعليمي: جامعي.
- الحالة العائلية : مطلقة
- عدد الأولاد: 2 اناث
- الأصل الجغرافي: حضري.
- المهنة: بدون مهنة (ماكثة بالبيت)
- مدة الزواج: 6سنوات.
- مدة الخيانة الزوجية: 3 أشهر

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية:

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: كنت لاباس عليا كنت عايشة مع يما و بابا و خاو و مكان خصنا والو الحمد لله.

2. ما طبيعة الجو إلا سري الذي نشأت فيه؟: صرحت المبحوثة:راكم عارفين مستحيل ما يكون مشاكل فالدار يصح كنا لاباس مكانتش مشاكل كبار.

3. كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: مفهمتش قتلك بلي كنا لاباس ومكان خصنا حتى حاجة لا من بابا ولا يما.

4. هل التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟: صرحت المبحوثة: مشكيتش الحمد لله والديا ما قسروا حتى حاجة في تربيتي أنا ولا خواتي وقراونا وكبرونا أحسن تربية.

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية:

5 في نظرك سبق لك وأن تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟: صرحت المبحوثة:صح كنت مداصرا يما مشي الدرجة أني كنت نسقسيها في هذي الأمور لأنو كان كل واحد منا عندو غرفتو الخاصة بيه ويلبس واش يحب و يدير واش يحب ما كانوش يقولونا فالدار.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟. صرحت المبحوثة :أنا نلبس واش يعجبني وما كنتش عندي مشكل في اللبسة لا أنا و لا دارنا لقيباش مكنتش دايرا خيمار حتى تزوجت، مين ذاك يما تقولي بلاكي مع الطريق كي نروح نقرا ومين ذاك هي كانت تجي تديني من المدرسة.

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة وقالت كنا مين ذاك نتفا تنو على أبسط الأمور بصح كنا عايشين لاباس ومهنيين مع ولادنا.

8. هل كنت تصلين إلى الاشباع الجنسي ؟: صرحت المبحوثة :كل مرة وكيفاه على حساب القوسطو نتاعي ولا نتاع راجلي مين ذاك كان راجلي يوصل عيان من الخدمة يرقد ديراكت.

9 . للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة:مكان مدخل هذي التربية في خيانتي لزوجي مكنتش نحس بلي راجلي كان مقصر عليا في هذا الشيء هو ولا دارنا الحمد لله نقراو ونطلع على هذو والامورات من الانترنت.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟: صرحت المبحوثة : مكانش عندي وقت لتلفيزيون و مكانش علابالي بيه.

11.إحتوى منزلك على الانترنت؟:شكون إلي معندوش لنترنات دروك قليل إذا ماكانتش فالدار كنا نأكتيفو فالتلفون.

12. كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: وقالت آه هي سبتي في طلاقي مع راجلي كنت مدمنة عليها نظل ونبات قدامها بالسوايع و منحسش.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13. كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة وقالت: لالا مكانتش عندي جامي.

14.تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟: صرحت المبحوثة :لا لا كان يحبني بزاف.

15.ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها ؟: صرحت المبحوثة: آه للأسف خدعتو في والمسنجر و التشاتم نجعل يسمحلي ما يستاهلش.

16.ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟صرحت المبحوثة: وكلها حزن كانت عندي وحدا صاحبتي كنت ملي نكره من الدار نروح عندها وكانت هذي صحبتي تستعمل الانترنت بزاف فداني الفضول في معرفة هذا العالم وبدأت تعلمني كيف يستخدم كل شيء تقريبا مدة شهرين و كنت نروح عندها بزاف، تعلمت منها التشات والمسنجر وتعلمت منها كيفاه نتصفح ونبحث على المواقع الجيدة والرديئة مدة هذو الشهرين وكنت في عراك مع راجلي باه يدخل الانترنت لدار وهو كان ضد هذي الفكرة حتى قدرت باه نقنعو وقتلو بلي راني نكره ونحس بلي راني بعيدة على أهالي وصحاباتي واحتجت بأن كل صحاباتي عندهم الانترنت وأنا علاه عليهم باه نحكي معاهم لقيباش هو رخيص كثر من فاتورة التلفون وبسيف قبلي راجلي كي غضتوا، وصح من نهار ألي دخلها لدار بديت نهدر مع صحاباتي ومع دارنا ومبديتش نشكيلو ولا نطلب منوا حاجة وحدا أخرى، وقالي بلي صح ريح من لعياط نتاعي والشكوة ليه، وكان كل ما يروح من الدار نروح كالمجنونة الانترنت ومنحسش بالوقت كي يفوت بلخف، وفي هذيك الفترة درت علاقات مع أسماء مستعارة مكنتش نعرف إذا كانت راجل ولا مرأة كنت نحاور كل ما يحاوروني في التشاتم وحتى و كنت نعرف بلي كنت نكونكتي مع راجل كنت نطلب منوا المساعدة

من أشخاص ألي يعرفوا الكومبيوتر والانترنت تعلمت منهم بزاف، وكان عندي وحد الشخص كنت نسقسيه بزاف لأنوا كان يعرف وكان عندوا خبرة واسعة في هذا المجال وكنت دايمن نهدر معاه ونطلب منوا أمورات كثيرة حتى أصبحت بشكل يومي أتكلم معه، كنت نبغي كي نحكي معاه وكان يقولي نكت مسلي وبدأت العلاقة تقوى مع ليام، تكونت هذي العلاقة بعد مرور 3 أشهر تقريبا، كان يبني وبين الملقب بالقلب الحزين الكثير من الكلام وكان يأثر فيا بكلاموا المعسول وكلمات الحب والشوق، بلاك ما كنتش هذه الهدرة شابه يصح الشيطان كان يزينها لي.

وفي وحد النهار من النهارات قالي بلي راني باغي نسمح صوتك وبقا يسيف عليا ودار قاع الطرق باه يقنعني حتى أنو هددني في بلي يروح ويخليني ويتجاهلني في التشاتم والمسنجر حاولت بزاف مقاومة في هذا الطلب ومقدرتش، منيش عارف كيفاه قبلت وقتلو بشرط تكون هذه لاولى وهذي اللخرة و ستعملنا برنامج للمحادثة الصوتية

وكان الصوت نتاعو شباب بزاف وهدرتو تدخل في القلب قالي أعطيني نمروك وعطاني نمروه بصح أنا كنت خايفة و مترددة في هذا الامر وكنت نترعش و مقدرتش نعيطلو، مدة طويلة وكنت عارفة بلي الشيطان كان يلعبلي في راسي وكان يحسنلي لأمور وخلاني ننسا العفة والدين نتاعي وما أملك من أخلاقي، حتى جاء النهار ألي كلمتوا من الهاتف ومن هنا بدأت حياتي تتخلط، ورحت معاه في الخط و نسيت روحي كليا، ولي يعرف حكايتي يحس بلي راجلي كان سامح فيا ومهمل في حقي ولا كان غايب على الدار، بصح العكس كان ملي يخرج من الخدمة ميروح مع صحابوا وكان يجي لدار على جالي باه ميخلنيش وحدي و مع ليام وإدماني على ألانترنيت ولي كنت نقعد قدامها حتى 8 سوايع، وبديت نكره راجلي كي يكون فالدار، وبدأت المبحوثة تبكي وتطلب من ربي يسامحها و موراها بدا يقولي لازم نشوفك بعدما سمعت صوتك، و أنا مكنتش نحاول نقطع إتصالي بيه وكنت نعاتبوا على الطلب نتاعوا، بصح في قلبي كنت متشوقا وينتا نشوفو و كان عندي وحد التردد والخوف من الفضيحة ونسيت ربي بلي راه يشوف فيا

وبدات هذيك الحاجة في قلبي تزيد كل يوم كنت نحب غير نشوفو برك، وقبلت طلب نتاعوا وقتلوا نشوفك بصح متهدرش معايا وهو كان ميت بالفرحة وما أمنتش بلي قبلت نشوفو بعد مكان قاطع لباس وقالي بلي راني اسعد إنسان ومتخفيش مني مش أنا ألي رايح نضرك وحلفلي بلي غير يشوفني من بعيد بلا ما نهدروا مع بعض، خرجت من داري وشفتوا وشافني وياريت ما شفتوش وما شفنيش، كان زين بزاف حتى في جسمو وطولو، وكل حاجة فيه عجبتني في وقت قصير، ومن جيهتوا ما أمنش بلي كان يهدر مع وحدة كيما أنا وقالي بلي أنا هي أسرتوا وأنا قتلتوا بجمالي و أنوا بغاني بجنون وكان يقولي بلي يقتل روحو على جالي إذا خسرني، وكنت نحس بلي راني طاير وأصبحت أرى نفسي أجمل بكثير، بصح هو مكانش يعرف بلي أنا متزوجة و ربي رزقني بزوج بنات و راجل ومبعد كانت الهدرة نتاعنا عبارة عن لقاءات رومنسية وعرف كيفاه يستغل ضعفي كامرأة وكان الشيطان يساعدوا و موراها طلب مني نعاود نشوفو وأنا كنت نقولو بلي منقدرش، يصح كنت في قلبي الداخل كان متوحشو وحاب يشوفو وصح خرجت من داري و رحت شفتو وركبت معاه في الطوموبيل (السيارة) وياريت ما ركبتش معاه اداني لوحد البلاصة مكان فيها والو وعتادى عليا وأنا كنت نبكي ونعيط و مكنتش مأمنا بلي هذا هو الانسان ألي بغيتو

وخدعت راجلي مسكين معاه وموراها كنت كارها روحي وكنت نظل نبكي وراجلي مكان فاهم والوا مسكين قالي نديك لداركم ولا راكي مريضة مكنتش نردلوا الهدرة

ومكنتش نقدر نشوف في وجهو كنت باغيا نقتل روحي وندمت ندمت حياتي كي دخلت الانترنت لداري من إلاول.

17. نادمة على هذا الفعل ؟: صرحت المبحوثة و قالت: مشي غير راني نادمة كنت لاباس عليا مع راجلي واش جاب هذا البلا لداري وضروك مانيش قادرة تعيش مع راجلي في دار وحدة و راني طالبة الطلاق و راجلي ما راه فاهم والوا مسكين نجعل يسمحلي ويغفر لي ربي واش درتلو واش غلطت في حقوا.

تقديم المبحوثة:

–المبحوثة مطلقة تبلغ من العمر 30 سنة لها إبنتان وهي تقطن في منطقة حضرية.

– كانت المبحوثة تعيش في أسرة لا باس بها مع والدتها و أبيها وأختها الكبيرة وأخوين يصغرانها سنا يملأها الدفء والحنان (كنا لاباس علينا).

– تصرح المبحوثة أنها تلقت تنشئة إجتماعية سليمة من طرف أسرتها وهذا لم يؤثر عليها في خيانة زوجها.

– المبحوثة لها مستوى جامعي وهي مثقفة ومتعلمة ولا يعيبها شيء.

– تأكد المبحوثة أنها لم تتلقى تربية جنسية كاملة لأنها أسرتها لم تزودها بذلك ولم تكن تمانع لبسها.

– تصرح المبحوثة أن علاقتها مع زوجها كانت لا بأس بها رغم وجود بعض الاضطرابات.

–أكدت المبحوثة أن التربية الجنسية ليس لها دور في خيانتها لزوجها.

– تأكد المبحوثة أن منزلها كان يحتوي على الانترنت وهذا مآثر عليها كثيرا في علاقتها الزوجة لدرجة إدمانها عليها و إهمالها لعائلتها.

– تأكد المبحوثة أن سبب خيانتها لزوجها هو تعلقها الكبيرة بإلانترنت وقضاء وقت كبير أمامها لدرجة أنها تخلت على مبادئها وأخلاقها من خلال قيامها بعلاقة عبر والمسنجر والتشاتم وتطورت إلى علاقة جنسية.

– تأكد المبحوثة أنها نادمة على هذا الفعل وتطلب من زوجها أن يغفر لها ذنبها.

التحليل السوسيولوجي:

–نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أن سبب خيانتها لزوجها هو ضعف الوازع الديني لديها ومن خلال نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقتها حيث كانت تنشئتها غير سليمة و صحيحة نظرا لنوعية التربية التي كانت تتسم بإلافراط في الحالات وتلبية كل الرغبات دون أي اعتراض بإضافة إلى تلقيها تربية جنسية غير صحيحة من خلال

عدم توعية أسرتها لها في لبسها وتصرفاتها مع الاخرين لما تلعبه هذه التربية من دور كبير في تنشئتها.

– والسبب الرئيسي في خيانة المبحوثين لزوجها هو تأثرها وإدمانها على وسائل الإعلام من إجراء علاقات عبر المسنجر والفايس بوك وقضاء وقت كبير أمامها جعل حياتها الزوجية تتفكك وتفقد توازنها من خلال خيانتها لزوجها عبر هذه الوسائل وتعلقها بشخصيات غير معروفة وتطور هذه العلاقات من مكالمات عبر المسنجر إلى مكالمات هاتفية ثم لقاءات وفي الاخير إلى علاقات غير شرعية وهذا كله راجع إلى مدى تأثير وسائل الإعلام في تنشئة وتربية المبحوثة.

المقابلة رقم 04:

- تاريخ المقابلة: 24-03-2017.
- مدة المقابلة: 40 دقيقة
- مكان المقابلة:خميس مليانة (مستشفى)

بيانات شخصية:

- السن: 22سنة.
- المستوى التعليمي: ثانية متوسط.
- الحالة العائلية: متزوجة.
- عدد الأولاد: طفل واحد
- الأصل الجغرافي: حضري.
- المهنة: موظفة في المستشفى
- مدة الزواج: 3 سنوات
- مدة الخيانة الزوجية: سنتين بالتقريب.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية:

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة و قالت تربيتي في دارنا كان غير الزعاف ملي نشفا روحي مقريت مليح ما عشت كي الناس مكانوش علابالهم بينا أنا و خواتي و كان خسنا كل حاجة.

2.ما طبيعة الجو الأ سري الذي نشأت فيه؟: صرحت المبحوثة: كان بابا دايمن يضرب يما و كانوا يصرا بزاف مشاكل بيناتهم و كانوا دايمن يوصلوا لطلاق في كل مرة يتفاتنو فيها واش من معيشة كنت عايشتها قاع منعقلش على صغري ملي نشفا روحي وأنا عايشة شاقيا تحسبي ربيت روحي بروحي.

3. كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة:أثرت عليا هذا المعيشة في دارنا حتى كنت مين ذاك نفكر باه نهرب من الدار كانوا يجوني أفكار

في راسي جهنمية وتربيت على العنف ومعرفتش معنى الحنانة و لا كانت يما تلزني ليها جامي، كانت غير لاهيا لبابا وكانت تخافو بزاف حتى أنا وخواتي تربينا على هذا الشيء.

4. هل التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟: صرحت المبحوثة: أوف على التنشئة نتاعي هذوك مالين منبغيش قاع نهدر عليهم حسبت روحي نتزوج و نتهنا ونبعد على المشاكل بصح اكتشفت بلي قاع الرجال كيفكيف كي بوك كي واحد آخر، على هذا أنا منقدرش نعيش وأنا مربوطة براجل واحد ولو نكون غير فالدار الله غالب أماليا خلاوني نتربا هكذا و هذي العادة مزالت فيا وحتى أنا متزوجة وعندي علاقات خارج إطار الزواج، أكيد هذي التنشئة تأثر عليك كي تعيشي في عايلا كيما دارنا، و تخليك تخدعي راجلك بلا ما تحسي و لا تقصدي حتى ولو كان يكون راجلك مليح معاك.

بينات متعلقة بالتربية الجنسية:

5.في نظرك سبق لك وان تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟: صرحت المبحوثة:حنا في دارنا كان بابا ميخليناش نلبسوا المزير ولا نعرو رواحنا بصح من جيهة مكانوش هو و يما يورونا صوالحنا، و لا يقولونا بلاك من هذيك الحاجة ولا عيب هذيك الحاجة مديريهاش، كنا نعرفوا لرواحنا من قوة بابا مزير فالدار ومنهدروش كي يكون فالدار

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟: صرحت المبحوثة : مكانوش يقولونا هذيك حلال ولا حرام ولا مديريش ذيك ولا ذيك، مكانش أصلا عندنا توعية من هذي الامورات.

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة : كان راجلي مليح معايا مكانتش خاصتني حتى حاجة معاه ودايرلي كيما نبغي كونا لاباس وعلاقتنا كانت جيدة ملي زدت جبتلوا الطفل.

8. هل كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي ؟:صرحت المبحوثة وقالت كان راجلي مقنعني من كل شيء لا من شكلوا ولا من هذي الامورات الجنسية.

9. للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟:صرحت المبحوثة: لالا مكان مدخلها مالقري متلقيتهاش من والدي.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟. صرحت المبحوثة : مكانتش عندي قنوات مفضلة لاقيباش كنت نوصل من الخدمة عيانة مع شغل الدار مكانش عندي وقت لتلفزيون مين ذاك نتفرح حصص ولا أشرطة.

11 .إحتوى منزلك على الانترنت؟: لالا مكانتش عندي فالدار يصح كنت نأكتيفي في تلفون نتاع شهر.

12 . كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: كان عندي فليسبوك نكونكتي مع حبابي وصحاباتي ومع دارنا ولي يخدمو معايا كنت نستعملها بزاف، بصح مكانتش مأثرا عليا باه نخدع راجلي مع واحد منعرفوش.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13 . كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة : إيه كانت عندي علاقات من قبل منتزوج و مزالت عندي ذروك.

14 . تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟: صرحت المبحوثة : عمرو محسسني بلي راه خدعني ولا خلاني نشك فيه

15 .ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها ؟: صرحت المبحوثة: أنا نهدر فالتلفون وعندي زملائي نخرج معاهم و نتلاقا بيهم عادي وكانت عندي علاقات جنسية يصح كانت علاقات عابرة نحوس ننتاقم من الرجال ومعنديش الثقة فيهم.

16. ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟صرحت المبحوثة: درك نحكيلكم كيفاه أنا دايرا أنا كي يعجبني واحد لازم نوصل ليه لا بغا وأنا متزوجة ولا هو متزوج أنا فيا هذا الفيس أجيني المتعة كي نخلي الراجل يبغيني ومبعد نعذبوا سورتوا إذا كان عندو الدراهم

والطوموبيل نخليه وكاين قاع ألي مرهومش عارفني بلي أنا متزوجة وعندي الطفل، كان يخلعهم زيني ويدمنو بزاف رجالا بصح أنا نروح غير مع ألي يعجبني

ومين ذاك كنت نخرج بكري من الخدمة و نروح نفطر مع كاش واحد عندو الشكارة ونحوس و نجيب الدراهم ولا نشري كاش حوايج راجلي مسكين قاع مكانش علابالو بصح أنا تاني منفيقهاش على روحي لازم نوصي هذاك الراجل كي يقولي بلي لازم نهدرو فالليل كنت نقولو بلي معندناش الريزو فالدار ولا نصبلوا كاش سبة، صح راجلي مليح معيا بصح أنا دايرا هكذا مقدرتش نحي هذي العادة مني نحس روحي بلي مزلت صغيرة ولازم عليا نعيش حياتي ونحوس ونلبس ونصرف، وراجلي من قوة بدخل عيان من الخدمة لدار مكانش يقلبلي التلفون أصلا مكانش شاك فيا ولا قالي هذيك الحاجة مديريهاش ولا أعطيني تلفونك.

17. نادمة على هذا الفعل ؟: صرحت المبحوثة : علاه نندم راني لاباس عليا في داري ولازم نعيش كيما الناس.

تقديم المبحوثة:

– المبحوثة تبلغ من العمر 22 سنة وهي متزوجة منذ ثلاث سنوات ولديها طفل واحد وهي موظفة في مؤسسة إستشفائية أين تمارس علاقاتها.

– المبحوثة تقطن في منطقة حضرية لكن لم تكمل دراستها بسبب الظروف العائلية.

– تصرح المبحوثة أنها عاشت داخل أسرة مضطربة يسودها العنف من طرف والدها الذي قاسيا على والدتها و إخواتها لدرجة تفكير المبحوثة بالهرب و الفرار من منزلها.

– تأكد المبحوثة أن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها دور في خيانتها لزوجها لما تلعبه هذه التربية من دور في حياة الانسان إما أن يكون سويا و إما أن يكون منحرفا.

– تأكد المبحوثة أن ليس لتربية الجنسية دخل في خيانتها لزوجها، كما تؤكد المبحوثة أنها كانت تستعمل وسائل الإعلام و لكنها لم تؤثر عليها في خيانتها لزوجها.

– تصرح المبحوثة أنه كان لديها علاقات قبل الزواج وبعد الزواج.

– تصرح المبحوثة ،أن علاقتها مع زوجها كانت جيدة وبرغم من ذلك كانت تخونه بإجراء علاقات خارج منزل الزوجية وفي العمل و خارجه.

– تؤكد المبحوثة أن سبب خيانتها لزوجها هو حقدها على الرجال وحب الانتقام منهم وكذلك من أجل المتعة وهي ليست نادمة، على فعلها ولم يتم اكتشافها بعد نظرا لعمل زوجها المتواصل خارج المنزل.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أن سبب خيانتها لزوجها هي ضعف الوازع الديني لديها وكذلك ممارسة العنف من طرف والديها على أمها وعليها وتنشئتها في جو أسري مضطرب جعل منها زوجة خائنة وكذلك عدم تلقيها تربية جنسية لما تلعبه هذه الأخيرة من دور في حياة الانسان بإلاضافة إلى دور وسائل الإعلام وتأثيرها على الفرد، كذلك حبها للمال والشهوات والنزوات لم تستطع المبحوثة منع نفسها عنها (الشهوات) وحبها إلى الانتقام من الرجال كل هذه العوامل تلعب دور في خيانة الزوجة لزوجها.

المقابلة رقم 05:

- تاريخ المقابلة: 27-03-2017.
- مدة المقابلة: 35 دقيقة
- مكان المقابلة: محكمة خميس مليانة

بيانات شخصية:

- السن: 39سنة.
- المستوى التعليمي: أمية.
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: طفلة و طفل
- الأصل الجغرافي: ريفي
- المهنة: ماكثة بالبيت
- مدة الزواج: 4 سنوات
- مدة الخيانة الزوجية: عام بالتقريب.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية:

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: التربية نتاعي كانت تربية عادية لا يميزها شيء

2. ما طبيعة الجو الأ سري الذي نشأت فيه؟: صرحت المبحوثة: نشأت في جو أسري مضطرب وأسرة متفككة كان والديا مطلقين تربينا مع مرت الأب.

3. كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك؟: صرحت المبحوثة: التربية نتاعي في دارنا مكانتش مليحة وأثرت عليا أي زدت ناقصة حنانة من والديا.

4. هل التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟: صرحت المبحوثة: تأثر عليك معيشة كيما هكذا وخاصة كي ميكونوش معاك والديك و يورولك الصح من الغالط.

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية:

5 . في نظرك سبق لك وان تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟: صرحت المبحوثة:كانت يما قبل متطلق هي وبابا كي تصيبنا مناش لابسين مليح كانت تضربنا وديرلنا الحار في فامنا وكي طلقوا حتى واحدة ما حوس عليا ولا على خاو مسكين تربينا هكذا وصايي من عند ربي و مربين و الحمد لله.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟: صرحت المبحوثة : قولي كانت منعدمة هي التربية وخاصة في هذا الامورات وملي خطاتنا يما مكانش نقدرو تسقسوا مرت بابا أصلا مكانتش تحبنا.

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة : مين ذاك نكونو كالعسل وسكر و مين ذاك كالقط و الفار متفهمي فينا والوا برغم أنا تزوجنا على حب.

8. هل كنت تصلين إلى لإشباع الجنسي ؟: صرحت المبحوثة : وبدت علامات الحرن عليها كنت كي نكون زعفانة منوا منخليهش يقربني ولا يتوشيني سما كل مرة كيفاه.

9.للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: وقالت: لا لا مكان مدخلها هذي التربية أصلا مكانتش كاينة في حياتي.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟: صرحت المبحوثة : إيه على هداك التلفزيون كان مين ذاك باه يطير لي نتفرج شويا مع الشغل أي كان فالدار تعرفي كي تكوني عايشة مع العجوزة متخليكش تريحي.

11 .إحتوى منزلك على إلانترنت؟:صرحت المبحوثة: لا لا مكنتش عندنا الانترنت.

12 . كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: مكان مدخلها ومكنتش نعرف في هذوا الامورات ألي رانا نسمع بيهم دورك.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13 . كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة : إيه كانت عندي بصح علاقات عابرة.

14. تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟: صرحت المبحوثة :إيه راجلي كان من مليو نتاع النسا ما يخرج مالقري كان يحبني دروك تبدل بزاف عليا.

15 .ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها ؟: صرحت المبحوثة :كنت نهدر فالتلفون مع واحد وتعرفت عليه كي كان راجلي خدام بعيد على الدار.

16.ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟: صرحت المبحوثة:أنا كنت لا باس عليا في داري مالقري المشاكل ألي كانوا عندي مع راجلي ومع دارهم فلاول كي تزوجت معاه كنا لاباس علينا ومبعد ماولدت الراجل بدا يتبدل سورتوا كانت خدمتو بعيدة على الدار مكانش يقعد معنا أنا وولادوا، نخلعت كيفاه تبدل ورجع يعلماني كلي عمرو ماحبني ونسا كامل بلي أنا مرتو عندو واجبات إتجاهي وتجاه ولادو مساكين المهم كان كي يجي لدار معلابالوش بيا تحسبي منيش قداموا و قاع مكانش داير لي عبر بديت نسقسي فيه وكان كي يجي يطول برا حتى يصوني التلفون روحت أرفدوا في يدي وبديت نقول نرفد مانرفد ارفدت و بقيت نتسنت حتى صبتها مرة و تقلو حنوني هدرت واش بيك وين راك، أنا خلعت وغلبتني الدمعة ومأمنتش بلي راجلي يجي نهار ويخدعني مع وحدة أخرى سبريميت لأبال ومسحت دموعي ودرت روحي بلي معلابالي بحت حاجة ودسيتها في قلبي و سكت ومبعد عرفت علاه تبدل عليا و مرجعش يبغيني كيما كان وفي هذيك الدقيقة مبديت نفرز والو غير نطلب الطلاق و نخليلو ولادو و نروح. وبقاة هذي الفكرة في راسي، حتى هو أنخلع وقالي واش بيك يامرا وجهك مرهوش يتفسر قتلو والو وفي قلبي كانت تحرق كي مقدرت ندير والو و نقولو بلي هو خداع و بلي أنا عرفت كلش وموراها بدا يوسوس لي الشيطان في راسي و قلت كيما دارلي نديرلو ولا ميسمونيش مرا نشربو من الكاس ألي شربت منوا خليتو راح للخدمة و رفد ت حوايجي وولادي ورحت لدارنا بلا ما نخبر حتى واحد ودرت روحي بلي توحشت دارنا وكي

وصلت عيطت لعجوزتي و قلتلها بلي مرنيش جايا حتى ايجي راجلي لدار وفي هذيك ليمات قعدتهم في دارنا فتحت فايس بوك مالقري مانعرف فيه والوا غير خواتاتي كانوا يورولي وبديت نتعرف على ناس وخلاص ونهدر معاهم حتى صبت واحد كنت نعرفو قبل منتزوج بعتلوا انفيتاسيوا و مبعد قبلني قتلو شكون أنا و خممت باه نخدع راجلي معاه وهذي لوكازيو باه نخلف ضربتي من راجلي ومديتلو نمرو نتاعي على أساس إني محتاجاتو باه وريلي وحد وصالح وبديت نهدر معاه وطلبت منوا باه نتلاقا خرجت من دارنا على أساس أني رابحا الطبيب نتاع النسا وتلاقيت بيه وحكيتلوا واش اصرا فيا اواش راه داير فيا راجلي وحاسبني بلي منيش عارفة وفي هذيك الدقيقة دخل الشيطان بيناتنا وبدا الرجل يلامس فيا و يعنق فيا وأنا بديت نبكي على كتفوا ومحسيتش بروحي حتى صبت روحي في حضانوا وكي فطنت صبتو معنقني وأنا ثاني، ارجعت لدارنا ارفدت ولادي وكي جا راجلي من الخدمة وغدوا من ذاك وقتلوا بلي علا بالي بلي عندو مرة وحدة اخرى وأنا راني عارفة بيها وموراها قتلوا هاك ولادك وأنا طلقني وروح لحنونتك ألي أداتلك عليا وعلى ولادك وقتلو بلي أنا ثاني خدعتوا مع راجل واحد أخر كيما خدعني مالقري مكان خصني والوا

17. نادمة على هذا الفعل ؟: صرحت المبحوثة : الحاجة لي نادمت عليها هي أني خليتلو ولادي يصح نشاء الله نجيبهم و نطلب باه نعيشهم .

تقديم المبحوثة:

-المبحوثة مطلقة تبلغ من العمر 39 سنة لديها طفلة و طفل وهي تقطن في منطقة ريفية ولم يتم تدريسها لنظرا لظروف العائلية الصحية التي كانت تعيشها.

- المبحوثة عاشت هي وأخواتها مع زوجة الأب بعد إنفصال والديها .

- صرحت المبحوثة أنها لم تلتقي تنشئة إجتماعية صحيحة من طرف أسرتها وأنها كانت محرومة من العطف وحنان الوالدين.

– تأكد المبحوثة أنها لم تلتقي تربية جنسية سليمة والتي تلعب دور في حمايتها من الانحراف وبالتالي إلى الخيانة الزوجية.

– تأكد المبحوثة أن علاقتها مع زوجها كانت متوترة وخاصة بعد ولادة وكذلك تؤكد أنه كان لديها علاقات قبل الزواج و خاصة زوجها الذي خانها مع امرأة اخرى.

– تأكد المبحوثة أنها لم تكن متأثرة بوسائل الإعلام

– تصرح المبحوثة أنها قامت بخيانة زوجها بعد علمها لخيانته لها فقامت بخيانته إنتقما منه.

– المبحوثة تأكد أنها ليست نادمت على فعلها.

التحليل السوسيولوجي:

– نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أنها عاشت في أسرة متفككة تفتقر إلى الحب والحنان من طرف الوالدين وأن تنشئتها لم تكن جيدة مهما جعل منها عرضت لخيانة زوجها وكذلك ضعف الوازع الديني لديها وكذلك تربيتها مع زوجت أبيها التي كانت لا تبالي بها ولا بأخواتها بإضافة إلى عدم تلقيتها التربية الجنسية الصحيحة التي تلعب دور في عملية التنشئة بصفة عامة.

– المبحوثة كانت علاقتها مع زوجها متوترة وخاصة بعد ولادتها وبعد علمها بخيانة زوجها لها مع إمرأة أخرى.

– المبحوثة قامت بخيانة زوجها إنتقما منه لأنه كان هو كذلك خائن لها بعد مدة زواج دامت أربع سنوات وهي تشعر بالحزن لغدر زوجها بها وهي ليست نادمت على هذا الفعل.

– المبحوثة طلبت الطلاق من زوجها بعد أخبارها له بأنها قامت بخيانته مع رجل آخر لأنه هو خدعها مع زوجة أخرى.

المقابلة رقم6:

- الولاية: عين الدفلى
- تاريخ المقابلة: 10- 04-2017
- مكان المقابلة: محكمة خميس مليانة
- مدة المقابلة: 50 دقيقة

بيانات شخصية:

- السن: 23سنة
- المستوى التعليمي: ابتدائي
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: لا يوجد.
- الأصل الجغرافي: ريفي.
- المهنة: ماكثة في البيت.
- مدة الزواج: عامين.
- مدة الخيانة الزوجية: عام وستة أشهر.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟:تصرح المبحوثة: ريقلوا بزاف بزاف، كل واحد في بلاصتو، لمحكمة لبابا أما الباقي ماعليه إلا يطبق، القرايا مكاش والخرجة أنسايها.

2. ما طبيعة الجوي الأسري الذي نشأت فيه؟:صرحت المبحوثة: ياحنونتي تربيت في وسط عايلة تحقر المرا، و يلا ما شي تحقرها وإنما يخزر فيك ويشوفك على أساس تخدمي شغل الدار، تأكلي وترقدي هادا ما كان، حنا في الدار الراجل تلقايه برا والمرا مسجونة في الدار، مكاش الهدرا بزاف مكان قصرة، حنا أصلا كان بابا واعر معانا بزاف ويما مسكينة قاع متهدرش.

3 . كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك ؟:صرحت المبحوثة:يا ختي أنا تعقدت من دارنا، خلاص رجعوني وحيدة وديما حزينة، حرموني من كل شيء حتى مين ذاك نحس روحي موسوسة وأنانية تالموا قاعدا في الدار بزاف.

4.هل للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟:صرحت المبحوثة:إيه أثرت فيا تربية والديا تاع الصراط المستقيم، ياسيدي متهدري، ما تقولي رايك، ما تخرجي أيا كي جاتني الفرصة وين درت تلفون خدعتوا، كيما يقول فرق بين إنسان شايف و إنسان لالا

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية :

5 . في نظرك سبق لك وأن تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟:صرحت المبحوثة آه، واش قلتيلي أختي محسوب كيفاش تربية الجنسية؟

كانوا والديك أو بالأخص يماك تنصحك على بعض التصرفات كيما (غطي روحك بنتي متلبسيش هكا) صرحت المبحوثة ....آآآآه، يعلموني؟ ياو هما أصلا ما كانوش لاهيين لهدوا وصالح باش يوروهمنا سوا ليا ويلا لخياتي، أما من ناحية اللبسة متخافيش جبة طويلة و عريضة وقدام، أنا أختك واش تغطي.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟: صرحت المبحوثة :أنا في الحقيقة منعرفهاش هذي التربية و Jamais سمعت بها في دارنا، مي كي فهمتيني فيها نقدر نقولك ما كانش قاع هذي التربية في دارنا.

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟: صرحت المبحوثة : قصدك هذاك الشيباني واش نقول لأختي ها كلي راكي عايشة مع جدك و راقدا عندوا و خلاص.

8. هل كنت تصلين إلى لإشباع الجنسي ؟: صرحت المبحوثة :آه يا حانونتي ما تضحكينيش راني نقولك راهو في عوض بابا ولا جدي كيفاش تقوليلي إشباع، يا أختي أناjamais حسيت معاه بحاجة وjamais لحقت بيا وين حسيت بهذيك الشهوة وبلي راني نجامع راجلي أبدا.

9 . للتربية الجنسية التي تربيت عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة: ما نكذب عليك ما تربيتش على هذا الشيء، صح ربوني من ناحية التزيار متلبسيش السروال ولا لمزير، مكاش الخرجة، mais مكانش نهار قالولي على هذي الحاجة باينة تأثر فيا، لكان كنت متشبعة في صغري ما نخلع في كبري، لكان تربيت على الثقة بالنفس وتربيت وتعلمت كل شيء منها هذي التربية ياو ما توصل بيا أنو نخدع راجلي، هو صح يستهلها مي حشومة مجياش.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟: صرحت المبحوثة إيه قصدك بابا واش يبغي يتفرج؟

لالا راني عليك أنت، صرحت المبحوثة: يا حنونتي صدقيني غير حتى التلفيزيون ونتفرجوه على حساب ما يبغي بابا وزيد حنا في دارنا عندنا تلفزيون واحد ودايرينوا في شومبرتو لي يرقد فيها بابا، بصح كي زوجوني بهذاك الشيباني دارلي تلفيزيون كبير في شومبرتي وليت مدمنة عليه، ونتفرج بزاف المسلسلات التركية سورتو MBC4 و الأفلام الهندية لي تهدر غير على الحب، حب صغار ماشي حب الصغيرة و الشيخ كيما أنا.

11 .إحتوى منزلك على الأنترنت؟:صرحت المبحوثة: إذا راكي على دارنا مندنش بلي ايكونوا سمعوا بيها أصلا، أما في داري قصدي دار شيباني هما يعرفوها سامعين بيها نورمال مي معندوش pisk هو كبير خطيه هذوا الصوالح، هو غير تاع سرحة تاع نعاج تاع وجهوا الأنترنت.

12 . كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟: صرحت المبحوثة:أنا صح كي كنت مخطوبة حكم عليا تلفون و تعلقت بيه بزاف pisk كنت نحكي فيه مع صاحبي، وتزوجت وبقيت نهدر في تلفون وليت ما نقدرش بلا بيه، مي كان خاطيني هذوك الأمورات تاع فايس بوك وجماعتها خاطيني.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13 . كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟: صرحت المبحوثة: إيه كان عندي، صح مكنتش طفلة خلاطة منهدرش مع ذراري ويلا نخرج معاهم يصح بغيت إنسان واحد من مواره حتى جا هذا الشيخ وزوجوني ليه.

14 . تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟: صرحت المبحوثة: شكون أنا يخوني هذاك الشيباني (تتوقف و تضحك) مستحيل، هو أصلا ما صدق طارتلوا وحدة صغيرة كيما أنا و يزيد يتقلش لا لا و يخدعني ما كانش منها.

15 .ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها؟:صرحت المبحوثة ...أنا صح خدعتوا في تلفون لقاني نحكي مع صاحبي مي أنا منسميهاش خيانة piskأناjamais حبيتوا ويلا حوست نتزوج بيه (تتوقف) أنا غير بابا لي بلاني بيه.

16.ما هو السبب الذي دفع بك لخيانة زوجك؟:صرحت المبحوثة: درك نفهم أختي علاش خدعتوا وأنا نزيد أنقولك منسميهاش خيانة وأنتي لكان تسمعي قصتي تبكي وتعطيني الحق (تتوقف استغفر الله)، المهم أنا طفلة وسطانية في خياتي عندي وحدة أختي كبيرة عليا بزاف و وحد خرا صغيرة عليا، حنا ساكنين في جليدة مي على برا تاع برا، يا أختي بابا مازالت عندوا هذيك العقلية تاع هو يحكم والطفلة عبأ على والديها معندها الحق لا تقرا ويلا تخرج، أختي لكبيرة مسكينة أمية jamais خرجت من باب الدار، أنا حبسني في السنة السادسة إبتدائي، وحتى أختي صغيرة كيف كيف، قعدت في الدار منعرفش واش راهو صاري برا، و (تتوقف و تقول ما عليش كلها و مكتوبها)، المهم كي لحقت العشرين بانت لبابا لحق وقت الزواج، منكذبش عليك كي كنت نسمع هدرت بابا ونشوف دمعة يما وهي تقولنا وينتا تروحوا ونتهنا من معاير باباكم، قلتلهم نتزوج فاتت يمات وشهور وأنا عايشة في دارنا كي العادة.

حتى وحد العشية دخل بابا ولاغا يما وقالها راني لقيت (لحياة) راجل تزوج بيه و راني قتلوا إيه اعطيتلوا الكلمة، جات يما قاتلي باباك راهو مدك لوحد الراجل تكلمت أنا قتلها

كيفاش يمدني بلا ما يقولي، قالتلي يما هو مدلوا الكلمة ونتي تعرفي باباك مليح قالوا إيه و خلاص.

(تتوقف المبحوثة و تخدم خمارها الأسود و تستغفر).

قلت معليش بابا هدر والله ما نكسر كلمتوا والله ما نفوتوا، قلت ليما قوليلوا جيبوا انشوفوا معناها يخطبني كيما قاع الناس تحبس لحظة،.ثم تكمل جا النهار لي تبغيه أي بنت وتفرح كي تعرف بلي اليوم خطوبة تاعها، أما أنا نسميه نهار النحس أنا حسبتوا نهار إعدامي بالعكس أنا تمنيت لكان النهار قاع منعيشوش، جا هداك الراجل لي مدلوا بابا الكلمة و تفاهموا برا على كل شي بلا ما ياخذ رايي و يلا يسقسيني، ايا كي وصلوا دخلت عندوا (تتوقف آآآآآآآآآآآآي مستحيل كيفاش هذا راهو كبير على بابا)، المهم شفتوا و شافني وقالهم راني قابل بيها حاجة باينة 50 سنة و أنا 20 سنة كيفاش يقول لا لا، كي خرجوا قلت ليما أنا مرانيش قابلة غير هو لي والله ما نتزوج بيه، واش بيه راجلك هبل راهو كبير عليه.

يما مسكينة بدات تبكي وقالتلي أنا تاني يا بتي خلعني كي دخل يصح ما عندي ما ندير قالتلي هو ما يعرفوش قصدي بابا ميعرفش هذا الراجل pisk هو صاحب صاحبوا وأعطاه كلمتوا، (تتوقف و تدمع عينها و تبكي)... يا حنونتي وحد الإحساس منتمناه حتى لطفلة أنت كيفاش تتزوجي براجل كبير على باباك والله غير كبير بزاف و الله غير 50 سنة، المهم طلعت هبطت قالك بابا غير أنا لي مندورش في كلمتي، قعدت مخطوبة ليه عام، كي عقدت وفتحت جابلي تلفون باش نحكي معاه، أنا في هذاك الوقت كنت زعما نجهز مرة وأنا في ولاية عين الدفلى نشري في حوايج أنا ويما وحاجة باينة بابا معنا ايا في وحد الحانوت تلاقيت بكيفاش نسميهلك، تلاقيت بالسيد لي تمنيت نتزوج بيه، تمنيتوا من صغري كانت عندي شحال من سنين مشفتوش، هو مسكين فرح بزاف كي شافني ومعلابالوش بلي مدوني لوحد آخ، أنا صح هذا الطفل ماشي مشيت معاه، وإنما بغيتوا ومن قلبي صح كان جار عمتي دار اكسيدوا جابنا بابا عندهم، كانت أول نظرة، أول حب

جامي أنسيتوا، قعدت نبغيه ويبغيني ونتراسلوا عن طريق "براوات" مع ولد عمتي صغير حتى جا النهار لي نقطعوا خباروا، كي سقسيت عليه قالولي "قاجا" راح للعسكر (تتوقف تبكي وتقول بكيت عليه بزاف وغاضني بزاف) في هذاك الوقت تأكدت بلي أنا معنديش الزهر لا مع دارنا ولا مع الراجل لي بغيتوا، ستنيت، ستنيت،ستنيت مكان والوا حتى جا هذا الشيباني ومدوني ليه.

أيا نرجعوا لضربة الحانوت، قتلك بعد سنتين شفتوا ولقيتوا (تبكي وتضحك في نفس الوقت) وجها صح يبتسم يصح يبان بلي في عينيها حزن وهم كبير، تكمل و تقول: درت المستحيل وشديت نيميرو تلفون عليه، ما لقري والله غير بابا معنا، جبت نيميروه و أنا فرحانة (اف، اف شحال زيان و لا شباب بزاف).

صدقيني طريق كومبلي و صورتوا بين عينيا، لحقت لدار أول حاجة درتها هي أنو غلقت الباب وعيتلوا حكيت معاه (تبكي و تقول أول مرة نسمع صوتوا في تلفون) حكيتلوا كل شيء وهو ثاني مسكين بكا كي قتلوا رايحة نتزوج وقالي أفسخي وأنا نتزوج بيك، قتلوا راك تعرف عقلية بابا مليح، مكاش قاع كيفا.

بقيت نحكي معاه، وهذاك الشيخ jamais درتلوا حساب و أنا علابالي بلي ما يعرفش en attent علا ذاك كنت نحكي معاه براحتي (تهبط راسها كنت انجيب معاه الصباح)، جا النهار نهار الشر الله لا يردوا ولايفوتوا على أي طفلة، نهار عرسي و أنا نحكي معاه جاو داوني عندوا في الليل (تتوقف وتبكي بكاء يقتل القلب) أنا مع هذا مستحيل mais خلاص من حقوا باش...آه يا حنونتي غير شوفي فيه قوليلي إذا تقدري معاه ولا ديري معاه كاش حاجة، يصح أنا على جال بابا وكلمتوا ومديتلوا كل شيء (تهبط راسها و تبكي) والله في هذيك الليلة ما غمضت غمضة حسيتوا كأنما راهو يغتصب فيا، يتعدى فيا، الناس تسميها ليلة العمر أنا نسميها ليلة الموت ويلا الموت أرحم يا ريت مت ومعشت هذيك اللحظة تاع الرهج.

صح تزوجت مي بقيت نحكي معاه، أنا تزوجت على جال كلمة بابا مي حلفت نطلق ونتزوج بالراجل لي بغيتوا، même هو يستنى فيها بعشرة عينين، بديت نشرب في الكاشي باش ما نحملش منوا بعد فترة حبست الكاشي حملت منوا في 3 أشهر، شحال كنت نفرح نهار نروح لدارنا باش نحكي براحتي في تلفون مع حنوني، وكان مين ذاك كي مايكونش في الخدمة ويكون في الدار إيجي نشوفوا في الليل.

ولي دفعني نخدعوا هو أنوا jamais لزني ليه وجامي عرف يتعامل معايا، يرقد معايا حاجة وحد وخرا متهموش.

قتلك قعدنا نحكوا مع بعضنا عام بعد الزواج حتى جا النهار لي دخل فيه هذاك الشيخ على غفلة و قعد عند الباب يتسنت على هدرتي و مع أنا كنت نحكي براحتي وبصوت عالي pisk أنا عايشة غير مع يماه، ويماه مرا كبيرة، مام تسمعني تقول راهي تحكي مع ماليها.

...خلاني كملت الهدرا من بعد دخل و حب يديلي تلفون بدأ يفاتن ويسب و يقولي "يا رخيسة يا خداعة شكون هذا لي راكي تحكي معاه" أنا كذبتو وقعدت انقولو كنت نحكي مع دارنا وكي كثر عليا قوتلو كنت نحكي مع حنوني pisk انت jamais بغيتك، في اللحظة لي كنا متشابكين على تلفون هو قاسني ونزلت على كرشي بعدها هو دا تلفون و أنا تغميت و داني لسبيطار.

بعدما فطنت كانوا وصلوا عندي والديا و قالتلي يما بلي راهو مات الطفل تاعك (تتوقف تبكي)، قلت لبابا نطلق منوا، هو تاني كي شاف بابا كيفاش كان يسب، قالوا بلي بنتك راني حكمتها تحكي في تلفون داك علاه أنا ضربتها وقستها على طرف المطرح، بابا مسكين و الله ما صدقوا وقال ليما علابالي بنتي مديرهاش وهو راهو يكذب حاب يسلك روحوا ويرجع بنتي هي الغالطة..

17. نادمة على هذا الفعل؟: صرحت المبحوثة...أنا نندم مستحيل وزيد علا واش نندم بالعكس أنا اليوم اسعد وحدة بعدما طلقني هذاك الشيباني.

إيه خدعتو وخنت ومرانيش نادمة وأنا أصلا منسميهاش خيانة، راهو 50 سنة لالا عوض جدي علا بالك كي رحت لدارنا بدات أجيني صورتو ورجعت نهدر وحدي و نقول أنا سميت هذاك الشيخ و كنت عايشة معاه (آآآآآآآآآآ مستحيل).

تقديم المبحوثة:

- المبحوثة سنها 23 سنة مطلقة وبدون أولاد، مستواها التعليمي ابتدائي، أصلها الجغرافي ريفي وهي ماكثة في البيت دام زواجها عامين أما مدة خيانتها لزوجها فكانت عام وستة أشهر.
- تصرح المبحوثة أن تربيتها داخل أسرتها كانت تنطوي على التسلط الأبوي وهذا راجع لسلطة أبيها العنيفة.
- أب المبحوثة هو رجل عصبي و تقليدي، كل الحكم له أما بقية أفراد الأسرة ما عليها إلا الرضوخ.
- تصرح المبحوثة أن أباها رجل عنيف ويعاملها هي وأمها وأخوتها معاملة قاسية جدا.
- المبحوثة تقول أنه نتج عن هذه التربية العنيفة والسيئة داخل أسرتها عدة أمراض نفسية كالوسواس القهري.
- كما صرحت المبحوثة وأكدت أن للتربية السيئة والعنيفة التي تلقتها داخل أسرتها خاصة من ناحية الأب علاقة بخيانتها لزوجها.
- تصرح المبحوثة وتأكد أن غياب التنشئة الاجتماعية الصحيحة لها داخل أسرتها دور في خيانتها لزوجها.
- المبحوثة تقول وتصرح بأنها لم يسبق لها وأن سمعت بمصطلح التربية الجنسية داخل أسرتها.
- تصرح المبحوثة أنها لم تتلقى تربية جنسية داخل أسرتها إطلاقا.
- تصرح المبحوثة أن علاقتها مع زوجها كعلاقة الحفيد و الجد.

- المبحوثة تصرح بأنها لم تصل إلى الإشباع الجنسي مع زوجها ولا مرة طيلة فترة زواجها لأنها كانت دائما تعتبره بمثابة أب أو جد لها و هذا لكبر سنه.
- صرحت المبحوثة وأكدت أن انعدام التربية الجنسية الصحيحة دور في خيانتها لزوجها.
- المبحوثة تقول بأنها كانت تشاهد التلفاز حسب رغبة أبيها، لأنهم كانوا يملكون تلفاز واحد موجود في غرفة نوم أبيها.
- تصرح المبحوثة أنه بعد زواجي أصبحت مدمنة على المسلسلات التركية والأفلام الهندية.
- كما صرحت المبحوثة على أن منزلهم لم يحتوي على الانترنت وكذلك منزل زوجها انعدمت فيه هذه الوسيلة الالكترونية المتطورة والسبب في ذلك كبر زوجها وعدم مبالاته بهذه الأمور.
- تصرح المبحوثة على أنها تعلقت بالهاتف تعلقا كبيرا منذ خطوبتها وهذا لأنها كانت تحكي مع عشيقها فترة خطوبتها وحتى بعد زواجها.
- كما تأكد المبحوثة على أن خيانتها لزوجها اقتصرت على الهاتف دون الوسائل الالكترونية الأخرى كالفيس بوك مثلا.
- صرحت المبحوثة على أنها كانت لديها علاقات قبل الزواج منطوية على رجل واحد فقط.
- تقول المبحوثة بأنها لم تتعرض للخيانة من قبل زوجها ومن المستحيل أن يفعلها والسبب هو إن هذا الأخير كبير السن في حين هي فتاة في عز شبابها.
- تصرح المبحوثة وتأكد أن شكل أو نوع الخيانة التي قامت بها هي الخيانة عن طريق الهاتف.
- تصرح المبحوثة أن السبب الذي دفع بها إلى خيانتها لزوجها هو فارق السن أولا وأنها لم تحبه إطلاقا ثانيا، أما ثالثا فمشاعر الحب والألفة كانت تكنهم لعشيقها السابق.

– صرحت المبحوثة وأكدت أنها ليست نادمة على هذا الفعل لأنها لم تحب هذا الرجل يوما وأنا تزوجته فقط لإرضاء والدها، كما أنها لا تعتبرها أصلا خيانة.

التحليل السوسيولوجي:

بعد عرض الحالة نستنتج أن المبحوثة عاشت نوع من الحرمان إلا وهو الحرمان العاطفي الأسري، أي أنها تربت داخل أسرة تفتقد لأدنى عبارات الحب والحنان، وترعرعت في جو اسري خالي من التربية والتنشئة السليمة الصحيحة لأنه كان دورها ينطوي فقط على الأعمال المنزلية، حرمت من الدراسة وحتى الخروج و تكوين علاقات صداقة مع البنات مثلها مثل أي فتاة في عز شبابها لم تتلقى هذه الفتاة عبارات أو نصائح تدل على التربية الجنسية لها لا وبل لم تسبق و إن سمعت بها وهذا كله راجع إلى غياب دور الوالدين في زرع معالم الثقة في نفس هذه الفتاة.

ترعرعت وسط عائلة تخلو من المعاملة الجنسية للفتاة خاصة من قبل الوالد الذي كان يحكم البيت بأكمله، وكانت الكلمة الأخيرة ترجع له، وهذا هو السبب الذي دفع بهذه الفتاة لان تتزوج برجل يكبرها 37 سنة، ليس حبا ورغبة فيه وإنما فقط لإرضاء والدها.

بعد زواجها عاشت نفس المعاملة من قبل زوجها والمتمثلة في الإهمال واللامبالاة وهذا ما دفعها إلى خيانة زوجها، بالإضافة إلى انعدام التربية الجنسية داخل أسرتها بحيث لم تكن عائلتها تهتم بطريقة لباسها ولا بتصرفاتها مع الآخرين، كما لا ننسى تأثير وسائل الإعلام عليها وذلك من خلال إدمانها على الهاتف الذي كانت تتواصل به مع شخص غير زوجها، أما السبب الرئيسي الذي دفع بهذه الزوجة إلى خيانة زوجها هو التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تلقتها داخل أسرتها والتي كانت تخلو من أساليب التربية المتمثلة في أسلوب الحوار، العطف والحنان، بالإضافة إلى فارق السن الذي بدوره كان له الفضل في فك هذا الرباط الزواجي.

المقابلة رقم7:

- الولاية: عين الدفلى
- تاريخ المقابلة: 22 مارس2017
- مكان المقابلة: محكمة خميس مليانة
- مدة المقابلة: ساعة

بيانات شخصية:

- السن: 32سنة
- المستوى التعليمي: السنة الثانية ابتدائي.
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: 3 أولاد (بيت+ ولدان).
- الأصل الجغرافي: حضري.
- المهنة: مسيرة DJ في الأعراس.
- مدة الزواج: 4 سنوات.
- مدة الخيانة الزوجية: عام.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية

1.كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟:تصرح المبحوثة...منكذبش عليك تقدري تقولي تربيت في الزنقة، حياتي مهمشة مكان دار، مكان والدين وين تترباي أنا اختك جاوبيني، شكون يربيك، وكيفاش دايرا هذي التربية، حنا كل واحد عايم بحروا، الأب يتزوج ويسمح والام متزوجة وتسمح وتخون وتخدع ونورمال.

2. ما طبيعة الجوي الأسري الذي نشأت فيه؟: صرحت المبحوثة... ياحنونتي والله ما تربيت في دارنا، أصلا حنا تقدري تقولي معندناش دار، تلمينا على مايدة واحدة، وكي نتلاقا ساعة برك تنوض الحرب في دارنا، غير المشاكل، كرهتنا حياتي و أنا صغيرة والله غير ضعت، منكذبش عليك أنا بوالديا مي عشت يتيمة.

3 . كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك ؟:صرحت المبحوثة...يا أختي الزنقة واش تعلم ها تعلم غير صوالح الزنقة هذي التربية تاعي، خرجت تاع من والا لي جا نروح كيما دير يما، خرجت وحدة متحشمش، معنديش أخلاق، نموت على لي فورني عليا حتى ويكون متزوج وعندوا لعرايس عادي المهم أنا نشد الدراهم ونصرف على روحي، خرجت طفلة كيفاش نقولك طفلة تتحشالها بزاف بزاف.

4.هل للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟:صرحت المبحوثة...إيه و بزاف، تربيا تاعي لي معنديش أصلا وجامي تلقيتها هي السبة لي خلاتني نخدع راجلي، نفهمك حاجة برك، أنا يما خدعت بابا وهو علابالو، تخرج مع رجالا وحد خرين هو علابالوا وحنا علابلنا pisk حنا نشوفوها هو ثاني كان يظل مع النساء، يتزوج و يسمح صدقيني والله ما علابالوا مشحال من طفل عندوا هو ولا يما pisk يولدو ويخلوا يرحم باباك يا اختي كيفاش بغيتيني ما نخدعش راجلي و أنا متربية عليه، هذا حاجة أنا عشتها في الواقع ونورمال كي نطبقها، ودرتها زوج مرات pisk جيت نطلق من راجلي الثاني.

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية :

5 . في نظرك سبق لك وأن تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك ؟:صرحت المبحوثة... ياودي واش راكي تهدري، يانى ما تربيتش خلاص في دارنا، لا تربية لا نصائح لا أخلاق خاصتني غير التربية الجنسية مستحيل، قتلك مكانش لي كان لاهي باش يعلمني ني بابا ني يما، ها تربيت وحدي في الزنقة مع الرجالا ونخدم الأعراس أصلا والله يابعض الامورات لي خاصة بالتربية الجنسية غير علمهملي راجل كنت نخرج معاه أيا هذه تأمنيني فيها إيه و الله غير هو أما والديا jamais.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟:صرحت المبحوثة....مكاش، منعدمة، والوا، لا وجود لها أصلا، jamais تربيت وإذا تربيت تأكدي بلي على الخطأ لا على الصحيح مادامني رجع

عندي كل شيء عادي خلاص، مادامني رجعت نمد روحي و جسدي وتقدري تقولي نخدم بروحي علا جال الدراهم وخلاص، الله ينعل بوها تربية من الأساس.

7.كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟:صرحت المبحوثة... راجلي هاهاها،شكون فيهم قصدك الأول ولا الثاني، إذا راكي على الأول لي ضركا ما هوش راجلي pisk خنتو وطلقني وإذا بيك الدوزيام هو ثاني جا يطلقني علا جال لي لقاني في الدار مع جارو علاقتي بيه والله غير هاكا وخلاص، أنا مطلقة و هو متزوج أيا درت حتى وين ديتو وتزوج بيا و قعدت نتلاقى و نخرج مع رجالا كالعادة ومع لي هو كان جوندارم معاناة ميحبش قاع لدار ويضرب حتى 45 يوم pisk كان يخدم في الصحراء وأنا بنت الخميس وسكنت في الخميس ايا لقيتها فرصة وتزوجت بيه علا جال العقد ودراهم pas plus

8. هل كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي ؟:صرحت المبحوثة...مع من؟ مع رجالتي ويلا مع راجلي، إيه نوصل عادي مع رجالة تاعي أما راجلي لالا pisk كان يبطى باش ايجي و أنا أكثر حاجة نحبها هي الجنس سورتوا منين كنت نشوف يما كيفاش كانت مع وحد الراجل كانت ادخلو للدار آآآآآآآي روعة، علا هذاك معنديش مشكلة قاع نوصل معاهم للشهوة تاعي المهم يكون راجل برك، وراجلي كان خدام بعيد الله غالب.

9 . للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟:صرحت المبحوثة... إيه تربيت تربية جنسية خاطئة و خدعت راجلي عن طريق الجنس كيما يقولوا "فاقد الشيء لا يعطي"، أنا متربيتش على الصح، معنديش ثقافة جنسية كاملة من عند الأسرة تاعي كيفاش حبيتيني نخرج ونتصرف كي نتزوج، ها كيما كنت نشوف يما وبابا ايديروا أنا ثاني درت لراجلي هكذا.

كيما يقولوا "أكفت القدرة على فمها تخرج البنت لامها" أنا يما دارت هذا الشيء قدامي و هي متزوجة و أنا لي جامي تربيت جنسيا و لا تشبعت من هذه الناحية ها نورمال كي نخون راجلي علاه عادي.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟:صرحت المبحوثة...إيه يا اختي كي كنت صغيرة كنت نموت على المسلسلات العائلية لي توري ناس كيفاش عايشة كيفاش يتعاملوا معها كنت نغير منكذبش عليك، كنت نتمنى نعيش نهار كيما هما، أما كي كبرت ورجعت نعرف وصالحي رجع التلفاز أخر اهتمامي، بعدما خرجت الواقع و للمجتمع لي عمروا ميرحم، رجعت القناة المفضلة عندي هي الشوارع والدعارة.

11 .احتوى منزلك على الانترنت؟:صرحت المبحوثة...في دارنا مكانش عندنا mais عند راجلي كان موفرهالي.

– ما مدى تعلقك بها؟ صرحت المبحوثة...ماشي متعلقة بيها بزاف وماشي سامحة من ناحيتها وإنما نص نص، صح في دارنا مكانش mais بعد ما تزوجت راجلي عندو وكونيكتي مين ذاك كيشغل نظل برا معنديش الوقت الكافي ليها.

12 . كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟:صرحت المبحوثة...نقولك صح أنا لي أثرت عليا في صغري و خلاتني نخون راجلي هي تربية تاعي غير السوية وزيدلها التلفون ها أنا التلفون هو لعمر التاعي وهو لي بردني، ياك كسبتو وقت لي ناس ما كانش تسمع بيه خلاص والوقت لي كان قليل لي عندوا أنا كان عندي ونحكي فيه غير مع رجالة والله ما عندي فيه نيميرو تاع امرأة، حقيقة اثر عليا علا خاطرش تزوجت وما زالني نحكي و ونورمالمو راكي شفتيني من وقت ما قعدتي ما زال تلفون ما سكتش pisk قلتلهم راني رايحة نتطلق كل واحد فيهم راهو يستنى برا.

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13 . كانت لديك علاقة قبل الزواج ؟:صرحت المبحوثة...كيفاش كانت عندي هاهاها علاش ذركا معنديش، ياك راني قتلك راهم يستناو فيا برا، إيه كانوا عندي علاقات من قبل و بزاف وما زالهم عندي إلى هذا الوقت نهدر معاهم، نتلاقى بيهم، نسهر معاهم وحتى كي ما يكونش راجلي هنا (في الدار) نبات معاهم عادي جدا.

14 . تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟:صرحت المبحوثة...و الله ماعلابالي mais متأكدا يكونوا عندوا، ما دام خان مرتو الأولى معايا pisk هو كان متزوج وقت عرفتو وكان علابالي و نورمال، بعدما قال لمرتو و ولادو رفعت دعوى طلاق وطلقاتو وتزوج بيا، على هذاك يكونوا عندو علا خاطرش أنا عندي ومع لي هو جوندارم و راكي عارفة هذي الفئة تموت على النساء وأنا متأكدة بلي راهو يخوني كيما راني انخون فيه أنا.

15 .ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها؟:صرحت المبحوثة...بصراحة يا اختي تقدري تقولي ماشي غير نوع واحد برك، وإنما شحال من مشكل أولها خنتو عن طريق الهاتف pisk كنت نحكي مع رجالة في التلفون و أنا متزوجة، خنت عن طريق المواعدة واللقاءات كنت نخرج معاهم swa في النهار ويلا في الليل نسهر معاهم، نجامعهم ندير معاهم كل شيء وخنت جنسيا وهذي هي السبة لي خلاتو يطلقني بعدما لقاني في وضعية حرجة في دار جاروا.

16.ماهوالسبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟:صرحت المبحوثة...واش نقول لاختي أنا عشت هنا تربيت في دار تاع مشاكل محرومة من كل شيء أولها القراية، حنانة يما خاوتي نصهم منعرفهمش ميعرفوني telmment لي والديا يزوجو ويسمحوا، خرجت من القراية في الابتدائي و فضلت نخرج لزنقة ونتعلمmalgre هي jamais تعلم إنسان حاجة مليحة وعمرها ما ربات، بالعكس تلاقيك غير مع ولاد الحرام وأنا هذا لي صرالي، بعد ما رجعت نمشي DJ في الأعراس ونسهر وندخن، تزوجت زواجي الأول في Alger لمدة 5 سنوات وجبت معاه 3 أولاد قاع ذكور، كان موفر لي كل شيء

ولبسني جلباب mais أنا منجمتش نعيش في حاجة تاع حلال والله ما جاتني حلوة كيما حاجة تاع حرام pisk تربيت عليها، لمهم هو وخدعتو مع السيد حكمني معاه في طومبيل تاعو وطلقني وأنا سمحت في ولادي عندوا، من موراها عدت لحياة القديمة تاع خماج وزدت عرفت واحد جوندارم وأنا نموت عليهم ، درت بيه حتى طيحتو في شباكي تزوجت بيه malgre هو كان متزوج بصح نورمال هذي الحاجة متهمنيش ايا قتلك درنا العرس وكرالي هنا في الخميس، وهو معاملتو معايا عادي بصح كان يضرب 45 يوم باش ايجي علا خاطرش كان خدام في "بشار" وأنا هذي الحاجة منقدلهاش علا هذيك والله غير كنت ندخلهم لداري كيما كانت ايدير يما وبابا، ونخرج معاهم كانت الناس تقولو بصح هو ميديرش عليهم، حتى جاء النهار لي أنا ركبت مع السيد ورحت لداروا، وهو كانوا الشكامة عيطولو و تبعني بعدما كان عندوا 3 أيام وهو عند مرتو الأولى بلا ما ندري، المهم حكمني هذا ثاني عريانة في دار السيد في وحد الموقف (تتوقف و تقول إيه و مبعد أنا نستناه 45 يوم مستحيل) لي خلاه يخرجني مع بنتي pisk جبت معاه هذي الطفلة واليوم راهو طلقني.

17. نادمة على هذا الفعل؟:صرحت المبحوثة...آآآآآآآآآآي نندم على واش، معندي علاش نندم يا الحنونة، تربيت هكذا وراني عايشة هكذا والله ماني ندمانة والله ما نندم pisk الغلطة ماهيش تاعي والديا لكان تربيت على الدين ومعنى الحنانة تاع الام وحسيت بيها وبلا خوف وحرص الأب ما روح للطريق العوجة mais كي جارنا دار دعارة ولي ولدوني هما رؤسائها كيفاش حبيتيني نخرج، أنا تزوجت هكذا أو خلاص وراني نطلق المرة الدوزيام ونورمال وذرك نرجع بنتي تخدم معايا وعادي جدا، نندم مهبولة انت.

تقديم المبحوثة:

- المبحوثة سنها 32 سنة مستواها التعليمي السنة الثانية ابتدائي مطلقة ولها ثلاثة أولاد (بنت وولدان) أصلها الجغرافي حضري، الوظيفة المهنية لها مسيرة Dj في الأعراس دام زواجها مدة 4 سنوات أما فترة خيانتها لزوجها فكانت عام.
- تصرح المبحوثة أنها لم تتلقى تربية داخل أسرتها قط، وأنها عاشت ونشأت في الشارع فلا وجود لأب ولا لأم بالرغم من أنهما لا يزالان حاضران ولكن دورهما غائب تماما.
- صرحت المبحوثة على أن تربيتها السيئة داخل أسرتها عادت عليها بالسلب فسلك طريق الانحراف وأصبحت تبيع نفسها دون اختيار من اجل كسب المال وتوفير احتياجاتها الخاصة و اللازمة.
- تأكد المبحوثة على أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي نشأت عليها لها الدور الأكبر في خيانتها لزوجها وهذا لعدم تلقيها للتربية أصلا من قبل والديها، ولأنها تربت وسط أم تخون زوجها علنا وأب يخون زوجته داخل منزل الزوجية فلا مانع لديها من أن تخون أن تخدع زوجها لأنها تربت على الخيانة والغدر.
- المبحوثة تقول بان تربيتها الجنسية كانت متعددة داخل أسرتها وحتى وأن كانت فهي تربية جنسية خاطئة وهذا لأنها كانت تعمل بجسدها لكسب قوت عيشها.
- صرحت المبحوثة أن علاقتها مع زوجها كانت في إطار مصلحة مادية وعقد شرعي فقط، وأن هذا الزوج هو الزوج الثاني لأنها كانت متزوجة من قبل وطلقها بسبب خيانتها له.
- المبحوثة تقول بأنها لم تكن تصل إلى إشباعها الجنسي مع زوجي وهذا للفترات الطويلة له وهو غائب عن المنزل بسبب مهنته إلا وهي دركي.
- تصرح المبحوثة وتأكد على أن للتربية الجنسية الخاطئة التي تربت عليها علاقة بخيانتها لزوجها والسبب في ذلك لأنها كانت تشاهد أمها وهي تخون في أبيها فلا مانع لديها من أن تخون زوجها أيضا.

- المبحوثة تقول أنها كانت متعلقة بالتلفيزيون في فترة طفولتها وكان اهتمامها ينصب على المسلسلات العائلية لان حلمها كان أن تعيش مثل هؤلاء.
- كما صرحت أنها استغنت عن التلفاز عند كبرها وأصبحت قناتها المفضلة هي الشارع وممارسة الدعارة.
- المبحوثة تقول بأن منزلهم لم يحتوي على الانترنت في حين توفرت في دار زوجها ولكن لم تكن متعلقة بها كثيرا لأنه لم يكن لديها الوقت الكافي لذلك.
- صرحت المبحوثة وأكدت أن للهاتف النقال دور في خيانتها لزوجها وهذا راجع لدرجة تعلقها بهذه الوسيلة الإعلامية حيث كانت تتواصل عن طريق المكالمات الهاتفية مع رجال غير زوجها.
- المبحوثة تقول انه كان لديها علاقات كثيرة قبل الزواج ولازالت على علاقة معهم متمثلة في سهرات و ليالي لتصل إلى النوم معهم.
- تصرح المبحوثة على أن زوجها يخونها لأنها تخونه، كما تقول انه كما خان زوجته الأولى معها فأكيد انه يخونها هي أيضا مع أخرى كما أرجعت خيانة زوجها لمهنته كدركي.
- صرحت المبحوثة وأكدت إن هناك عدة أسباب دفعتها إلى خيانة لزوجها منها: التربية السيئة لها من قبل والديها، كذلك التربية الجنسية الخاطئة لها، وتأثير الهاتف النقال عليها بالإضافة إلى تقليدها لامها في كل تصرفاتها.
- تصرح المبحوثة و تأكد على أنها ليست نادمة على هذا الفعل الانحراف و لن تندم مستقبلا لأنها ترى أن الخطأ ليس خطأها وإنما خطأ والديها في طريقة تربيتها.

التحليل السيكولوجي:

بعد عرض الحالة نستنتج أن المبحوثة عاشت وسط عائلة تمتاز بالمشاكل الأسرية منها: التفكك، والهجر، أي أنها تربت داخل أسرة تخلو من أسس ومبادئ التي تبنى عليها الأسرة الصحيحة، بحيث كانت تعامل معاملة قاسية من قبل والديها متمثلة في الإهمال

و اللامبالاة، وعدم الرعاية سواء الصحية أو النفسية، نظرا لظروفها الاجتماعية السيئة لم يحالفها الحظ لان تكمل دراستها، وأصبحت المبحوثة مهنتها الوحيدة هي طرق أبواب الدعارة من خلال عملها كمسيرة DJ في الأعراس وهذا راجع لضعف وازعها الديني والأخلاقي.

تزوجت المبحوثة مرتين وخانت في كل واحدة منها.

وهذا تقليدا لامها، بالإضافة إلى عدم تلقيها تربية جنسية داخل أسرتها هذا ما دفعها إلى سلك طريق الانحراف و قيامها بتصرفات تخل بنظام و قيم المجتمع المحافظ، و هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع إلى خيانتها لزوجها هو حبها للعلاقات الجنسية الشاذة لأنها لم تكن تملك ثقافة جنسية صحيحة كما لا ننسى رفقاء السوء لهذه الزوجة الذي زاد في تحريضها على خيانتها لزوجها، وطول فترات الزمنية لغياب زوجها عن المنزل بسبب عمله البعد أدى بها إلى خيانته خاصة خيانته جنسيا.

المقابلة رقم8:

- الولاية: عين الدفلى
- تاريخ المقابلة: 12 أفريل 2017
- مكان المقابلة: محكمة خميس مليانة
- مدة المقابلة: 30 دقيقة

بيانات شخصية:

- السن: 28سنة
- المستوى التعليمي: جامعي.
- الحالة العائلية: مطلقة.
- عدد الأولاد: ولدان.
- الأصل الجغرافي: حضري.
- المهنة: ماكثة في البيت.
- مدة الزواج: 5 سنوات.
- مدة الخيانة الزوجية: 3 سنوات.

بيانات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟:صرحت المبحوثة...أنا تربيت في العز والدلال، أنا بنت ماماها، عشت كيما نبغي الحمد لله ياريت قعدت في دارنا ومتزوجتش، كنت عايشة كي الأميرة، تربيت على القلاش كل شيء نبغي أنا.

2. ما طبيعة الجوي الأسري الذي نشأت فيه؟:صرحت المبحوثة...قتلك الحمد لله عشت في وسط والديا معززة مكرمة حاجة مخصتني نقولها تحضر في الحين، كنا هانيين في دارنا ومع لي غير أنا طفلة عند يما وبابا خدام وعندي خويا صغير عليا، الحمد لله توفر

في دارنا كل شيء تحلم بيه طفلة، المحكمة لماما وبابا مسكين ميكثرش الهدرة، قريت رحت للجامعة، عشت حياتي كيما يحب الخاطر.

3 . كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك ؟:صرحت المبحوثة...واش نقول لحنونتي أنا تربيت والديا المعززة خلاتني مرا وراجل في نفس الوقت، قادرا على شقايا عندي ثقة في نفسي و نبغي روحي بزاف، شفت كل شيء و عشت كل شيء و وصلت لكل شيء حتى حاجة متخلعني وحتى طفلة ماهي خير مني، jamais يتفرعن عليا راجل مهما أيكون أصلوا وصفتوا، jamais نتحقر pisk عشت في دار ماما هي الام وهي الراجل (الأب).

4.هل للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟:صرحت المبحوثة...إيه بيانسور أناjamais يحكم فيا ولد المرا، تربيت كيما لابخنساس وصح هذا الراجل بغيتوا، مي مستحيل نقبل انو يسيطر عليا ولا يشوف روحوا عليا، مليحة mais بدا يخسر أنا نفوتوا ويلا هو مازالوا ديمودي وهددني بالتلفون لالا راهي زعيمة في الفيس بوك، متسمعش بيه خدعني خدعتوا.

بيانات متعلقة بالتربية الجنسية :

5.في نظرك سبق لك وان تلقيت تربيةجنسية من طرف أسرتك؟:صرحت المبحوثة...إيه حاجة باينة ماما إنسانة مثقفة ما مسي بابا ثاني مثقف وزيد أنا قارية و نفهم هذو الأمور علمتني ماما هذه التربية، كانت توريلي تقولي مثلا "غطي روحك كي يدخل خوك" كي يدخل ولد خالتك زيد حاجة فوق كتفك سورتو وقت الصيف pisk حنا في دارنا عادي منحشموش من بعضنا، بلبس لي بيستي، لي شورت مع لي أناpetite taille normale مي تربيت جنسيا والحمد لله.

6 . ما طبيعة هذه التربية ؟:صرحت المبحوثة...عرفت معنى تربية، عرفت كيفاش نلبس، كيفاش نتصرف، كيفاش نقعد، نرقد، عرفت ويلا علمتني ماما الفرق بين جنس

الأنثى و الرجل، جاوبتني علاه أنا منرقدش مع خويا، قالتلي امورات متعلقة بسن البلوغ وقصدي العادة الشهرية، لالا من ناحية الثقافة الجنسية متشبعة وعارفة كل شيء.

7 .كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟:صرحت المبحوثة...في الأول و الله غير الحمد لله pisk هذا الرجل أنا لي خيرتوا ومكان حتى واحد سيفوا عليا، تزوجتوا عن حب صح مطولتش معا هجاء خطبني mais بعدما ولدت ولدي الأول وحبيت نحمل بالدوزيام سيد تبدل معايا كومبلتموا، رجع يحكي في تلفون، ميدخلش لدار بكري، les messages يدخلوا تاع بنات، ميهدرش معايا، منقلبش تلفونوا، يديني لادارنا بزاف و مع لي أنا دارنا بعيدة في "مستغانم" ياودي قولي قعدي شهر بعد ما كان في الاول الماكسيمو 3 ايام منفوتش.

8. هل كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي ؟:صرحت المبحوثة...يا حنونتي في الاول قصدي في عوامي اللوالى تاع زواجي صح كنت نحس بهذاك الإشباع وأنا نجامع راجلي و حتى هو كان يحس نفس إلاحساس، أما بعد فترة تبدل من جهتي ضربة وحدة ولا ميحبش يرقد معايا و دايما يلقالي سبة بالتعب والخدمة مع لي هو كان يخدم بوليسي كان ايديرها سبة، حسيتوا بارد من جهتي بزاف سورتو في الفراش علا هذاك مرجعتش نحس بوالوا وأصلا هو نحسوا راهو معايا هكا وخلاص بلاك باش أنا منشكش فيه ويلا باش يرضيني و الله ما علابالي.

9 . للتربية الجنسية التي تربيتي عليها علاقة بخيانتك لزوجك ؟:صرحت المبحوثة...لالا بالعكس أنا تربيت على الصح والحمد لله، لكان مربتنيش ماما على التربية الجنسية الصحيحة نقولك هي السبة مي أنا عرفت كل شيء في دارنا و السبة لي خلاتني نخدعوا هو انو هو خدعني أما من ناحية التربية الجنسية مربية و غير يلحقني و يموت.

بيانات متعلقة بوسائل الإعلام :

10. ما نوع المحطات التلفزيونية المفضلة لديك ؟:صرحت المبحوثة...في إلاول كيما يقولوا في فترة المراهقة كان عندي ميل للمسلسلات الغرامية والمدبلجة أما بعد ما رحت للجامعة و كبرت رجعت نحب الفايس بوك بزاف.

11 .احتوى منزلك على إلانترنت؟:صرحت المبحوثة... بيانسور حاجة باينة أنا عشت في دارنا بيها، وماما أول شرط في شروط زواجي هو الانترنت تكون في دار ومع أنا عايشة وحدي ماشي مع مليه نظل نكونكتي.

– **مامدى تعلقك بها:**صرحت المبحوثة... متعلقة بيها بزاف بزاف تقدري تقولي هي روتيني اليومي لي jamais نكره منوا، أنا والانترنت كيف كيف و حياتي متسوى والو بلا بيها سيرتو كي كنت عازبة ويلا كي تزوجت، أنا عندي الانترنت حاجة لازمة ومهمة في حياتي، تنسيني همي وتنحي غبينتي.

12.كيف كان تأثيرهذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟:صرحت المبحوثة...منكذبش عليك تعلقت بيها بزاف لدرجة انو خنت راجلي بيها، صح التلفزيون والوسائل الإعلامية عندها تأثير مي ماشي كيما إلانترنت وخاصة الفايس بوك، piskأنا خنت راجلي عن طريق (الفايس بوك) وهو قدر يكشف هذا الشيء عن طريق الصور تاوعي لي بعثتهم لسيد، بعد ما رجعت خدمتي اليومية هي "كونيكتي" وعرفت بلي راجلي واهو يخوني مع طفلة وحدوخرا لي كانت خطيبتوا من قبل، أنا ثاني رحت وانتقمتلوا بخيانة اخرى وما لقيتش احسن من الفايس بوك، تحكي معاه نيشان ونشوفوا و يشوفني وأنا في دارنا نلبسوا كيما يحب و درت و درت...

بيانات متعلقة بخيانة الزوجة لزوجها .

13 .كانت لديك علاقة قبل الزواج؟:صرحت المبحوثة...إيه كانت عندي mais علاقات des amis هذا ماكان، كنت نحكي معاهم في تلفون، نتلاقى بيهم في كافيتيريا نتاع الجامعة، نعرفهم على ماما، أما نورمال في دارنا، هي صح كاينين وحدين ملت ليهم

بزاف pisk عجبوني بزاف مي مكنتش نطول معاهم ومنقدرش ندير غير واحد برك بلخف نكره وأنا من نوع لي حب يميلونجي فهمتيني؟...

14 . تعرضت للخيانة من طرف زوجك ؟:صرحت المبحوثة...إيه إيه إيه و بزاف وشحال من مرة خاني في وجهي و في غيبتي و هذا شيء لي خلاني نخلفوا الضربة و ننتقم pisk نعرف روحي بلي مقسرتش معاه ولا في حاجة، بصح ذرك نوريلوا أنا شكون، إذا هو بدلني برخيسة أنا نبدلوا بسيد سيدوا.

15 .ماشكل أو نوع الخيانة التي قمت بها؟:صرحت المبحوثة...بكل صراحة خنتوا عن طريق الفايس بوك انتقاما لخيانته، هو خاني مع شيرات وبدا يهدر في تلفون مع خطيبتوا السابقة، وأنا باش نخلفوا الضربة خدعتوا مع سيد عجبني وحد الحكمة كان مبرتاجيها وعلقتلوا عليها، من بعد بقينا نحكوا حتى ظهر بلي هو ثاني خميسي كيما راجلي وبقيت نكونكتي معاه حتى وين كشفني بالتصاور.

16.ماهو السبب الذي دفع بك إلى خيانة زوجك؟:صرحت المبحوثة...قتلك من قبل ما نتزوج كنت عايشة la belle vie، مقلشة، مفشة (تهدر بيدها وعلامات التكبر ظاهرة عليها)، كنت أنا كبيرة في دارنا، كانت أعظم نعمة يوم أنا زدت (تتكلم يماها إيه حنونتي نهار زادت العدرة تاعي درت عليها وعدة و وكلت قاع الغاشي).

المهم لقيت كل حاجة تتمناها الطفلة في دارنا، عندي شومبرتي وحدي، نلبس كيما نبغي ناكل لي نبغي، ايا كي كبرت بقات عندي هذيك العقلية تاع كل شيء كيما نبغي ومع لي أنا ماما هي لي تحكم يا حبيبتي لي نطلبها تحضر في الحين، كملت قرايتي حتى وين وصلت للباك وديتو، مكنتش نقرى مي ننجح، كنت نهتم بزاف بروحي (تخزر في يماها وتضحك وتقول حتى كنت نحس كامل لبنات يغيروا مني ويتمنا ويعيشوا مثلي). رحت للجامعة كانوا عندي les amis وقاع نحكي معاهم و نتلاقاهم مي منقدرش نكون مع واحد برك أولا منحبش راجل يحكم فيا pisk ما تربيتش هكا وثانيا كنت نشوف روحي خير منهم كامل، واحد ميستهلنيش (تحبس و تقول و لا لا لا ماما و هي (ماماها)

ترجعلها حاجة باينة بنتي)، كنت خارجة مرة مع صحاباتي ايا حتى طاحت عيني على هذا (راجلها) لي راني عندوا، منكذبش عليك عجبني من أول نظرة وحسيتا حساس jamais حسيتوا مع راجل اخر، كي كنا عاقبين عليه جا هو وحبسني (آآآآآآآآآآآآه قلبي كان يدق يدق) و قالي معليش نحكيوا دقيقة، بلي عجبتوا و عندوا بزاف و هو يتبع فيا و ذركا راهو حاب نيميرو بابا pisk ناوي لحلال(تتوقف وتقول تخلعت زعما كاين واحد يخطب طفلة من المرة الأولى) المهم أنا قتلوا منقدرش نمدلك نيميرو بابا ولا نيميرويا، ايا إعطاني نيميروه وقالي: هاكي وكي تخمي مليح رجعيلي الخبر وان شاء الله تكون الاجابة إيه، منكذبش عليك شديت نيميروه ومشيت، لحقت لدار حكيت لماما واش صرالي (تتكلم ماماها يابنتي أنا جامي شفت حنونتي فرحانة كيما هذاك النهار)

وماما قالتلي: واش رايك قلتلها أنا عجبني و بزاف.

حكيت معاه يا رب 3 اشهر تفاهمناعلى كل شيء وهو قبل جاء خطيني من والديا وهما باينة مادامني قبلت يقبلوا،هوشباب بزاف وخدامpolice وداروا وحدوا وعندوا طوموبيل maisالحاجة لي معجبتش ماما هي انو يسكن في عين الدفلى وبالتحديد "خميس مليانة"meme أنا والله معجبني الحال حنا ساكنين في مستغانم وفيcentre ville وشحال من واحد خطبني غيرالله مكنتش نتوقع انو نقبل بواحد صحاب برا، (تتوقف وتقول ما عليش القلب مشاني)، قعدت عامين و أنا مخطوبة ليه، في هذي الفترة كانوا مازالوا عندي les amis تاوعي ومازلني فاتحة فيس بوك وهو علابالوا، وكنت نحوس على خدمة malgre ماما والله ما حبت قالتلوا أنا صح قريت بنتي مي مرانيش حابتها تخدم وتتعب على هذيك لازم توفرلها كل شيء وهو قبل، لحق نهار أسعد يوم في حياتي هو يوم زواجي من أول إنسان بغيتوا، درت عرس لي يحكوا عليه على عشرين سنة (تهدر بيدها وتقول الناس قاع هدرت على عرسي وقالوا الله يحفظها من العين) المهم جازت هذه الليلة هايلة وهبال، من موراها قعدنا عايشين ولا أروع، صح وفرلي كل شيء محسسنيش بهذاك الفرق بين دارنا وهنا في داري، هو يخدم مين ذلك يبات في الدار مين

ذاك لا لا، بصح بعد فترة ولادة إبني الأول الراجل تبدل ضربة وحدة، أنا قعدت بزاف باش حملت مي هو جامي تقلق ويلا حسسني بكاش حاجة، بالعكس فرح بزاف كي حملت بوليدو الأول، mais موراها دار ماولى يحوس عليا، رجع يفاتني بزاف وحتى وصل وين ضربني رجع برا الدار وسورتو الهدرة في التلفون، كان في الأول يحكي برا مي منين وليت نحكمو en attend، رجع يدير renvoi والتالية لي كمل عليا بيها أنو ولا يحكي قدامي على أساس راهو يحكي مع صاحبو،(إيه إيه إيه معا من طاح) قعدت موراه موراه، نهار نقلب تلفون بالتخبية، نهار هكا نهار هكا حتى حكمتو وعرفتو بلي راهو يحكي مع طفلة لي كان خطبها من قبل، معلابالیش بلي راجلي راهو يحيي في الماضي تاعو المهم زادوا جابولي خبروا حتى انو راهو يخرج معاها،بعد ما تأكدت رجعت أنا ثاني نلعب أكثر منوا بديت نكونكتي مع لي جا، حتى طحت في واحد، هذا الراجل رجعت نلبسوا كيما يحب سورتو حوايج النوم وكان ايشوفني ديراكت ونهدر معاه ونشوفوا ويشوفني، ولدت وليدي الثاني عادي وهو جاه أكثر من العادي كأنما ما هوش وليدو، ما عاملني كيما زيادتي الأول، ما والوا (تتوقف وتستغفر)، غلطة حياتي لي درتها، انو خرجت مع هذا السيد وهو كرخيس كان علابالوا متزوجة وعندي زوج ولاد رحت معاه للبحر وهو الله يذلوا صورني معاه و بعثهم لراجلي، علا هذا طلبني بالطلاق والجوجة هي ثاني طلقتني من الجلسة الأولى، أنا هدرت وقولتلها هو خدعني وخاني ، وأنا حبيت ننتقم منوا وخنتوا مع وليد بلادو، بصح المحكمة محكمة دليل وهو غلبني ودالها تصاور تاوعي مع هذاك الرخيس وطلقتني.

أنا مارانيش سايلة عليه سلامة والديا، داوني من أول تلفون حكيت معاهم، واليوم راها جات معايا ماما المهم كيما ضربني في ظهري بسكينة أنا طعنتو في قلبوا بخنجر، برد قلبي بزاف كي انتقمتلوا pisk كيما يقول المثل "العين بالعين، والسن بالسن والبادئ أظلم" هو لي بداها وأنا لي ختمتها.

17. نادمة على هذا الفعل ؟:صرحت المبحوثة... jamais نندم ومنندمش ومرحش نفكر نندم pisk أنا مظلمتوش، هو لي حب يسرا كيمن هاك، برك غاضتني الكشفة تاع تصاور هذا ما كان أبارسا والله ما نندم على حاجة سورتو الخيانة، خنتوا ونستعرف بهذا الشيء، يا أختي هو حب يلعب على حبل من جهة، أيا أناحكمت الجهة الأخرى وكيما يقولوا الدنيا دالات، يوم لك ويوم عليك وأنا جات دالتي وانتقمت وخلاص.

تقديم المبحوثة:

– المبحوثة عمرها 28سنة مطلقة مستواها التعليمي جامعي أصلها الجغرافي حضري متزوجة مدة 5 سنوات لديها ولدان أما مدة خيانتها لزوجها هي 3 سنوات.

– تصرح المبحوثة على أنها تربت داخل أسرة مثقفة، كانت تعامل معاملة جد حسنة من قبل والدها خاصة من ناحية الأم، عاشت في عز ودلال كالأميرة.

– درست المبحوثة وتوقفت في دراستها لتصل إلى الجامعة وتعيش حياتها كما تريد هي دون أن يتدخل أحد أو يعارضها.

– تصرح المبحوثة وتأكد على أن للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتها لزوجها و السبب في ذلك أنها لا تقبل أن يسيرها رجل حتى وأن كان زوجها لأن تربيتها كانت هكذا (الزوجة هي المسيطرة).

– تصف المبحوثة زوجها بأنه رجل تقليدي لأنه يهددها بخيانتها عبر الهاتف أما هي تصف نفسها بالمرأة المتحضرة وتقول أنها زعيمة الفيس بوك وسوف تخونه عن طريق هذا الاخير مثلما خانها هو.

– تصرح المبحوثة على أنها سبق لها وان تلقت تربية جنسية من طرف أسرتها وبالتحديد من ناحية الأم وهذا راجع للمستوى التعليمي لوالديها ولأنها عاشت وسط أسرة مثقفة.

– صرحت المبحوثة أن علاقتها بزوجها كانت جيدة وهذا لأنها تزوجته عن حب دون أن يرغمها أحد ولكن في أعوامها الأولى فقط.

– تقول المبحوثة أن زوجها تغير من نحوها منذ ولادة ابنها الأول وحملها بالابن الثاني وهذا لأنه كان يخونها في الهاتف.

– تأكد المبحوثة أنها كانت تصل إلى إشباع رغبتها الجنسية في سنواتها الأولى من الزواج فقط.

– بعد فترة زواج المبحوثة أصبح يبتعد عنها بسبب عمله الدائم وهو شرطي وحسب أقوالها أنه هو لم يعد يعطيها حقها الزوجي في الفراش وعمله ما هو إلا مجرد سبب.

– تصرح المبحوثة وتأكد على أن خيانتها لزوجها كانت انتقاما له ولخيانته لها ولا دخل للتربية الجنسية قط ، لأنها كانت مشبعة بثقافة جنسية صحيحة لا خاطئة.

– تقول المبحوثة أنه كان لها ميل للتلفاز فترة المراهقة فقط، لأنها كانت تفضل القنوات التي تبث المسلسلات الغرامية والمدبلجة، أما بعد ما كبرت والتحقت بالجامعة أصبح كل اهتمامها وميلها للفيس بوك.

– تصرح المبحوثة وتأكد على أن منزلها يحتوي على الانترنت وكان من ضمن شروط الزواج، فهي متعلقة جدا بها وتعتبرها أمر ضروري في حياتي وروتينها اليومي سواء وهي عازبة أو متزوجة.

– تأكد المبحوثة على أن الانترنت علاقة بخيانتها لزوجها خاصة الفيس بوك، فتعلقها بهذه الوسيلة الإعلامية وخيانة زوجها لها دفع بها لكي تنتقم له وتخون من رجل آخر في الفيس بوك، فأصبحت تحادثه مباشرة ، تراه من خلال غرف الدردشة الى أن كشف زوجها هذا الفعل المشين من خلال الصور.

– المبحوثة تصرح بوجود علاقات لها قبل الزواج كانت في إيطار صداقة وبعلم والدتها كانت تصاحبهم في الجامعة، تتحدث معهم في الهاتف و حتى تتناول الفطور معهم.

– صرحت المبحوثة وأكدت على أنها تعرضت للخيانه الزوجية من قبل زوجها وأمام أعينها وهذا هو السبب الذي دفع بها لأن تنتقم لخيانة زوجها وترد له ذلك بخيانة أخرى من قبلها.

– المبحوثة تقول وتأكد على أنها ليست نادمة على هذا الفعل ولن تندم لاحقا، لأن زوجها هو الذي بادر بهذه الخيانة وهي ما عليها سوى أن ترد على هذه المبادرة بخيانته لها، كما تصرح بصوت مرتفع وسط القاعة خدعني خدعتوا وهو لي بدأ هذا اللعب علا هذيك قالت مندمتش، ومانيش ندمانة و jamais نندم.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال عرضنا للحالة والتي كانت عبارة عن امرأة في العشرينات من عمرها نستنتج أن خيانة زوجها لها دفع بها إلى الانتقام له بخيانة أخرى له وهذا راجع لنوعية التنشئة التي تلقتها داخل أسرتها والتي كانت مبنية على الدلال الزائد وكذلك طبيعة المحيط الأسري التي عاشت فيه، وهو عدم تقبلها سيطرة الرجل عليها مهما كان حتى وإن كان زوجها، بحيث لاحظنا علامات الغرور والتكبر بادية على وجهها وتصرفاتها وحتى طبيعة التحدث داخل قاعة المحكمة، كما لا ننسى ضعف الوازع الديني وعدم تقيدها بنظام وأسس العلاقات الزوجية الصحيحة دفع بها إلى خيانتها لزوجها وكذلك التربية الجنسية الخاطئة لها ، وإدمانها على شبكات الانترنت و وسائل الإعلام المتطورة مثلfacebook والتي من خلالها بدأت تتواصل مع رجل آخر في إيطار علاقة غير شرعية تخل وتهد كيان الأسرة، من خلال غرفة الدردشة والتحدث بالماسنجر.

لإستنتاج العام للدراسة:

أردنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية "الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري"أن نربط العلاقة بين الخيانة الزوجية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة للزوجـــة، وطبيعة التربية الجنسية التي تربت عليها داخل أسرتها ومدى تأثير وسائل الإعلام عليها وبالتالي معرفة أهم الأسباب والعوامل المؤدية لظهور الخيانة الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري، ومن بين هذه العوامل غياب التربية الصحيحة للمرأة أو أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وعلاقتها بخيانة الزوجة لزوجها، عدم وجود إيحاءات تشير أو تدل على التربية الجنسية وصولا إلى انعدام هذه الأخيرة وعلاقتها بظهور الظاهرة، وتأثير الوسائل الإعلامية القديمة منها أو الحديثة في ظهور نوع آخر للخيانة الزوجية أي لا تندرج فقط على الزنا، بحيث أن الخيانة الزوجية عند الزوجة في مجتمع جزائري محافظ تعد جريمة بكل المقاييس والتي تعاقب عليها الشريعة الإسلاميـــــــة والقانون وأمر أو فعل منبوذ من قبل المجتمع خاصة عند الزوجة باعتبارها نصف المجتمع وأساس قيام الرابطة الزوجية، لهذا تم دراسة الأسباب المؤدية إلى ظهورها بحيث درسنا عينة من الزوجات الخائنات لأزواجهن بولاية عين الدفلى وخرجنا بالنتائج التالية:

- لاحظنا أن النساء اللواتي لم يتلقين تربية صحيحة وتنشئة إجتماعية تقوم على أسس سليمة هن اللواتي يخن أزواجهن.
- كما وجدنا أن الأصل الجغرافي الحضري تكثر فيه ظاهرة الخيانة الزوجية عند الزوجة وهذا راجع لما يحدث خارج البيئة التي يعيشها الإنسان داخل الأسرة، أي أن المدينة تكون مليئة بوسائل وسبل الانحراف تسعى الزوجة لتقليد وتطبيق ما تراه وما تسمع و ما تشاهده داخل أسرتها الزوجية.
- كما لاحظنا أن لطبيعة التربية الجنسية أو انعدامها يساهم في دفع هذه الزوجة إلى خيانة زوجها لأنها لم تتلقى هذه التربية من قبل أسرتها.

- كما نجد أن رجال الدولة هم الأزواج الأ كثر عرضة للخيانة من قبل زوجاتهم، وهذا راجع للفترة الزمنية الطويلة عن غيابهم عن المنزل ما يؤدي بالزوجة للبحث عن رجل آخر.
- كما وجدنا تأثير وسائل الإعلام على الزوجة في تبنيها سلوكات إنحرافية مخلة بالحياء كخيانتها لزوجها خاصة من خلال ترجمتها لكل ما تشاهده أو يعرضه التلفاز وتعلقها بالهاتف و خاصة دخولها عالم الأنترنت خاصة الفيس بوك.
- لاحظنا تقليد الفتاة لأمها تدفعها إلى خيانة زوجها.
- كما وجدنا أن الخيانة الزوجية عند الزوجة لا تنطوي على الزنا فقط، وإنما لاحظنا واكتشفنا أشكال أخرى لها.
- كما نجد أن غياب الوازع الديني والضمير الحي والمؤنب لدى الزوجة يؤدي إلى خيانة زوجها.
- كما لاحظنا أن الخيانة الزوجية لم تصبح حكرا على الرجال فقط بل على النساء أيضا.
- كما وجدنا أن انتقام الزوجة من زوجها يدفعها بالرد عليه بخيانة أخرى.
- كما لاحظنا أن غياب فعالية القانون له دور في دفع الزوجة لخيانة زوجها بأنواع أخرى متعددة ، وهذا لأن القانون يعاقب الزوجة فقط في حالة "الزنا" أي التلبـــــس والتلبس يستلزم دليل والزوجة استغلت هذا الظرف في خيانة زوجية أخرى كالمكالمات الهاتفية، اللقاءات والمواعيد، وحتى العلاقة الجنسية عن طريق غرف الدردشة والفيديو التابعة للفيس بوك.
- كما وجدنا أن الحاجة المادية أو العامل الاقتصادي له دور في دفع الزوجة لخيانة زوجها.
- كما أن المستوى التعليمي يؤثر على الزوجة في دفعها لخيانة زوجها، أي أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متدني يجعلهم لا يدركون عواقب هذه الجريمة.

ومن خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها استنتجنا بأن الفرضيات الثلاث قد كانت كلها مكملة لبعضها البعض فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة والتربية الجنسية أو طبيعتهـــــا و وسائل الإعلام كلها عوامل مؤثرة في إقبال الزوجة على القيام بالسلوكات الانحرافية ألا وهي خيانتها لزوجها.

خاتمة

خاتمـــــــــــة:

تعد الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية ذو خطورة كبيرة، وهي ليست وليدة العصر وإنما متواجدة منذ القدم حيث كانت حكرا على الرجال وبصورة قليلة أي غير منشرة خاصة في المجتمع الجزائري المحافظ على غرار العصر الراهن الذي شهد تطورا كبيرا مس كل المجالات خاصة نظام الأسرة وبناءها.

هذا ما جعلها عرضة للكثير من المشاكل الأسرية متمثلة في الخيانة الزوجية لكن الغريب في الأمر أن هذه الخيانة من بطولة الزوجة والتي تعد الأم والمربية والمعلمة وأساس البيت الزوجية لتقوم هي بهذا السلوك الانحرافي المخل بالحياء، دون مراعاته لما يخلفه هذا السلوك من زيادة في انتشارها.

إذن على ضوء النتائج المتوصل إليها بعد تحليل بيانات الفرضيات المتعلقة بالخيانة الزوجية من قبل الزوجة في المجتمع الجزائري، تبين أن سوء التربية التي تنشأ عليها الزوجة داخل أسرتها وطريقة المعاملة الوالدية سواء كانت تسلط أو معاملة دلال كلها تعد من العوامل التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها وتفريغ ذلك الضغط الذي عاشت فيه في بيت الزوجية، فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة وطبيعة الجو الأسري الذي تعيش بداخله الزوجة وتتربى عليه داخل أسرتها يولدان ما يسمى بتبني سلوكات انحرافية لدى الزوجة فهي تحاول تجسيد ما عاشت داخل بيت زوجها، لذا وجب أن تلقن الفتاة تنشئة اجتماعية صحيحة تقوم على مبادئ وأسس سليمة دينية وخلقية لأن الوازع الديني يعتبر عنصر هاما في تربيت الفتاة أي أن هذه الأخيرة إذا تحلت بقيم دينية وخلقية داخل أسرتها ما يزرع فيه إيمانها بربها وثقتها بنفسها لن تستطيع التفكير حتى بالقيام بهذا الفعل المشين.

كما أن للثقافة الجنسية الناتجة عن التربية الجنسية الصحيحة دور في الابتعاد عن مثل هذا السلوك، فإذا تلقت الفتاة تربية جنسية من قبل والديها كان لها الدور لأن تفرق بين الصح والخطأ و أن لا تقوم بخيانة زوجها. في حين انعدام هذه التربية يؤدي إلى عدة

مشاكل في حياة الفتاة بعد زواجها خاصة وقوعها في علاقات جنسية محرمة وهذا راجع لعدم وعيها بأهمية هذه التربية وكذلك لغياب دور الوالدين في زرع وغرس مبادئ وإيحاءات تدل على تربية الفتاة جنسيا.

كما أن لوسائل الإعلام و للثورة الإلكترونية دور وأثر حامي وحاسم في تفشي هذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري وهذا راجع لسوء استغلال واستخدام هذه الوسائل في أمور تثقيفية وتعليمية وترفيهية والابتعاد عن المواقع الإباحية وكل ما يعود بالسلب.

فتعلق الزوجة بهذه الوسائل ومحاولتها لتقليد كل ما تراه وتسمع على أرض الواقع لتصل بها إلى خيانة زوجها بطرق وأشكال كثيرة ومتعددة، لذلك يجب تفعيل القوانين لتحد من هذه المواقع التي تفسد الأخلاق ومعارضة لعادات وتقاليد المجتمع ومنافية لما جاء به الدين الإسلامي، وأن يوضع قانون يدين الزوجة ويعاقب على أي خيانة ليست فقط الزنا وتطبيقها متلبسة، وإنما عقاب لكل تصرف من شأنه أن يهد كيان الأسرة و يفك الرابطة الزوجية ويفتح المجال لفساد الأفراد وخاصة الزوجات وكذا فساد المجتمع الجزائري ككل.

وتبقى ظاهرة الخيانة الزوجية جريمة أو ظاهرة تثير التساؤلات وتجلب الاهتمام من طرف المختصين، وما الدراسة السوسيولوجية إلا لإلقاء الضوء على أحد الجوانب المظلمة لهذا السلوك الذي تقوم به الزوجة والذي لا يرضى به لا الفرد ولا المجتمـــع ولا حتى الشريعة الإسلامية، الذي يقع ضد أقرب الناس والذي يعتبر شريك الحياة ألا وهو زوج.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المرجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم

-الحديث الشريف

الكتب:

1.إبراهيم إبراش- المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية- دار الشروق للنشر والتوزيع -عمان- ط1 -سنة 2009.

2.إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2001.

3. إبراهيم عبد الخالق، الموسوعة العلمية في الجرائم الجنائية، دار المكتب للنشـــــر والإصدارات القانونية، ط1، سنة 2009.

4.إبراهيم عبد الرحمان الطخيس -دراسات في علم الاجتماع الجنائي- دار العلوم للطباعة والنشر- الرياض- سنة 1983.

5.إبراهيم وحيد محمود، المراهقة خصائصها و مشكلاتها، دار المعارف، سنة 1981.

6.إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، ط2 سنة 2010.

7.أحسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، سنة 2002.

8.أحمد محمد أحمد، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2013.

9.تركي نصار، وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، إربد مؤسسة حمادة للدراسات، ط1 سنة 2004.

10.تيودور رايك، سيكولوجيا العلاقات الجنسية، ترجمة ثائر ديب، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، سنة 2005.

11.جمال معتوق- مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي- دار بن مرابط للنشر والطباعة- الجزائر- الطبعة 1- سنة 2008.

12.جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، سنة 2013.

13.جميل حمداوي، نظريات علم الاجتماع، الألوتة للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2015.

14.جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط4 سنة 2011.

15.حسن المرعي، الثقافة الجنسية، دار مكتبة الهلال، بيروت للنشر والتوزيع، سنة 2006.

16.حسون تماصز زهدي، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، سنة 1994.

17.حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، سنة 2005.

18.الحسيني الحسيني معدى، أسس ومبادئ التربية الجنسية في الإسلام، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2005.

19.حمدي علي أحمد، مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة سنة 1995.

20.حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2000.

21.خليل مصطفى أبو العينين، فلسفة التربية الاسلامية، مكتبة ابراهيم حلبي، سنة 1985.

22.خيري خليل الجملي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1993.

23.الدكتور أحسن طالب- الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية- دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت- سنة 2002.

24.ذياب البدانية ورافع الخريس، نظريات علم الجريمة (المدخل والتقييم والتطبيقات)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2013.

25.رايموت رايش، النشاط الجنسي وصراع الطبقات، ترجمة محمد عيتابي، منشورات دار الآداب، بيروت، ط3، سنة 1986.

26.رميسيس بهنام، النظرية العامة للقانون الجنائي، منشأ المعارف الإسكندرية، ط3 سنة 1997، ص481.

27.رونيه أوبير، التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، بيروت ط6، سنة 1983.

28.السر أحمد محمد سليمان، العوامل الواقية للشباب من الانحرافات الجنسية استنباطا من قصة يوسف عليه السلام، كلية المعلمين في خائل مملكة العربية السعودية.

29.سلاطنية بلقاسم، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، سنة 2007.

30.سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، سنة 2013.

31.شادية على قناوي، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة سنة 2000، ص36.

32.صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشـــــــر والتوزيع، عمان، من ط1–ط11،سنة 2000–2015.

33.عابد بن محمد السفياني، حكم الزنا في القانون وعلاقته بمبادئ حقوق الانسان في الغرب، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، مكة المكرمة، بدون طبعة، 1998.

34.عادل أحمد عز الدين الأشول، علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1987.

35.عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، القاهرة، ط2، سنة 2003.

36.عبد الحكيم أحمد محمد عثمان، عقوبة غير المسلمين على جريمة العرض، العلـــم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، سنة 2008.

37.عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، بدون طبعة، سنة 1980.

38.عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، دار الفكر، دمشق، سنة 1999.

39.عبد الرزاق محمد الديلمي- مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد- دار المسيرة للنشـــر والتوزيع والطباعة- عمان- الطبعة الأولى- سنة 2012.

40.عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب الجزائر.

41.عبلة مرجان، التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، سنة 2010.

42.عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، جامعة سها، ليبيا، ط1، سنة 2001.

43.عدنان الدوري، علم العقاب ومعاملة المدمنين، دار السلاسل، الكويت، سنة 1988.

44.علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق سنة 1993.

45.علياء شكري وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيـــــــــع والطباعة، ط2،سنة 2011.

46.عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005.

47.فهد العماري، رحلة النجاح بين الزوجين، دار الأوراق الثقافية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، سنة 2010.

48.فؤاد أحمد الساري- وسائل الإعلام النشأة والتطور- دار أسامة للنشر والتوزيع-الأردن- عمان- الطبعة الأولى- سنة 2011.

49.كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1979.

50.ليز مانيش، الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة رفعت السيد علي، منتدى سور الأزبكية، ط1، سنة 2002.

51.محمد البدوي، مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة، الإسكندرية، ط2، سنة 1992.

52.محمد رضوان، التوفيق على مهمات التعريف للمناوي، دار الفكر، بيروت، ط1.

53.محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي القاهرة، سنة 1984.

54.محمد شحات وآخرون، أصول التربية الإسلامية، دون دار النشر: جدة، ط1 سنة 1995.

55.محمد شحاتة ربيع وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشـــر والتوزيع، القاهرة، سنة 1994.

56.محمد صبحي نجم، شرح قانون العقوبات الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعية ط4، بن عكنون، سنة 2003.

57.محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008.

58.محمد عرفات الشرايعة، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2006 ص16.

59.محمد غباري ومحمد سلامة، مدخل علاجي لانحراف الأحداث، المكتب الجامعي الحديث، ط2.

60.محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، بيروت، ط4، سنة 1970.

61.محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، سنة 2010.

62.محي الدين خير الله العوير-أثر الإعلام المعاصر في العقيدة و التربية و السلوك- دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع- سورية- دمشق- الطبعة الأولى -سنة 2007.

63.مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، دار الفجر، القاهرة، سنة 2011.

64.مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار عنابة.

65.مزور بركو، جريمة القتل عند المرأة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط1 سنة 2012.

66.المصري سحر علي، أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، مؤسسة الفرحة للإعلام، سنة 2007.

67.هالة إبراهيم الجرواني، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، كلية التربية، بدون طبعة.

68.ورقيل نرم الأصغر، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة علي الزغل، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، سنة 1982.

المجلات والدوريات:

1.خليل محمد محمد بيومي، دوافع الخيانة الزوجية (دراسة تشخيصية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد 12، سنة 1991.

2.رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والوظائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، العدد 19، سنة جوان 2015.

3.عبد الحليم بن مشري، جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الكويت، العدد ،10 سنة نوفمبر 2006.

4. كريمة البهجوي، الموسوعة الجنسية، مجلة الابتسامة، ط1، سنة 2001.

5.نصر الدين جابر، دور الانحرافات الجنسية في ظهور سلوك العود للجريمة لدى المرأة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 09، سنة مارس 2014.

الرسائل العلمية:

1.أمينة غوالم، الخيانة الزوجية، رسالة ماجستير، جامعة سعد دحلب بالبليدة، سنة 2010.

2.أمينة غوالم، تأثير المحيط الأسري في الخيانة الزوجية (دراسة ميدانية لعينة من ولاية عين الدفلى، الشلف، المدية، البليدة)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر02، سنة 2015-2016.

3.سحنون أم الخير، مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية (دراسة ميدانية)، رسالة دكتوراه، جامعة البليدة02، سنة 2014-2015 .

4.العنزي فرحان بن سالم بن ربيع، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، سنة 2008.

5.نسيسة فاطمة الزهراء، العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة (دراسة ميدانية وطنية)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر02، سنة2013 2014 .

القواميس والمعاجم:

1.أحمد زكي البدوي، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، دار النشر مكتبة لبنان ط1، سنة 1978.

2.مهام، طلعت، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة 1984.

المواقع الالكترونية:

1.الجديد والحصري على شبكة الألوكة: www.alukah.net

2.تاريخ التصفح 13 مارس2017 على الساعة: 13:57 29/10/214 www.mawdoo3.com.

3.تاريخ التصفح 15 فيفري2017، على الساعة: 14:49 www.mawdoo3.com

4.تاريخ التصفح 15 فيفري2017، على الساعة: 15:05 www.ouarsemis.com

مراجع باللغة الأجنبية:

1.Gt esele (F) et périme (M): Dictionnaire des sciences humaines et : Fernand Nathan, Paris 1990.

2 .Jean beauté, criminologie et science pénitentiaire coll.P.U.F. Paris.1972.

قائمة الملاحق

الملاحق

دليل المقابلة الخاص بالزوجات الخائنات

الحالة رقم:

دليل المقابلة:

الحالة رقم:

تاريخ المقابلة:

مكان المقابلة:

مدة المقابلة:

بيانات شخصية:

السن:

المستوى التعليمي:

الحالة العائلية:

عدد الأولاد:

الأصل الجغرافي:

الوضعية المهنية:

مدة الزواج:

مدة الخيانة الزوجية:

بيانات خاصة بالتنشئة الاجتماعية:

1. كيف كانت تربيتك داخل أسرتك؟
2. ما طبيعة الجو الأسري الذي نشأت فيه؟
3. كيف أثرت عليك التربية التي تلقيتها داخل أسرتك؟
4. هل للتنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟

بيانات خاصة بالتربية الجنسية:

5.في نظرك سبق لك و أن تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك؟

6.ما طبيعة هذه التربية؟

7.كيف كانت علاقتك مع زوجك؟

8.كنت تصلين إلى الإشباع الجنسي؟

9.للتربية الجنسية التي تربيت عليها علاقة بخيانتك لزوجك؟

بيانات خاصة بوسائل الإعلام :

10. مانوع المحطات التليفزيونية المفضلة لديك؟

11.احتوى منزلك على الانترنت؟

12.كيف كان تأثير هذه الوسائل عليك في خيانتك لزوجك ؟

بيانات خاصة بخيانة الزوجة لزوجها:

13.كانت لديك علاقات قبل الزواج؟

14.تعرضت للخيانة من طرف زوجك؟

15.ما شكل أو نوع الخيانة التي قمت بها؟

16.ما هو السبب الذي دفع بك إلى خيانتك لزوجك؟

17.نادمة على هذا الفعل؟